



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام



مذكرة تخرج بعنوان:

## المعالجة الإعلامية للسرديات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى في القنوات التلفزيونية الإخبارية الناطقة باللغة العربية

دراسة تحليلية مقارنة للنشرات الإخبارية الرئيسية لقناتي "الجزائر الدولية" و"دويتشه فيله" الألمانية

في الفترة ما بين 7 أكتوبر و7 نوفمبر 2023

مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: جيوسياسية وسائل الإعلام

إشراف الأستاذ:

د. محمد أمين بن شراد

إعداد الطالب:

محمد عبد المنعم سويقات

نوقشت بتاريخ: 09 جوان 2024

لجنة المناقشة:

د. فاطمة الزهراء بكوش ..... رئيساً

د. محمد أمين بن شراد ..... مشرفاً

د. أمينة دويذة ..... عضواً

السنة الجامعية: 2023-2024



Ministry Of Higher Education and Scientific Research  
Higher National School of Journalism and Media Sciences



A Graduation Memoir entitled:

**Media Framing of Narratives Related to the Al-Aqsa Flood  
Events in Arabic-Language News Channels:**

A Comparative Analytical Study of Prime News Bulletins on "AL24News Channel" and  
"Deutsche Welle" German Channels between October 7th and November 7th, 2023

within the requirements for obtaining a master's degree in media and  
communication sciences, in media geopolitics

**Student:**

SOUIGAT MOHAMMED ABDELMOUNIM

**Under the supervision of:**

Dr. BENCHERRAD Mohamed Amine

**Discussed on: 09 June 2024**

**Members of the jury:**

Dr. Bekkouche Fatima Zahra ..... **President**

Dr. Bencherrad Mohamed Amine ..... **Supervisor**

Dr. Douida Amina ..... **Member**

**Academic Year: 2023\2024**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«... رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ  
وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ...»

{الأحقاف، 14}

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضِلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزِلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ

## شكر و عرفان

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على النبي المصطفى، سيدنا محمد وآله وصحبه المجتبيين الشرفاء ومن اهتدى بهديه ومن اقتفى، الحمد لله على إحسانه وله الشكر على توفيقه وامتنانه، اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

عملا بقوله صلى الله عليه وسلم: من لا يشكر الناس لا يشكر الله..

أول من يجب عليّ أن أتقدم إليه بالشكر الجزيل هو الدكتور محمد أمين بن شراد، الذي أشرف على توجيهي ونصحي وإرشادي طيلة إنجازي لهذا العمل العلمي، فلقد كان خير الأستاذ وخير المشرف وخير الأخ وخير الصديق... شكرا وألف شكر يا أستاذي.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر أيضا إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل وتقاسم معي الأعباء والتعب... شكرا لكم جميعا دون استثناء.

وأشكر أيضا زملائي في تخصص جيوسياسية وسائل الإعلام، على رفقتهم الحسنة والطيبة لي طيلة 3 سنوات بالمدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام.

وشكر خاص لرفقاء دربي، إخوتي وأحبتي: محمد الأمين جيلالي ومحمد بهاء الدين بن منصور، عمران فركي، عبد الرؤوف نمول، بلال عبدلي.

كما لا أنسى بالشكر كل من دعمني وآمن بي ووقف إلى جانبي وأنار لي الطريق.

شكرا لكم جميعا

## إهداء

إهداء خاص:

إلى شهدائنا الأبرار .. إلى شهداء غزة .. إلى الأرواح الطاهرة

إلى أزيد من 147 صحفياً استشهدوا في ميدان الشرف

أهديكم هذا العمل المتواضع.

إلى من حرمتني الأقدار أن تعيش فرحة هذا اليوم، إلى سندي الأول: **جدي** رحمها الله.

إلى أعظم رجل في حياتي: **أبي**، صاحب الهيبة والوقار، قدوتي الذي أنار لي طريق العلم والتعلم، ودعمني بالغالي والنفيس في كل وقت وحين.. ها أنت ترى ثمار غرسك.

إلى منبع الحنان والأمان: **أمي**، شكرا لكونك أعظم أم في الدنيا.

إلى **إخوتي** أعز وأغلى ما أملك.. دمتم لي.

إلى عائلتي الكبيرة: **أعمامي وعماتي**، أخوالي وخالاتي.

إلى كل آل **سويقات**، وعرش أولاد نصير.

إلى من دعماني وشجعاني: **عماي البروفيسور الأمين سويقات والدكتور إسماعيل سويقات**.

إلى كل **أصدقائي وأحبابي**.

وأختم كما قال الروائي المصري كريم الشاذلي: "إلى كل من أرى في أعينهم كم أنا جميل"

أحبكم

تسعى دراستنا هذه والموسومة بـ "المعالجة الإعلامية للسرديات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى في القنوات التلفزيونية الإخبارية الناطقة باللغة العربية" إلى التعرف على طبيعة ونوعية المعالجة الإعلامية التي قدمتها كبريات القنوات الإخبارية الناطقة باللغة العربية حول أحداث طوفان الأقصى التي انطلقت شرارتها في السابع من أكتوبر الماضي، ومحاولة الاقتراب من أهم عناصرها وتحليل وتفسير محتواها شكلا ومضمونا، من خلال القيام بدراسة تحليلية مقارنة على عينة قصدية قوامها 12 نشرة إخبارية من قناة الجزائر الدولية، ومثلها من قناة دويتشه فيليه بالعربية الألمانية خلال الفترة الممتدة بين 07 أكتوبر و07 نوفمبر 2023.

وبعد تحليلنا وتفسيرنا للبيانات المتحصل عليها من شبكة تحليل المحتوى المعتمدة، توصلنا إلى عدة نتائج، أهمها أن كلتا القناتين قدمتا تغطية إعلامية متقاربة "كَمَا" بتخصيصهما مُدداً طويلة من زمن نشرتهما لتغطية أحداث طوفان الأقصى خلال الفترة الزمنية التي تغطيها دراستنا هذه والتي تزامنت مع بدء شرارة الأحداث، مع وجود اختلافات واضحة ودلالية في طبيعة التغطية "كَيْفًا"، والتي تجلت في نوعية المصطلحات المستعملة، واتجاه كل قناة نحو الأحداث، وطبيعة الجمهور المستهدف، إذ دعمت القناة الجزائرية الأحداث والسردية الفلسطينية المتعلقة بها، مقابل تحاشي القناة الألمانية ذلك وتعمدها عدم إدانة السردية الإسرائيلية.

**الكلمات المفتاحية:** أحداث طوفان الأقصى، السرديات الإخبارية، النشرات الإخبارية التلفزيونية، الدراسات التحليلية المقارنة، تحليل المحتوى.

**Abstract:**

This study, titled “**Mediatic Treatment of Narratives Related Al-AQSA FLOOD Events in Arabic TV News Channels,**” seeks to identify the nature and type of mediatic treatment provided by major Arab news channels regarding the events of Al-AQSA FLOOD, the sparks of which were sparked on the 7th of last October, and to attempt to approach its most important elements, both in form and content, by conducting a comparative analytical study on a purposive sample of 12 news bulletins from the « Algerien International » Channel, and 12 news bulletins from the German « Deutsche Welle in Arabic » Channel, during the period between October 7 and November 7, 2023.

After our analysis and interpretation of the data obtained from the content analysis network, we reached several results, the most important of which is that both channels provided similar media coverage by allocating long periods of time in their bulletins to cover the events of Al-AQSA FLOOD during the time period covered by this study, which coincided with the start of those events, with clear and semantic differences in the nature of the qualitative coverage, which was evident in the type of terms used, the direction of each channel towards the events, and the nature of the target audience.

The Algerian channel supported the events and the Palestinian narrative related to them, while the German channel avoided that and deliberately did not condemn the Israeli narrative.

**Keywords:** Al-AQSA FLOOD events, news narratives, TV news bulletins, comparative analytical studies, content analysis.

---

**Résumé:**

Cette étude, intitulée «**Traitement médiatique des récits liés aux événements de DÉLUGE d'Al-AQSA dans les chaînes d'information en langue arabe**», cherche à identifier la nature et le type de traitement médiatique fourni par les principales chaînes d'information arabes concernant les événements de DÉLUGE d'Al-AQSA dont les étincelles ont été allumées le 7 octobre dernier, et tenter de s'approcher de ses éléments les plus importants, et analyser et interpréter son contenu, dans la forme et le contenu, en menant une étude analytique comparative sur un échantillon de 12 bulletins d'information de la Chaîne « Internationale d'Algérie », et 12 bulletins d'information de la Chaîne allemande « Deutsche Welle » en arabe, durant la période comprise entre le 7 octobre et le 7 novembre 2023.

Après notre analyse et interprétation des données obtenues du grille d'analyse de contenu, nous sommes arrivés à plusieurs résultats, dont le plus important est que les deux chaînes ont fourni une couverture médiatique similaire en accordant de longues périodes dans leurs bulletins pour couvrir les événements de DÉLUGE d'Al-AQSA au cours de la période couverte par cette étude, qui a coïncidé avec le début des événements, avec des différences claires et indicatives dans la nature **qualitative** de la couverture, qui étaient évidentes dans le type de terminologie utilisée et dans la direction de celle-ci. Chaque Chaîne vers les événements et la nature du public cible.

La chaîne algérienne a soutenu les événements et le récit palestinien qui s'y rapportait, tandis que la chaîne allemande a évité cela et n'a délibérément pas condamné le récit israélien.

**Mots clés :** événements TOUFAN Al-AQSA, récits, journaux télévisés, études analytiques comparatives, analyse de contenu.

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
93	يوضح فئات شبكة تحليل المحتوى	1
94	يوضح بيانات عينة الدراسة	2
95	يوضح النوع الصحفي الذي عرضت من خلاله أخبار طوفان الأقصى	3
97	يوضح فئة أسلوب تقديم الأخبار المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى	4
99	يوضح فئة تموقع أخبار طوفان الأقصى في النشرة عند قناتي AL24 و DW	5
101	يوضح فئة الوقت المخصص لأخبار طوفان الأقصى عند قناتي AL24 و DW	6
103	يوضح فئة المؤثرات المستعملة في النشرة عند قناتي AL24 و DW	7
105	يوضح فئة الاستمالات المستعملة في النشرة عند قناتي AL24 و DW	8
107	يوضح فئة موضوع الخبر وارتباطه بأحداث طوفان الأقصى	9
111	يوضح فئة مصدر الخبر المتعلق بأحداث طوفان الأقصى	10
116	يوضح فئة المصطلحات المستخدمة في السرديات الإعلامية	11
120	يوضح فئة الاتجاه الذي اتخذته AL24 و DW في معالجة أخبار طوفان الأقصى	12
122	يوضح فئة القيم الإخبارية المعتمدة في تناول أخبار طوفان الأقصى	13
125	يوضح فئة الفاعلين الأساسيين في أخبار طوفان الأقصى	14
130	يوضح فئة طبيعة الضيوف أو المتدخلين في النشرة عند قناتي AL24 و DW	15
133	يوضح فئة الجمهور المستهدف من أخبار طوفان الأقصى	16

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
95	يوضح النوع الصحفي الذي عرضت من خلاله أخبار طوفان الأقصى	1
97	يوضح فئة أسلوب تقديم الأخبار المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى	2
100	يوضح فئة تموقع أخبار طوفان الأقصى في النشرة عند قناتي DW وAL24	3
102	يوضح فئة الوقت المخصص لأخبار طوفان الأقصى عند قناتي DW وAL24	4
104	يوضح فئة المؤثرات المستعملة في النشرة عند قناتي DW وAL24	5
105	يوضح فئة الاستمالات المستعملة في النشرة عند قناتي DW وAL24	6
107	يوضح فئة موضوع الخبر وارتباطه بأحداث طوفان الأقصى	7
112	يوضح فئة مصدر الخبر المتعلق بأحداث طوفان الأقصى	8
117	يوضح فئة المصطلحات المستخدمة في السرديات الإعلامية	9
120	يوضح فئة الاتجاه الذي اتخذته DW وAL24 في معالجة أخبار طوفان الأقصى	10
122	يوضح فئة القيم الإخبارية المعتمدة في تناول أخبار طوفان الأقصى	11
126	يوضح فئة الفاعلين الأساسيين في أخبار طوفان الأقصى	12
131	يوضح فئة طبيعة الضيوف أو المتدخلين في النشرة عند قناتي DW وAL24	13
134	يوضح فئة الجمهور المستهدف من أخبار طوفان الأقصى	14

## الجانب المنهجي

### الفصل الأول: إشكالية الدراسة وإجراءاتها المنهجية

1. إشكالية الدراسة
2. أسباب اختيار موضوع الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. المقاربة المنهجية المستعملة في الدراسة
6. مجتمع وعينة الدراسة
7. حدود الدراسة
8. ضبط مفاهيم ومصطلحات الدراسة
9. الدراسات السابقة والمشابهة لها

## الجانب النظري

### الفصل الثاني: مقدمة للصراع العربي- الإسرائيلي.. من النكبة إلى الطوفان

#### تمهيد

المبحث الأول: كرونولوجيا الصراع العربي- الإسرائيلي

❖ المطلب الأول: حرب 1948

❖ المطلب الثاني: حرب 1956

❖ المطلب الثالث: حرب 1967

❖ المطب الرابع حرب 1973

المبحث الثاني: تطور الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي

❖ المطب الأول: معركة الفرقان 2008

❖ المطب الثاني: معركة حجارة السجيل 2012

❖ المطب الثالث: معركة العصف الماكول 2014

❖ المطب الرابع: معركة سيف القدس 2021

المبحث الثالث: معركة طوفان الأقصى.. الظروف، النتائج وردود الفعل

❖ المطب الأول: معركة طوفان الأقصى والظروف الممهدة لها

❖ المطب الثاني: نتائج وآثار معركة طوفان الأقصى

❖ المطب الثالث: ردود الفعل الأولية حول معركة طوفان الأقصى

الفصل الثالث: الحضور الإعلامي لمعركة طوفان الأقصى في الإعلام الدولي

تمهيد

المبحث الأول: ماهية الإعلام الدولي

❖ المطب الأول: تعريف الإعلام الدولي

❖ المطب الثاني: ظروف وتطور الإعلام الدولي

❖ المطب الثالث: أبرز القنوات التلفزيونية الدولية الناطقة باللغة العربية

المبحث الثاني: السرديات الإعلامية في النشرات الإخبارية

❖ المطب الأول: ماهية السردية الإعلامية

❖ المطب الثاني: النشرات الإخبارية

❖ المطب الثالث: توظيف السرديات المتعلقة بمعركة طوفان الأقصى في النشرات الإخبارية

المبحث الثالث: تناول الإعلام لمعركة طوفان الأقصى

- ❖ المطلب الأول: معركة طوفان الأقصى في الإعلام الغربي
- ❖ المطلب الثاني: معركة طوفان الأقصى في الإعلام العربي
- ❖ المطلب الثالث: معركة طوفان الأقصى في مواقع التواصل الاجتماعي

### الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: عرض النتائج، تحليلها ومناقشتها

النتائج العامة للدراسة

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

فهرس المحتويات

مقدمة:

في السابع من أكتوبر من عام 2023، قامت كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، بعملية عسكرية كبيرة أطلقت عليها اسم "طوفان الأقصى"، اخترقت خلالها السياج الفاصل بين قطاع غزة وغلافها الخارجي، وهي عملية غير متوقعة أسفرت عن مقتل عدد من المستوطنين والعساكر الإسرائيليين وأسر عدد آخر منهم ونقلهم إلى داخل قطاع غزة، في واحدة من أعنف هجومات المقاومة الفلسطينية على إسرائيل منذ حرب 1973، وهي العملية التي أعقبها رد فعل عنيف من جيش الاحتلال الإسرائيلي شنّ فيه حرباً واسعة على القطاع استخدم فيها القوة المفرطة بهدف القضاء على حركة حماس وتحرير أسراه وفقاً للسردية الإسرائيلية الرسمية.

وانطلاقاً من مبدأ أنّ الإعلام لا ينفك ولا ينفصل عن مستجدات الأوضاع، بل ويعد جزءاً أصيلاً منها عبر تغطياته الآنية للتطورات الميدانية، وسعي كل وسيلة إلى تقديم سرديتها ووجهة نظرها حول الأحداث التي تغطيها ونظرتها إليها وإلى جمهورها المستهدف، جاءت هذه الدراسة التي نحن بصدد القيام بها كمحاولة للتعرف على طبيعة معالجة القنوات التلفزيونية الإخبارية الناطقة باللغة العربية الكبرى للسرديات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى، عبر القيام بدراسة تحليلية مقارنة على عينة قصدية من نشرات الأخبار لقناتي "الجزائر الدولية" الجزائرية، وقناة "دويتشه فيله" الألمانية الناطقة باللغة العربية والمقارنة بين سردياتهما فيما يتعلق بأحداث الأقصى، خلال الفترة الزمنية الممتدة من الـ 07 أكتوبر وحتى الـ 07 نوفمبر 2023.

وستستند دراستنا هذه إلى أربعة فصول موزعة على ثلاثة أطر، إطار أول منهجي، سيضم الفصل الأول الخاص بإشكالية الدراسة وتساؤلاتها الفرعية وأسباب اختيار الموضوع، وأهداف الدراسة وأهميتها، وكذا المنهج المستخدم فيها ومجتمع البحث وعينة الدراسة.

أما الإطار الثاني فيسكون مخصصا للجانب النظري، ويشمل فصلين اثنين، فصلٌ سنعالج فيه مقدمة للصراع العربي- الإسرائيلي.. من النكبة إلى الطوفان، وسنقدم فيه مدخلا إلى أهم الحروب العربية الإسرائيلية، على أن نتطرق بعدها إلى أبرز المعارك بين المقاومة الفلسطينية وإسرائيل، وفي الأخير سنقدم إشارة لـ "معركة طوفان الأقصى"، آخر المعارك الفلسطينية الإسرائيلية.

أما في الفصل الثالث من الدراسة وهو الفصل النظري الثاني، فسنتطرق فيه إلى الحضور الإعلامي لعملية طوفان الأقصى في الإعلام الدولي، ونقترب فيه من فهم الإعلام الدولي وتطوره، والتطرق إلى أبرز القنوات التلفزيونية الدولية الناطقة بالعربية، بالإضافة إلى النشرات الإخبارية ومراحل إنتاجها، كما سنتطرق أيضا إلى السرديات الإعلامية المتعلقة بطوفان الأقصى وتوظيفها في النشرات الإخبارية، فيما سنخرج في الأخير إلى التناول الإعلامي لمعركة طوفان الأقصى في كل من الإعلام الغربي، العربي، ومواقع التواصل الاجتماعي.

أما الفصل الرابع والأخير، فيسكون هو الإطار التطبيقي لدراستنا هذه، والذي سنقوم فيه بإنجاز تحليلٍ مقارنة للسرديات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى في القنوات الإخباريتين محل التحليل شكلا ومضمونا، لنصل في الأخير إلى صياغة نتائج دراستنا هذه ومقارنتها بناءً على تحليلنا المقدم على ضوء التساؤلات المطروحة.

# الإطار المنهجي

الفصل الأول:

إشكالية الدراسة وإجراءاتها المنهجية

1- إشكالية الدراسة:

في السابع من أكتوبر 2023، أطلقت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، عملياتها العسكرية التي أطلقت عليها بعد ذلك تسمية "طوفان الأقصى"، على لسان القائد العام للكتائب محمد الضيف، على منطقة غلاف غزة التي تضم عددًا من المستوطنات الإسرائيلية، على الحدود المتاخمة لقطاع غزة، والذي يفصل بينهما جدار إسرائيلي إسمنتي متين.

وأعلنت "حماس" فور تنفيذها عملية السابع من أكتوبر، دخولها في معركة فك الحصار المفروض على قطاع غزة، وحرب التحرير الكبرى لفلسطين، إلا أن الاحتلال الصهيوني بادر كرد فعل بالقصف الهجمي والعشوائي، مستهدفاً المباني السكنية، المدارس، المستشفيات، وحتى مراكز الإغاثة والإيواء المتواجدة في قطاع غزة، ومع مرور الوقت سميت هذه الأحداث، بأحداث طوفان الأقصى، والتي حظيت بتغطية إعلامية كبرى.

ومما لا شك فيه، تعد النشرات الإخبارية المادة الإعلامية الأساسية لأي وسيلة إعلامية، وخصوصاً التلفزيون، نظراً لإمكانية هذه الوسيلة المزج بين المسموع والمرئي والمكتوب، حيث يمكن تحقيق أكثر جاذبية لنشرات الأخبار على هذه الوسيلة الجماهيرية؛ كما تعد النشرات الإخبارية أيضاً أهم محتوى على أي قناة تلفزيونية، لما تلعبه من دور في نقل المعلومات والحقائق وبناء الرأي العام وتنويره وجعله مواكباً ومُطلعاً على كل المستجدات؛ وعليه، كان للقنوات التلفزيونية الإخبارية الناطقة باللغة العربية دورٌ بارزٌ في تغطية ومعالجة أحداث طوفان الأقصى والتعاطي معها، كل على حسب خطها التحريري، والنظام الإعلامي والسياسي التي تتبناه.

وتزامناً مع الحرب على قطاع غزة، تم تداول مصطلحي "السردية" أو "الرواية"، بشكل واسع وكبير على القنوات التلفزيونية الإخبارية، حيث انقسمت هاته القنوات إلى شطرين متباينين ومختلفين

في الاتجاه، بين متعاطٍ للسردية أو الرواية الإسرائيلية، وبين منافٍ لها ومؤيدٍ للرواية الفلسطينية، حول الأحداث المتعلقة بمعركة طوفان الأقصى.

وقد أثارَ اختلاف القنوات التلفزيونية الإخبارية في تعاملها مع السرديات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى الكثير من التساؤلات، خصوصاً لما نتج عنه من ازدواج في المعايير حول كيفية تعاطي هاته القنوات مع هذه الأحداث الحاصلة في قطاع غزة.

وعليه بُنيت هذه الدراسة على تساؤل رئيسي مفاده:

كيف عالجت القنوات التلفزيونية الإخبارية الناطقة باللغة العربية السرديات المتعلقة بأحداث

طوفان الأقصى؟

وانبثق عن تساؤلنا الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية، كرافد مهم في وضع حصر جيد لدراستنا هذه، وتحديد أدق للزوايا المراد دراستها وفهمها، بما يخدم الأهداف المرجوة منها، وعليه جاءت الأسئلة الفرعية كالتالي:

- كيف عالجت قنواتي "الجزائر الدولية" و"دويتشه فيله" أحداث طوفان الأقصى من حيث الشكل والمضمون؟
- هل انسأقت هاته القنوات مع السرديات الإسرائيلية؟
- هل أثبتت أحداث طوفان الأقصى عدم وجود الموضوعية في وسائل الإعلام؟
- هل تمارس القنوات التلفزيونية الإخبارية ازدواجية في المعايير أثناء بثها للأخبار؟

## 2- أسباب اختيار موضوع الدراسة:

من المتعارف عليه أن اختيار موضوع أي للدراسة، يكون نتيجةً لجملة من الدوافع أو الأسباب من أجل اختياره، وفي دراستنا هذه، توجد العديد من الأسباب التي دفعتنا لاختيار موضوع السرديات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى، والتي تنوعت بين أسباب موضوعية وأخرى ذاتية، والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

## 1-2 الأسباب الموضوعية:

- تُعدّ أحداث طوفان الأقصى موضوع الساعة لهذا يجعلها موضوعاً جديراً بالدراسة الأكاديمية.
- دراسة تعامل القنوات الإخبارية مع السرديات الإسرائيلية المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى.
- موضوع الدراسة سيعود بالفائدة الأكاديمية كونه لأول مرة سيتم التطرق إليه في حدود ما اطلعنا عليه من منظور أكاديمي وإعلامي (مهني).
- الحاجة لتثقيف الطلاب والمهنيين (إعلاميين) حول تناول القنوات الإخبارية لهذه السرديات.
- الحاجة لبناء إطار نظري وتطبيقي لأحداث طوفان الأقصى.

## 2-2 الأسباب الذاتية:

- الاهتمام بكل ما يخص القضية الفلسطينية وخدمتها بمختلف أشكال الدعم.
- الرغبة في تناول أحداث طوفان الأقصى من منظور أكاديمي وإعلامي خصوصاً.
- معرفة طريقة معالجة الأخبار في القنوات الإخبارية.
- معرفة كيفية سير القنوات الإخبارية حسب الخط التحريري.
- الاهتمام بالتحليل والاستكشاف العلمي والمنهجي، خاصة للمواضيع الجيوسياسية.
- كشف ممارسة الإعلام الغربي لسياسة الكيل بمكيالين وازدواجية المعايير، وعدم ممارسة المهنة الإعلامية بموضوعية.

## 3- أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في جملة من النقاط أهمها:

- تحليل مضامين النشرات الإخبارية التي تبثها القنوات الإخبارية العربية حول أحداث طوفان الأقصى.
- استكشاف الأساليب المستخدمة في بناء النشرات الإخبارية عند قناتي "الجزائر الدولية" و"دويتشه فيله"، أثناء معالجتها لمعركة طوفان الأقصى.

- الوصول إلى نتائج علمية تحلل التناول الإعلامي لأحداث طوفان الأقصى ومعالجة السرديات المتعلقة بها، في القنوات الإخبارية العربية.
- محاولة تبين الإشكالية الناجمة عن عدم ممارسة المهنة الإعلامية وفق عامل الموضوعية.
- محاولة نقد سياسة الكيل بمكييلين وازدواجية المعايير لدى وسائل الإعلام في تظليل الرأي العام، أثناء تغطية أحداث طوفان الأقصى.
- تبين أثر اتباع سرديات معينة حول أحداث طوفان الأقصى ودورها في نشر الأخبار الكاذبة.

#### 4- أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من أهمية الموضوع في حد ذاته، إذ يعتبر موضوع المعالجة الإعلامية للسرديات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى في القنوات التلفزيونية الإخبارية، من بين المواضيع المهمة جداً، والتي تحتل مكانة في الحقل الأكاديمي، تحديداً في ميدان علوم الإعلام والاتصال، لما لها من تأثير على ممارسة المهنة، خصوصاً عند اختلاف الآراء والتوجهات نحو موضوع ما، كما تكمن أهمية الدراسة في إبراز دور وسائل الإعلام أثناء الأزمات والحروب، وكيفية تعاطيها مع الأحداث المتعلقة بها، ونقصد بدراستنا هذه معركة طوفان الأقصى وما نتج عنها من تباين في السرديات، حيث أعتبرت القنوات الإخبارية وسيلة مناسبة جداً لانتشارها وتداولها، والتي من شأنها أن تخلق إشكالية جديدة في مجال علوم الإعلام والاتصال، لعدم تبنيها الموضوعية في تعاطيها مع هذه المادة الإعلامية، مما يضع مسألة الاحترافية في القنوات الإخبارية محل شك، كما تكمن أهمية الدراسة في كونها تعمل على دراسة قضية إعلامية راهنة، وتبرز أهمية الدراسة أيضاً كونها من بين الدراسات الأولى التي تعالج مسألة السرديات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى في الدراسات الإعلامية، في الجزائر خصوصاً، باعتبارها من المواضيع الحديثة، مما قد يجعلها من المراجع الهامة التي يمكن الاعتماد عليها في الدراسات المستقبلية.

5- المقاربة المنهجية المستعملة في الدراسة:

تتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التحليلية المقارنة التي تساعدنا في فهم الظواهر وتفسيرها وتحليل مجتمع البحث، من خلال جمع البيانات والمعلومات بطرق منهجية بوجهة نظر نقدية للكشف عن العلاقات والأنماط والتفاصيل العامة، من منظورين مختلفين، ومقارنتهما معا.

ونسعى في هذه الدراسة إلى تحليل مضامين النشرات الإخبارية الخاصة بقناتي "الجزائر الدولية" و"دويتشه فيله"، والمقارنة بينهما بخصوص السرديات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى.

ويعرف المنهج على أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في إجراء البحوث واكتشاف المعرفة العلمية، حيث يتضمن المنهج سلسلة من الخطوات المنهجية والمنظمة والمنطقية للوصول إلى فهم موثوق ودقيق للظاهرة محل الدراسة؛ بشكل عام هو عملية وضع الفرضيات، وجمع البيانات والتوصل إلى استنتاجات<sup>1</sup>.

وبسبب طبيعة موضوعنا والأهداف المتوخاة من هذه الدراسة، فقد اعتمدنا كذلك على المنهج المقارن. ويعرف يوسف تمار المنهج المقارن على أنه سلسلة من الإجراءات العقلية والتخمينات التي على أساسها يحاول الباحث مقارنة ظاهرتين أو أكثر قصد رسم ما قد يقارب أو يباعد بينها أو بين متغيراتها<sup>2</sup>. كما يعرف المنهج المقارن بأنه منهج متعدد الأدوات، يستخدم في مجالات الوصف والتفسير والتحليل وفق حاجات الدراسة المقارنة، من خلال اختيار مشكلات أو ظواهر تصلح للمقارنة في بيئتها أو بيئة أخرى أو في فترات زمنية مختلفة<sup>3</sup>.

وفي دراستنا هذه اعتمدنا على المنهج المقارن أيضا بما يخدم إشكالية الدراسة وتحقيقاً لأهداف البحث، بحيث سندرس بشكل مقارن النشرات الإخبارية التي تناولت أحداث طوفان الأقصى عند قناتي "الجزائر الدولية" و"دويتشه فيله".

<sup>1</sup> أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 2، بن عكنون، الجزائر، 2005، ص 238.

<sup>2</sup> يوسف تمار: مبادئ البحث العلمي المنطلقات النظرية والتوجهات التطبيقية، دار مدني، البلدة، 2021، ص 100.

<sup>3</sup> محمد الفاتح حمدي وسميرة سطوطاح، مرجع سابق، ص 143.

واستناداً على نوع الدراسة وأهدافها، اعتمدنا في هذه الدراسة على منهج تحليل المضمون، والذي يستخدم عادة في الدراسات الخاصة بتحليل المضامين الإعلامية، وهذا من خلال تحليل مضامين النشرات الإخبارية للقناتين السالفتين الذكر، المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى، بحيث يعتبر هذا المنهج مناسباً للدراسة الحالية، والتي تهدف إلى معرفة كيفية معالجة القنوات الإخبارية للسرديات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى.

ويعرف منهج تحليل المضمون على أنه تحويل محتويات وسائل الاعلام والاتصال من بيانات كيفية إلى بيانات كمية، تماماً كما سنقوم به في دراستنا هذه، باعتبار أن تحليل مضامين النشرات الإخبارية المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى من بين الدراسات الكمية؛ ويهدف من وراء ذلك دراسة العلاقة بين متغيرات موضوع الدراسة، فكل باحث لا يهدف من تحليل مضامين وسائل الاعلام هو الحصول على تكرارات ونسب فقط، وإنما القيام بتحليل تلك النسب والتكرارات وتفسيرها بغية الإجابة عن تساؤلات الدراسة<sup>1</sup>.

ويعرف موريس أنجريس تحليل المضمون على أنه ذلك الأسلوب الذي يسمح لنا بالفحص الدقيق والعميق للمواد المكتوبة أو المسموعة أو السمعية البصرية، بهدف تحليل المحتوى نفسه بدلاً من التفاعل المباشر مع المصدر أو منتج المادة<sup>2</sup>.

إن اختلاف هذه التعاريف في تحديد مفهوم تحليل المضمون يعكس في حقيقة الأمر اختلاف الأساليب والإجراءات والأهداف التي يتوخها الباحث، فبعض البحوث تكتفي بتحليل مضمون وسائل الإعلام لدراسة وتحليل المادة الإعلامية أو لتحليل مضمون بعض المجالات التي تتناولها، في حين أن البعض الآخر يهتم بالعلاقات الدولية ومظاهر الصراعات، بينما تهدف دراسات أخرى إلى دراسة بعض القضايا والظواهر في الدول الحديثة مثل الديمقراطية، حقوق الإنسان، المشكلات الاجتماعية.

<sup>1</sup> \_ محمد الفاتح حمدي وسميرة سطوطاح، مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال وطريقة اعداد البحوث، دار الحامد، ط1، عمان، 2020، ص 138.

<sup>2</sup> \_ موريس أنجريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2004، ص 218.

تحليل المضمون (المحتوى) هو أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوعة، وعلى الأخص في دراسات علم الإعلام لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون، ويستخدم أيضاً في الدراسات التربوية والنفسية والسياسية أكثر مما يستخدم في الدراسات الاجتماعية<sup>1</sup>.

### النظرية المتبعة في هذه الدراسة:

تستند هذه الدراسة على نظرية تحليل الأطر الإخبارية Framing Theory of News إذ تعد إحدى النظريات المهمة التي تسمح بقياس المحتوى غير الصريح للتغطية الخبرية بوسائل الإعلام للقضايا المثارة خلال فترة زمنية معينة.

ترجع جذور نظرية الأطر الخبرية إلى عالم الاجتماع جوفمان إيرفنج Eerving Goffman عام 1974، حيث يعد أول من استخدم مصطلح "الأطر" بوصفه أداة يتم توظيفها وتنظيم الخبرات والمعلومات المختلفة<sup>2</sup>.

وهذا التعريف يتفق مع تعريف "إنتمان Entman" الذي عرف الإطار بأنه اختيار بعض الجوانب من الواقع دون غيرها بروزاً في النص الإعلامي، واتباع أسلوب أو مسار معين يتم من خلاله تحديد المشكلة أو القضية وتفسير أسباب حدوثها<sup>3</sup>.

ولقد تم الاعتماد على هذه النظرية في دراستنا، لأن التغطية الإخبارية لأحداث طوفان الأقصى والسرديات التي رافقتها، تستوجب علينا فهم السياقات والأطر الإعلامية التي بُنت من خلالها أخبار طوفان الأقصى والشكل الذي عرضت به، وتعتبر هذه النظرية الأنسب لموضوعنا وبناءاً على التأطير

<sup>1</sup> سمير محمد حسن، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، عالم الفكر، القاهرة، 1976، ص 22.

<sup>2</sup> نصيرة تامي: التموقع المنهجي لنظرية التأطير الإعلامي في الدراسات الإعلامية قراءة في الأبعاد والاستخدامات، مجلة المعارف، المجلد 17، العدد 1، جوان 2022، ص 894.

<sup>3</sup> نفسه

الإعلامي التي تعتمد المؤسسات الإعلامية محل الدراسة، سنسعى لفهم اتجاهات هذه المؤسسات والمصطلحات التي تستخدمها في نشراتها الإخبارية.

### 6- مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع القنوات التلفزيونية الإخبارية الناطقة باللغة العربية، التي تناولت السرديات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى، أما عينة الدراسة فهي النشرات الإخبارية لقناتي "الجزائر الدولية" و"دويتشه فيله"، على سبيل الحصر، قصد التمكن من الإحاطة بالظاهرة المدروسة جيداً، وتمثلت عينة الدراسة في 12 نشرة أخبار رئيسية لقناتي "الجزائر الدولية" وقناة "دويتشه فيله"، وهي عينة قصدية.

### 7- حدود الدراسة:

**الحدود المكانية:** تتمثل حدود الدراسة المكانية في إجراء الدراسة لدى قناة الجزائر الدولية.

**الحدود الزمانية:** أما الحدود الزمانية فتمثلت في الفترة ما بين 7 أكتوبر و7 نوفمبر 2023، أي مدة شهر بعد انطلاق عملية طوفان الأقصى.

### 8- ضبط مفاهيم الدراسة:

#### **1-8 التغطية الإعلامية:**

- أ. لغة: الغطاء ما يجعل فوق الشيء من لباس ونحوه<sup>1</sup> والتغطية غطى الشيء أي ستره.
- ب. اصطلاحاً: هي الحدث والتسجيل لحدث وقع في مكان ما، ويكون التسجيل عن طريق الصوت أو الصورة أو معا<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد عبد الرؤوف المناوي: التوقيف على مهامات التعريف، دار الفكر المعاصرة، بيروت، ط1، ج1، 1989، ص539.

<sup>2</sup> \_ الفار جمال: المعجم الإعلامي، دار أسامة، عمان، ط1، 2006، ص96.

ت. التعريف الإجرائي: هي العملية التي يقوم بموجبها الصحفي أو الإعلامي للحصول على المعلومات، على التطورات الحاصلة والتفاصيل المتعلقة بالجوانب المختلفة للأحداث والوقائع والتصريحات.

### 2-8 القضية الفلسطينية:

أ. اصطلاحاً: هو مصطلح يشار به إلى الخلاف السياسي والتاريخي والمشكلة الإنسانية في فلسطين، بدءاً من سنة 1897م، وحتى الوقت الحالي، وتعد جزءاً جوهرياً من الصراع العربي الإسرائيلي وما نتج عنه من أزمات وحروب في منطقة الشرق الأوسط.

### 3-8 المعالجة الإعلامية:

أ. لغة: كلمة المعالجة في اللغة العربية مشتقة من فعل عالج، معالجة وعلاجاً بمعنى زاوله وداواه، كما يأتي الفعل عالج بمعنى أصلح فنقول عالج الأمر بمعنى أصلحه وعالج المشكلة<sup>1</sup>.

ب. اصطلاحاً: يقصد بها الطريقة التي تتناول بها وسائل الاعلام لقضية أو حدث أو موضوع أو فكرة ما، وفقاً لسياسة تحريرية معينة، وبناءً على سياسة المؤسسة الإعلامية وملكيته، وهي جهد اتصالي أو نشاط مهني يمارسه القائم بالاتصال خلال إعداد الرسائل الإعلامية بغية تحميلها أهداف المؤسسة الإعلامية ونقلها للجمهور<sup>2</sup>.

4-8 النشرة الإخبارية: هي برنامج تلفزيوني إخباري يبث بشكل يومي على قناة تلفزيونية معينة، ويعرض أهم أحداث اليوم التي تهم الجمهور<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> الطاهر أحمد الزاوي: ترتيب قاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأسس البلاغة، دار الفكر، ط1، ص291.

<sup>2</sup> سعد سلمان المشهداني: المعالجة الإخبارية في وسائل الاعلام والنظريات الإعلامية المفسرة لها، مجلة آداب الفراهيدي، المجلد 15، العدد 53، جامعة تكريت، بغداد، 2023، ص221.

<sup>3</sup> إبراهيم ساحي: المعالجة الإخبارية لأشغال القمة العربية في الجزائر 1 و 2 نوفمبر 2022 في القنوات الأجنبية...، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، المجلد 3، العدد 4، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2022، ص 51.

## 5-8 القنوات التلفزيونية

أ. لغة: القناة مفردة وجمعها قنى وقناة وقنوات، لغة هي الرمح الأجوف، وهي بمعنى مجرى الماء<sup>1</sup>.

ب. اصطلاحاً: تعرف القنوات التلفزيونية على أنها قنوات تبث عبر شبكة الأقمار الصناعية التي تدور حول الأرض في مسارات محددة ومعروفة<sup>2</sup>.

6-8 طوفان الأقصى: هي العملية العسكرية التي شنتها كتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، في قطاع غزة على إسرائيل فجر يوم السبت 7 أكتوبر 2023، وشملت هجوماً برياً وبحرياً وجوياً وتسليلاً للمقاومين إلى عدة مستوطنات في غلاف غزة، واعتُبرت أكبر هجوم على إسرائيل منذ عقود.

6-8 السردية: تشير السردية أو الرواية إلى القصة التي نقدمها بشكل يجعلها مصدراً مهماً للمعلومة حول كيفية التعامل مع الحقائق المتباينة ونسجها معرفياً من أجل فهم الواقع، ولا تقوم السردية على مجموعة من الحقائق المجردة بقدر ما يتم إنتاجها ضمن سياق ثقافي واجتماعي وتاريخي محدد<sup>3</sup>.

## 9- الدراسات السابقة والمماثلة لها:

### 9-1- الدراسة الأولى:

أطروحة دكتوراه بعنوان: "أخبار العراق في الفضائيات تحليل مضمون لأخبار العراق في قناتي "الجزيرة" و"العربية" الفضائيتين"، من إعداد فارس حسن شاكر المهداوي، وهي عبارة عن أطروحة دكتوراه في الإعلام والاتصال مقدمة إلى مجلس كلية الآداب والتربية الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، نوقشت بتاريخ 27 فيفري 2009.

<sup>1</sup> معجم المعاني الإلكتروني، متوفر على الرابط: [almaany.com](http://almaany.com)، تاريخ الاطلاع 10 ديسمبر 2023.

<sup>2</sup> دربال فاطمة الزهراء ومروان ذكري: استخدام القنوات التلفزيونية الجزائرية لتفاعلية مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك انموذجاً)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2021-2022، ص 7.

<sup>3</sup> عبير ياسين: السردية الإسرائيلية حول حرب غزة الخامسة: محاولة للتفكيك، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ص 3-4، 2023.

تمحورت هذه الدراسة حول الجدل الذي يثار عن مهنية الفضائيات العربية في نقل أخبار العراق وبشكل خاص قناة الجزيرة الفضائية من حيث درجت الالتزام بالموضوعية والتوازن في انتقاء الأخبار الخاصة بالعراق وطريقة عرضها.

وكانت تساؤلات الأطروحة التي وضعها الباحث على النحو التالي:

\_ ما هي الأشكال الفنية التي اعتمدها قناة الجزيرة والعربية الفضائيتين لأخبار العراق من خلال فترة الدراسة؟

\_ ما مدى الأهمية التي أولتها كل من قناتي الجزيرة والعربية الفضائيتين لأخبار العراق خلال فترة الدراسة؟

\_ ماهي حدود الموضوعية والتوازن الإخباري الخاص بأخبار العراق في كل من قناتي الجزيرة والعربية الفضائيتين؟

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث استخدم فيها الباحث منهج المسح للحصول على المعلومات الخاصة بالقناتين ومسح المرجعية النظرية التي تؤسس لفهم الخلفيات العلمية والتاريخية لموضوع الدراسة.

ولتحقيق أهداف هذه الأطروحة قام الباحث أيضا بتحليل مضمون أخبار العراق في قناتين فضائيتين هما الجزيرة والعربية اللتان جرى اختيارهما بصورة قصدية وتكونت عينة الأطروحة من 74 نشرة أخبار بصورة عشوائية من مجموع النشرات الإخبارية التي بثها القناتان في فترة محددة .

وقد استخدم الباحث أداة تحليل المضمون، كونها الأنسب في مثل هكذا بحوث، حيث قام الباحث بوضع استمارة خاصة بتحليل المحتوى والتي اعتمد في بنائها على الأدب النظري والدراسات السابقة وأخضعها لإجراءات الصدق والثبات قبل تطبيقها على تحليل نشرات الأخبار.

وأشارت نتائج الأطروحة إلى:

- أن كل من قناتي العربية والجزيرة اعتمدتا على جميع القوالب الفنية المتاحة في العمل التلفزيوني لتقديم الأخبار في نشراتها وخصوصا أخبار العراق.
  - أن قناة العربية تفوقت على قناة الجزيرة في الزمن المخصص للتقارير التي تناولت أخبار العراق، كون أن قناة العربية لديها مكتب خاص بها في العاصمة العراقية بغداد، في حين أن الجزيرة أعدت تقاريرها الخاصة بالعراق بمقرها في الدوحة معتمدة على المواد الإعلامية التي تستقيها من وكالات الأنباء ومن مكاتب إعلامية خاصة.
  - أن القناتين محل الدراسة اشتركتا في الاعتماد على المقابلة بشكل كبير.
  - أن القناتين منحتا وقتا متقاربا نسبيا لأخبار العراق يصل تقريبا إلى 15% من المساحة الكلية للأخبار في نشرات العينة من كلتا القناتين، مع ملاحظة تخصيص قناة الجزيرة لوقت أكثر قليلا لأخبار العراق بالرغم من غلق مكتبها في العراق.
  - أن نشرات العينة للقناتين تضمنت ورود ما بين 9 و15 خبرا حول العراق جاءت في المراتب الـ 7 الأولى للنشرة.
  - أن أخبار العراق كانت أخبارا رئيسية في غالبية نشرات العينة خلال عام 2008.
  - أن القناتين افتقدتا إلى التوازن والموضوعية في استضافة الشخصيات التي تحقق التوازن في تسليط الضوء على ما تنقله من أخبار لجمهور المشاهدين.
  - أن القناتين افتقدتا للموضوعية والتوازن عندما منحتا أوقاتا متفاوتة لذات الأخبار الواردة في عينة الدراسة فيما يخص محاور أخبار العراق.
- 9-2- الدراسة الثانية:**

أطروحة دكتوراه بعنوان: "المعالجة الإخبارية لقضايا العالم العربي في الفضائيات الأجنبية الموجهة باللغة العربية فرانس 24، البي بي سي والحرّة نموذجاً" من إعداد فتيحة لمام، دراسة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، بكلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3، نوقشت سنة 2017.

الأطروحة تبحث عن طبيعة المعالجة الإعلامية لقضايا العالم العربي في القنوات التلفزيونية الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية، وتحليل معالم أجندها الإخبارية باعتبارها الوجه المعبر لسياستها الإعلامية، وذلك من خلال طرح تساؤل رئيسي هو:

ماهي طبيعة المعالجة الإخبارية لقضايا العالم العربي عبر الفضائيات الأجنبية الموجهة باللغة العربية؟ وماهي الصورة التي تقدمها كل من فرانس 24 بالعربي، البي بي سي عربي، والحررة عن العالم العربي وشعوره خلال نشراتها الإخبارية؟

وقاد الباحثة هذا التساؤل الرئيسي إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية والتي وضعتها على النحو التالي:

- ماهي طبيعة القضايا العربية التي تطرحها القنوات محل الدراسة وما هو الموقع التي تأخذه هذه القضايا ضمن مجموع الأخبار المعروضة في النشرات الإخبارية عينة الدراسة؟
- ماهي القيم الخبرية التي تعتمد عليها القنوات محل الدراسة في انتقاء أخبار نشراتها السابقة؟
- ماهي المناطق الجغرافية الأكثر تغطية في نشرات أخبار القنوات محل الدراسة؟
- ما حجم المساحة الزمنية التي اشغالها أخبار العالم العربي ضمن الحيز الزمني الكلي لنشرة الإخبارية المقدمة في كل قناة من القنوات المدروسة؟
- ماهي أساليب تقديم الأخبار في كل قناة من القنوات محل الدراسة؟
- إلى أي مدى تمارس هذه القنوات إعلاما موضوعيا غير منحاز للأهداف الإستراتيجية للدول التي تسيروها وتمولها؟

تتنمي هذه الأطروحة إلى الدراسة الوصفية التحليلية وهذا من خلال تحليل مضمون عينة من النشرات الإخبارية التي تبثها كل من قناة فرانس 24 بالعربية، قناة البي بي سي بالعربي، وقناة الحررة الأمريكية بغية الكشف عن نوع المضمون الإخباري المقدم في نشرات أخبار هذه القنوات وأسلوب تقديمه وأهم القضايا العربية المطروحة وموقعها في كل نشرة إخبارية.

واعتمدت الباحثة على المنهج المسحي ومنهج الدراسات السببية المقارنة وأداتي الملاحظة وتحليل المضمون وكان اختيار العينة بطريقة قصدية حيث تم تجميعها وفقا لتقنية الأسبوع الصناعي بحيث تضم 21 نشرة إخبارية رئيسية ثم بثها على مدار سبعة أسابيع في القنوات محل الدراسة بمعدل نشرة واحدة لكل قناة في اليوم.

وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على نظريتين هما نظرية الأجندة أو ما يعرف بنظرية ترتيب الأولويات، بالإضافة إلى نظرية حارس البوابة كخلفية نظرية تقوم عليها دراستها.

وتوصلت الباحثة من خلال نتائج الدراسة إلى :

- أن القنوات محل الدراسة ركزت بشكل كبير على الأخبار السياسية حيث أخذت هذه الفئة حيزا زمنيا كبيرا في النشرات الإخبارية المبنوثة عبر قنوات الدراسة.
- أن العالم العربي هو المجال الجغرافي الأكثر تغطية من خلال النشرات الإخبارية للقنوات الثلاث محل الدراسة.
- أن قضية الحرب في سوريا هي الأكثر تغطية من قبل القنوات محل الدراسة.
- أن قيمة الحادثة هي القيمة الأكثر تداولاً في الأخبار المتعلقة بقضايا العالم العربي في القنوات محل الدراسة.
- أن فئة رئيس الدولة هي الفئة الأكثر حضوراً من بين الشخصيات الطبيعية الفاعلة، في القنوات محل الدراسة.
- أن الاتجاه السلبي هو الطابع الغالب على قناتي فرانس 24، والبي بي سي، بينما اتخذت قناة الحرة اتجاهاً إيجابياً.
- أن الأسلوب الغالب على تقديم الأخبار المتعلقة بقضايا العالم العربي تمثل في أسلوب المذيع + مادة فلمية.
- أن قناة بي بي سي أولت اهتماماً كبيراً بقضايا العالم العربي.

## 9-3- الدراسة الثالثة:

أطروحة دكتوراه بعنوان: "تأطير النشرات الإخبارية في الفضائيات الجزائرية - دراسة تحليلية مقارنة" وهي دراسة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث، بكلية علوم الاعلام والاتصال والسمعي البصري بجامعة قسنطينة، من إعداد الطالب سيف الدين بطسي، نوقشت سنة 2022.

الأطروحة تبحث عن التعرف على عملية تأطير الأخبار في النشرات الرئيسية في الفضائيات الجزائرية بداية من التعرف على المواضيع الأكثر معالجة وصولاً إلى التعرف على كيفية معالجتها خبرياً ولمعرفة ذلك قام الباحث بطرح تساؤل رئيسي وهو:

- كيف توطّر القنوات الفضائية الجزائرية نشراتها الإخبارية من حيث الشكل والمضمون قبل تقديم المنتج الإخباري النهائي للجمهور؟
- وقاد الباحث هذا التساؤل الرئيسي إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية والتي وضعها على النحو التالي :
- ماهي أسس اختيار وترتيب الأحداث في المحتوى الإخباري أثناء عملية تأطير النشرات الرئيسية لفضائيتي النهار والجزائرية الثالثة الإخبارية؟
- كيف تأثر عملية تأطير الأخبار الواردة في نشرتي النهار والجزائرية الثالثة الإخبارية سياسة القناة وتصورات القائم بالاتصال؟
- ماهي أبرز الأنواع الصحفية التي تعتمد عليها قنوات النهار والجزائرية الثالثة في تأطير النشرات الإخبارية الرئيسية وعرض الأخبار من خلالها؟
- ماهي أهم الأطر الإعلامية والقيم الإخبارية المستخدمة في تأطير نشرات قناة النهار والجزائرية الثالثة؟
- كيف يبرز التباين في القاموس اللغوي والصياغة الخبرية للأحداث بين قناة النهار الإخبارية والقناة الجزائرية الثالثة الإخبارية أثناء تأطير النشرات الإخبارية؟

- ماهي الفوارق الأكثر بروزا في كيفية تأطير الأخبار في النشرات الرئيسية بين الفضائيات الخاصة والعمومية؟
  - ماهي أوجه التشابه في عملية تأطير النشرات الإخبارية في قناة النهار والجزائرية الثالثة؟
- تتنمي هذه الأطروحة إلى الدراسات الوصفية التي تعتمد على التحليل والمقارنة، حيث اعتمد الطالب على أداتي الملاحظة في جمع البيانات من خلال تحديد مؤشرات وأبعاد الفئات الواردة في النشرة، وأداة استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع المعلومات وتحليلها ثم المقارنة بينها في إطار الإعلام العمومي والخاص.

وتوصل الباحث من خلال نتائج الدراسة إلى :

- وجود اختلاف بين قناة الثالثة الإخبارية وقناة النهار في ترتيب الأوليات، حيث منحت قناة النهار الأولوية لقضايا الكوفيد والصحة، بينما منحت قناة الثالثة الإخبارية للقضايا السياسية والدبلوماسية.
- أن القناتين محل الدراسة منحا فرصا للشخصيات الفاعلة في المجتمع الى جانب الشخصيات المحورية في الخبر.
- أن الحياد غلب في اتجاه الأخبار بقناة النهار، بينما طغى التأييد على اتجاه قناة الإخبارية الثالثة.
- أنه قد تم تأطير معظم الأخبار بموضوعية من حيث السمات البارزة في الخبر، أي دون تلوين الخبر بالعناصر المؤثرة على نفسية وعاطفة المتلقي.
- أن إطارى المسؤولية والاهتمامات الإنسانية هما أبرز الأطر الإعلامية الواردة في نشرات القناتين محل الدراسة.
- أن القناتين محل الدراسة اشتركتا في أهم 3 قيم إخبارية هي: القرب والأهمية والتأثير، في النشرات الإخبارية للقناتين محل الدراسة.

- أن قناة النهار اعتمدت في تأطير أخبارها بشكل مكثف على التقارير الصحفية، فيما كثفت قناة الثالثة الإخبارية بفن الروبورتاج بشكل متكرر خلال عرض أخبارها.
- أن قناة الإخبارية الثالثة وظفت بشكل مستمر في أنواعها الإخبارية على المقابلات الإخبارية، وهي ضعف نسبة مقابلات التقارير الإخبارية بنشرات قناة النهار.
- أن كلتا القنوات محل الدراسة اعتمدتا على شبكة مراسليها ومندوبيها كمصدر للأخبار، حيث أن غالب الأخبار بالنشرات أخبار محلية.
- أن القنوات محل الدراس لم يعتمدا على وكالات الأنباء كمصدر مصرح به في أخبار نشرتهما.
- أن قناة النهار مزجت بين الخبر القصير والمتوسط والطويل، بينما وظفت قناة الثالثة الإخبارية بكثافة الخبر القصير في 70% من مجمل أخبار نشراتها.
- أن قناة الإخبارية الثالثة ركزت بشكل كبير على نشاط السلطات الحكومية ورجال الأمن وانجازاتهم، بينما ركزت قناة النهار على القضايا الفورية كوباء كورونا وأوضاع الجالية والمهاجرين وقضايا التنمية والاقتصاد.

#### 9-4- الدراسة الرابعة:

أطروحة دكتوراه بعنوان: "تغطية الصحافة العربية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2008-2009 (الرأي الأردني، القدس العربي- لندن، الأهرام - القاهرة)"، من إعداد الطالب: محمد نصر الله فرج، تحت إشراف الدكتور حلمي ساري، وهي عبارة عن رسالة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في الإعلام، بكلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، نوقشت بتاريخ 2011/06/07.

يتناول الباحث في رسالته هذه موضوع التغطيات الإعلامية للصحف العربية إثر احتدام العدوان الإسرائيلي على غزة نهاية سنة 2008 وبداية 2009 وذلك عبر صحيفة الرأي الأردنية، والأهرام المصرية وصحيفة القدس العربي، طارحا في ذلك إشكالية كيفية تصدي هذه الوسائل الإعلامية للعدوان الإسرائيلي، وإن كانت هذه الصحف تزود القارئ بأخبار ومعلومات عن هذا العدوان.

وأرفق الباحث سؤاله الرئيسي بمجموعة من التساؤلات أبرزها:

- ما أسباب العدوان ودوافعه على غزة؟
- ما نتائج العدوان على الشعب الفلسطيني؟
- ما نتائج العدوان على المجتمع الإسرائيلي؟
- ما نتائج العدوان على المجتمع العربي؟
- ما نتائج العدوان على عملية السلام؟
- ما نتائج العدوان على البنية التحتية لقطاع غزة؟
- ما نتائج العدوان على القطاع الصحي لغزة؟
- ما نتائج العدوان على القطاع الاقتصادي؟
- ما نتائج العدوان على المستوى السياسي؟

مكررا بعد كل سؤال من هذه الأسئلة: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف المدروسة في هذه النتائج؟

كما اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي، حيث تم استخدام منهج المسح وأسلوب تحليل المضمون على عينة قصدية لـ 10 صحف نشرت في الفترة ما بين 2008/12/20 و 2009/01/28 من مجتمع الدراسة (صحيفة الرأي الأردنية، صحيفة الأهرامات المصرية، صحيفة القدس العربي)

وتوصلت الدراسة إلى أن بعض الموضوعات قد نال اهتمام الصحف المبحوثة وبشكل واضح وبعضها لم ينل هذا الاهتمام المتوقع، ففيما يتعلق بنتائج العدوان على المستوى السياسي والفلسطيني والعربي سجلت ما نسبته 86.7% من مجمل المواد الإعلامية، أما الموضوعات الأخرى لم تحظ إلا بقدر ضئيل من العناية بما نسبته 13.3%، ويرى الباحث أن الصحف تسعى لأن تركز على مواضيع معينة وقد لا تعطي نفس الاهتمام إلى مواضيع أخرى، لأسباب خاصة بالصحف نفسها.

وأظهرت النتائج أن صحيفة الرأي قد احتلت المرتبة الأولى من حيث التغطية الشاملة للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وذلك بسبب القرب الجغرافي من فلسطين والترابط الاجتماعي بين الشعبين الأردني والفلسطيني، إضافة لذلك اهتمام القيادة الأردنية بالقضية الفلسطينية، والتحام الموقف الشعبي مع الموقف الرسمي المناصر والداعم للموقف الفلسطيني في مواجهة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وفق ما ترتأيه مصلحة الشعبين.

كما أشارت الدراسة أن صحيفة الأهرام المصرية تراجعت في موضوع تغطيتها لأحداث العدوان على غزة وهذه النتيجة أكدت أن صحيفة الأهرام قد تحولت إلى أداة تابعة للنظام السياسي المصري السابق ومواقفه تجاه القضية الفلسطينية، مما جعل التغطية الصحفية للصحيفة مرهون لما يريد النظام بالتعاطي مع هذه الحرب.

#### 9-5- الدراسة الخامسة:

رسالة ماجستير بعنوان: "الأطر الخبرية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2008 في الصحف الفلسطينية اليومية"، من إعداد الباحثة: علا خميس عبد الله أبو طه، وهي عبارة عن رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحافة، بكلية الآداب في الجامعة الإسلامية بغزة فلسطين، نوقشت بتاريخ 2016/12/05

تناولت الباحثة في رسالتها هذه إلى الأطر الخبرية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2008 في الصحف الفلسطينية اليومية إثر احتدام العدوان الإسرائيلي على غزة ما بين نهاية سنة 2008 وبداية سنة 2009 وذلك عبر صحيفة الأيام، الحياة الجديدة، القدس وفلسطين، طارحة بذلك الإشكالية التالية: "ماهي الموضوعات والأفكار والقضايا المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة والتي تم طرحها في صحف الدراسة سنة 2008؟".

وأرفقت الباحثة مجموعة من التساؤلات الفرعية أبرزها:

- ما هو اتجاه مضمون المادة الصحفية المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2008 في صحف الدراسة؟
- ماهي أهداف المعالجة الصحفية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في معالجة العدوان الإسرائيلي على غزة؟
- ماهي أطر النتائج التي نجمت عن العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2008؟ حسب ما أوضحتها صحف الدراسة؟

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج التحليل الوصفي و تم استخدام منهج المسح وأسلوب تحليل المضمون، كما اعتمدت الدراسة على عينة أسلوب الحصر الشامل لمجموعة من الصحف اليومية الصادرة في فلسطين (الأيام، الحياة الجديدة، القدس، فلسطين) من 2008/12/27 إلى 2009/01/09. وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

- أن الصحف محل الدراسة اهتمت اهتماما واضحا بالموضوعات السياسية المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي.
- أن الصحف محل الدراسة اتخذت اتجاها إيجابيا تجاه المواضيع المتناولة بنسبة كبيرة، واتخذت اتجاها سلبيا تجاه الصحف التي استخدمت ألفاظا ومصطلحات تنزع الحق الفلسطيني وتسمح للاحتلال بممارسة عدوانه.
- أن أهم أهداف الفلسطينيين هو وقف العدوان الإسرائيلي وكسب التضامن والتأييد العربي والإسلامي والدولي، بينما تمثلت أهداف الجانب الإسرائيلي هو القضاء على المقاومة الفلسطينية.
- اهتمام الصحف الفلسطينية بالمعالجة الدعائية التي تدعو إلى وقف العدوان والتمسك بالمبادرات التي تدعو إلى التخلص من الاحتلال الإسرائيلي، والتي تدعو أيضا إلى الوحدة الوطنية والوقوف إلى جانب الفصائل الفلسطينية.

- ازدياد الموضوعات السياسية في صحف الدراسة المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي وبفارق كبير عن الموضوعات الأخرى والهدف الأساسي الذي حاول الجانب الفلسطيني تحقيقه هو وقف العدوان الإسرائيلي أما هدف الاحتلال الإسرائيلي فكان القضاء على المقاومة الفلسطينية.
- ومن أهم أسباب العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة كسر إدارة الشعب الفلسطيني ووقف إطلاق الصواريخ الفلسطينية وإضعاف حركة حماس وتدمير بنيتها العسكرية.

### 6-9 نقاط التشابه والاختلاف بين دراستنا والدراسات السابقة:

يعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي لها علاقة بأحد متغيرات الدراسة ومداخلها النظرية، أمرا مهما وضروريا، وهذا للوقوف على مدى تطور الموضوع أو جدة موضوع الدراسة، بالإضافة إلى الانطلاق من مرتكزات منهجية وعلمية سليمة.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة فقد تم الاستفادة منها بالشكل المطلوب، حيث تبين أن أغلب الدراسات المتناولة اعتمدت على تحليل المضمون المقارن كأداة لتحليل مضامين قناتين أو أكثر وهو ما تقاطع مع أداة دراستنا أين اعتمدنا على أداة التحليل المقارن في تحليل النشرات الإخبارية لقناتي الجزائر الدولية وقناة دويتشه فيله الألمانية.

كما اشتركت دراستنا مع الدراسات السابقة في طبيعة العينة فأغلب الدراسات المعتمدة قامت بتحليل مقارن للنشرات الإخبارية لعدد من القنوات، والقنوات الدولية تحديدا وحتى تلك الناطقة بالعربية والموجهة للعالم العربي، وهي نقطة التشابه أخرى تضاف لنقاط التشابه المشتركة بين دراستنا والدراسات السابقة.

واشتركت دراستنا أيضا مع بعض الدراسات السابقة في النظرية المتبعة، إذ اعتمدت هذه الأخيرة على نظرية الأطر أو التأطير الإعلامي كخلفية نظرية للدراسة، وهو الحال مع دراستنا.

وبعض الدراسات اشتركت مع دراستنا في طبيعة الموضوع المعالج والمتمثل في العدوان الإسرائيلي على غزة وتطورات الصراع العربي الإسرائيلي، في حين اختلفت هاته الدراسات في طبيعة الوسيلة

المدرسة، إذا لاحظنا أن مجتمع دراستها تمثل في الصحف الورقية بينما دراستنا خصت للقنوات التلفزيونية.

أما بالنسبة لأوجه الاستفادة، فلقد اعتمدنا على الدراسات السابقة في الشكل المنهجي والتطبيقي، إذ استقينا منها طريقة بناء استمارة تحليل المضمون، بالإضافة إلى تحديد فئات الشكل والمضمون التي سيجرى من خلالها تحليل عينة دراستنا والمتمثلة في النشرات الإخبارية الرئيسية.

# الإطار النظري

الفصل الثاني:

مقدمة للصراع العربي - الإسرائيلي..

من النكبة إلى الطوفان

## تمهيد

يتناول هذا الفصل كرونولوجيا تطور الصراع العربي - الإسرائيلي انطلاقاً من حرب 1948 والمحطات التي تلتها في الصراع العربي المشترك ضد إسرائيل، وصولاً إلى أبرز المعارك الفلسطينية - الإسرائيلية، والتي كانت كمراحل تطور أدت في نهاية المطاف إلى نشوب معركة طوفان الأقصى 2023.

## المبحث الأول: كرونولوجيا الصراع العربي - الإسرائيلي

## ❖ المطلب الأول: حرب 1948

تعود جذور الصراع العربي الإسرائيلي إلى الوعود المتضاربة التي اعطتها بريطانيا لليهود والعرب خلال الحرب العالمية الأولى، ولما تولت الانتداب على فلسطين بموجب قرار من عصبة الأمم<sup>1</sup>، عملت على فتح أبواب الهجرة اليهودية الى فلسطين فتضاعف عدد اليهود من 55 ألف نسمة سنة 1918 إلى 646 ألف نسمة سنة 1948 أي من 8% إلى 31.7% من السكان كما دعمت تملك الأراضي فتزايدت ملكية اليهود للأرض من 2% إلى 6.3% من أراضي فلسطين تسربت إلى اليهود في الغالب من الحكم البريطاني أو من أيادي إقطاعية غير فلسطينية<sup>2</sup>.

وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية اتخذت القضية الفلسطينية بعد دوليا وذلك عندما طالبت بريطانيا من هيئة الأمم المتحدة في 1947/04/28 بإدراج القضية ضمن جدول أعمالها فتشكلت لجنة تحقيق دولية خاصة بفلسطين أنسكوب (unscop) لدراسة الوضع وتقديم تقرير عنه وقد إنتهت من وضع تقريرها في 1947/08/31.

ونصت توصياتها على:

- إنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين.

<sup>1</sup> سيدني بيلي: الحروب العربية الإسلامية وعملية السلام، ترجمة: فرحات إلياس، دار الحروف العربي ط1، بيروت، 1992

<sup>2</sup> محسن محمد صالح: حقائق وثوابت في القضية الفلسطينية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2013، ص 15، ص 16.

- تقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية مع وضع القدس تحت وصاية دولية<sup>1</sup>.

وفي 1947/11/29 أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها رقم 181 بتقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية نحو 54% لدولة اليهود، و45% لدولة فلسطين و1% منطقة دولية وهي منطقة القدس<sup>2</sup>.

فكان الرد العربي على قرار التقسيم أن اجتمعت اللجنة السياسية للجامعة العربية في القاهرة خلال الفترة الممتدة من 1947/12/18/08 وأعلنت القرارات التالية:

- وقوف الحكومات العربية وشعوبها مع أهل فلسطين حتى تحقيق استقلالهم.

- رفض قرار التقسيم.

- خوض المعركة من أجل منع التقسيم.

- التأكيد على مبادئ الأمم المتحدة انعكست على الأراضي المقدسة التي من المفترض

أن تسودها العدالة والمساواة بين جميع الناس<sup>3</sup>.

أما الجانب الفلسطيني فقد عبر عن رفضه لقرار التقسيم بإضراب عام ثم تلتها الثورة المسلحة واندلاع القتال بين الطرفين في إطار غير نظامي سمي بالجهاد المقدس بقيادة عبد القادر الحسيني<sup>4</sup>.

ومع تصاعد التوتر في فلسطين أصرت بريطانيا على تنفيذ قرارها القاضي بالانسحاب من البلاد بتاريخ أقصاه يوم 1948/05/15 حيث أنه خلال هذه الفترة حدثت مجموعة من المذابح في حق الفلسطينيين من طرف العصابات الصهيونية الأمر الذي دفع الحكومات العربية في 12 أبريل 1948 إلى اتخاذ قرار دخول جيوشها فلسطين بغية تحريرها وبدء حشد القوات العربية على الجهات الرئيسية<sup>5</sup>.

1 \_ محسن محمد صالح: القضية الفلسطينية خلفيات تاريخية وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونة لدراسات والاستشارات، بيروت، 2013، ص58.

2 \_ محسن محمد صالح: حقائق وثوابت في القضية، مرجع سابق، ص 17.

3 \_ عبد الحكيم عامر محمود لافي: الدور الأمريكي في الحروب الإسرائيلية 1948-1982، رسالة ماجستير في التاريخ، الجامعة الإسلامية بغزة، 2011، ص 10.

4 \_ فضيلة بودراع: الأرض المقدسة والصراع الفلسطيني الإسرائيلي، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2004،

5 \_ عبد الوهاب الكيالي وآخرون: موسوعة السياسة، المؤسسة العربية لدراسات والنشر، ج2، بيروت، ص 204.

وفي مساء 14 ماي 1948 أعلن بن غوريون قيام دولة إسرائيل وفي اليوم الموالي تم انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وبذلك بدأت الجيوش العربية الخمسة في دخول فلسطين كل من جهته<sup>1</sup>، وتمكنت هذه الجيوش من تحقيق نجاحات عدة بالرغم من الثورات التي عانت منها وكانت القوات المصرية قد حققت أفضل نتائج في المرحلة الأولى من الصراع تمكنت من السيطرة على جنوبي فلسطين كما تمكن الجيش العراقي والأردني من اجتياح المناطق المحددة لهما بسرعة غير أنهما توقفا بعد فترة قصيرة من بدء العمليات دون أن يتجاوز المناطق المحددة لهما إلا المناطق المخصصة للصهاينة، وفق قرار التقسيم أما الجيش السوري وجيش الإنقاذ فقد تمكنا من السيطرة على معظم الجليل<sup>2</sup>.

وفي ظل الانتصارات التي حققتها الشعوب العربية طالبت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا من مجلس الأمن التدخل لوقف إطلاق النار وذلك من أجل حماية الصهاينة وإعطائهم الفرصة لاستعادة قوتهم وترتيب صفوفهم من جديد وعلى أثر ذلك تدخل مجلس الأمن وقرر في 22 ماي 1948 وقف القتال بين الطرفين خلال أربعة وعشرون ساعة، ومارست بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية ضغطهما على حلفائها من العرب الذين ضغطوا بدورهم على المعارضين لقبول القرار ليتم قبول الهدنة ابتداءً من صباح يوم 11 جوان 1948 ولمدة أربع أسابيع وكان قرار الهدنة يقضي بحظر نقل السلاح والجنود، ويسمح للإسرائيليين بإدخال المهاجرين من دون القيام بتجنيد من كان منهم في سن التجنيد أو تدريبهم خلال فترة الهدنة إلا أن الصهاينة لم يتقيدوا بشروط الهدنة فاستقدموا السلاح بمختلف أنواعه من الطائرات والمدافع والدبابات، وغيرها من الأسلحة الأتوماتيكية والذخائر كما اشتروا السلاح من إيطاليا وشيكو سلوفاكيا<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> \_ عبد الحكيم محمود لافي: مرجع سابق، ص 11.

<sup>2</sup> \_ الكيالي وآخرون، مرجع سابق، ص 204.

<sup>3</sup> \_ عبد الحكيم محمود لافي، مرجع سابق، ص 14-15.

استؤنف القتال في 07 جويلية على الجهة المصرية ثما لبث ان اشتعلت بقية الجهات وقد تمكنت القوات الإسرائيلية في هذه المرحلة من على اللد والرملة في 11 و12 من نفس الشهر الأمر الذي أدى إلى كشف الجهة اليمنى للقوات المصرية.

ولم يستمر القتال هذه المرة أكثر من 10 أيام ليدخل مجلس الأمن ويقرر الهدنة الثانية ابتداءً من 18 جويلية حيث التزم العرب بها بينما إسرائيل لم تحترمها بل سارت في مخططاتها التوسعية وكانت خطتهم هي الاستفراد بالدول العربية الواحدة تلو الأخرى حيث تمت عملياتهم على النحو التالي:

- من 15 إلى 12 أكتوبر 1948 قامت بالهجوم على الجبهة المصرية وبذلك استولت على أكثر النقب وانتهى الهجوم بقبول الطرفين وقف إطلاق النار.

- شنت بين 28 و31 أكتوبر هجوماً على جيش الإنقاذ الذي كان داخل البلاد من لبنان بعد انسحابهم من وسط فلسطين فاحتلت الجليل بأكملها واستولت على بعض القرى داخل الحدود اللبنانية، ثم إعادة قوتها إلى الجنوب فشنت على القوات المصرية وقد أدى اضطراب الأحوال الداخلية في مصر حين ذلك إلى طلب مصر وقف إطلاق النار.

- في 30 نوفمبر استفردت القوات الإسرائيلية بالجيش الأردني في جنوب النقب ومعابر العقبة فطر الأردن إلى سحب قواته من المنطقة وانسحبت القوات العراقية من دون تفاوض مع إسرائيل من منطقة المثلث الواقعة بين نابلس، جنين، وطولكرم<sup>1</sup>. (1)

ومع نهاية الحرب العمليات القتالية استمر الصراع السياسي إلى أن تم عقد اتفاقيات هدنة أنها الحرب العربية الإسرائيلية الأولى وأصبحت فلسطين مقسمة إلى ثلاثة أجزاء:

- الجزء الأول تبلغ مساحته 50777 كلم<sup>2</sup> أي 77.4% من مساحة فلسطين أقيمت عليه دولة إسرائيل.

<sup>1</sup> \_ عبد الحكيم عامر محمود لافي: المرجع السابق، ص14-15.

- الجزء الثاني تقدر مساحته 5878 كلم<sup>2</sup> أي 20.3 % من مساحة فلسطين والذي يطلق عليه الضفة الغربية ألحقت بالأردن.
- الجزء الثالث تبلغ مساحته 363 كلم<sup>2</sup> أي ما يعادل 2.3 من مساحة فلسطين والذي يطلق عليه قطاع غزة وضع تحت الإدارة المصرية<sup>1</sup>. (2)
- ويمكن القول إنه نتج عن هذه الحرب ضياع جزء من فلسطين يفوق من حيث المساحة وهو القسم الذي حدده قرار 181 الصادر في 29 نوفمبر 1947 كما أدت الحرب إلى ترسيخ الكيان الصهيوني في قلب الوطن العربي.
- رسخت الحرب على الأراضي الفلسطينية قرارات دولية كانت على الورق بإنشاء كيان إسرائيلي دون أن يعترف بهذا القرار ويترتب عليه من التزاماتها بما ورد فيه من حدود دولية.
- أرسلت إسرائيل بموجب تلك الحرب دعائم وأسس تعاملها مستقبلاً على جيرانها الرافدين لوجودها قائماً على أساس البطش لمن يقف ضد طموحاتها<sup>2</sup>.

### ❖ المطلب الثاني: حرب 1956

بعد نهاية الحرب العربية الإسرائيلية الأولى بصدور قرار وقف إطلاق النار في 1949 بدأت بوادر حرب أخرى بين مصر وإسرائيل تلوح في الأفق وذلك في ظل التوتر القائم بينهما والذي ازداد بعد انقلاب الضباط الأحرار في مصر سنة 1952 ووصول جمال عبد الناصر إلى الحكم عام 1954، وزاد الأمر تأزماً من بعد تقارب المصري السوفيياتي خاصة بعد لقاء عبد الناصر ونيكيتا خروتشوف، وتوقيع صفقة السلاح التشيكية لمصر في بداية 1955 والتي حصلت بمقتضاها مصر على 200 طائرة عسكرية، و300 دبابة بالإضافة إلى الصواريخ و500 مدفع هاون، وسفن عسكرية وزوارق حربية، الأمر الذي دفع بالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا إلى إلغاء المنحة المالية التي طلبها عبد الناصر لبناء السد العالي فكان رده أنه أعلن في 26 جويلية 1956 عن تأميم قناة السويس التي كانت

<sup>1</sup> \_ أبو ظلال الفعالي: معارك العرب منذ ما قبل الإسلام وحتى حرب الخليج، دار نوبليس، مج 21، ط 1، بيروت، 2007، ص 246.

<sup>2</sup> \_ أحمد زكرياء فرج، حرب 1948 ونكبتها، مكتبة جزيرة الورد، ط 1، 2010، ص 13.

آنذاك شركة بمساهمة بريطانية وفرنسا<sup>1</sup>، مما أثار حفيظة بريطانيا وفرنسا اللتان اتفقتا على القيام بعمل عسكري مشترك بينهما ضد مصر وبدأت الاستعدادات لهذا العمل، حيث اختارا مالطا كقاعدة لتجمع القوات.

وخلال الفترة من 12 إلى 14 أوت شرع في تحميل قوات العدوان إلى قبرص ومالطا عن طريق الطائرات والسفن، في الوقت التي كانت تقام فيه مؤتمرات من أجل البحث في مشكلة تأمين قناة السويس حيث عقد مؤتمر في 16 أوت بلندن وآخر في 19 سبتمبر كما عرضت القضية على مجلس الأمن في 05 أكتوبر لكن دون جدوى<sup>2</sup>.

وفي 22 من أكتوبر عقدة قمة سرية في "سورا" بضواحي باريس شارك فيها إلى جانب "بن غورين" رئيس الأركان الإسرائيلي موشي ديان، و"شمعون بيريز"، كل من رئيس الحكومة الفرنسية "جي مولي" ووزراء خارجية ودفاع فرنسا بالإضافة إلى وزير الدفاع البريطاني للاتفاق على تفاصيل خطة الحرب والعدوان على مصر<sup>3</sup>.

وبعد ثلاثة أيام من النقاش اتفق الأطراف الثلاثة أن تبدأ إسرائيل الحرب في 29 أكتوبر وتشن هجمات على القوات المصرية بهدف الوصول إلى منطقة السويس وفي اليوم الموالي تقوم بريطانيا وفرنسا بتوجيه إنذار إلى الحكومتين المصرية والإسرائيلية لوقف إطلاق النار وإذا لم تستجيب الحكومة المصرية للإنذار فإن القوات البريطانية والفرنسية ستقوم بالهجوم على القوات المصرية في الساعات الأولى من صباح يوم 31 أكتوبر 1956<sup>4</sup>.

وبعد الاتفاق على ما سبق قامت إسرائيل في 29 أكتوبر بمهاجمة الحدود المصرية في شبه جزيرة سيناء وبداية الحرب بين الطرفين وفي اليوم الموالي قامت فرنسا وبريطانيا بتقديم إنذار للطرفين بوقف الأعمال الحربية مدة 12 ساعة وانسحاب مصر مسافة 10 أميال غربي قناة السويس وتسليم باحتلال

<sup>1</sup> محمد البحيري: حروب مصر في الوثائق الإسرائيلية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2014، ص 82-83.

<sup>2</sup> شوقي الجمل وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم: تاريخ مصر المعاصر، دار الثقافة لنشر والتوزيع، القاهرة، 1997، ص 83.

<sup>3</sup> محمد البحيري: مرجع سابق، ص 64.

<sup>4</sup> شوقي الجمل وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم: مرجع سابق، ص 84.

بورسعيد والإسماعيلية بحجة الفصل بين الطرفين المصري والإسرائيلي وحماية الملاحة في القناة<sup>1</sup>، فرفض عبد الناصر الاستجابة للإنذار فقامت فرنسا وبريطانيا في 31 أكتوبر بالانضمام إلى إسرائيل في عدوانها على مصر فقاموا بقصف القاهرة والإسكندرية ومدن منطقة القناة واستمرت الغارات الجوية حتى مساء 6 نوفمبر 1956 تاريخ قرار وقف إطلاق النار من طرف هيئة الأمم المتحدة وذلك بعد ضغط الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي ومعارضتهما العدوان، ورغم وقف إطلاق النار إلا أن القوات الفرنسية والبريطانية بقيت في مصر إلى غاية 22 ديسمبر 1956 وهو تاريخ انسحابهما نهائيا في حين عادت القوات الإسرائيلية إلى خط الهدنة في مارس 1957<sup>2</sup>.

هذا وقد تمخض عن العدوان الثلاثي على مصر مجموعة من النتائج أبرزها تمثل في وضع قوات الطوارئ الدولية التابعة للأمم المتحدة على الحدود المصرية مع إسرائيل للإشراف على التزام الطرفين بوقف إطلاق النار كذلك حفظ الأمن في المنطقة إلى جانب هذا فقد نتج عن العدوان:

- بروز جمال عبد الناصر زعيم قومي في العالم العربي وزعيم لحركة التحرر في العالمي الثالث<sup>3</sup>.

- كان لحرب 1956 أثر كبير في ارتباط الجيش والشعب المصري.

- انسحاب إسرائيل من سيناء في مارس 1957 دون أن تحقق المؤامرة الثلاثية أي انتصار حيث بقي النظام الثوري في مصر صامدا بل ازداد قوة وصلا به كما اتسعت مجالات التعاون السوفياتي.

- نجحت إسرائيل في تأمين حرية الملاحة في خليج العقبة عبر مضيق ثيران إلى ميناء إيلات الإسرائيلي<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> عمر عبد العزيز: دراسات في تاريخ مصر الحديث المعاصر (1917-1925)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989م، ص 512.

<sup>2</sup> رانيا الهاشم: قصة وتاريخ الحضارات العربية-مصر، مكتبة الإسكندرية، ج9، الإسكندرية، 1999، ص 148-149.

<sup>3</sup> نجيب صالح: تاريخ العرب السياسي (1856-1956)، دار اقرأ، ط1، بيروت 1958، ص 409.

<sup>4</sup> طه المجذوب: هزيمة يونيو: حقائق وأسرار من النكسة حتى حرب الاستنزاف، دار الهلال، القاهرة، 1988، ص 30.

❖ **المطلب الثالث: حرب 1967**

قامت إسرائيل في 09 جوان 1967 بشن حرب على ثلاثة دول عربية دامت ستة أيام، حيث هزمت فيها الأطراف وخسرت مصر وسوريا والأردن، واستولت فيها على القدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة، وشبه جزيرة سيناء وهضبة الجولان، أطلق على الحرب اسم النكسة وتعرف بحرب ستة أيام<sup>1</sup>.

منذ أوائل عام 1967 بدأ التوتر يسود منطقة الشرق الأوسط بسبب تهديد إسرائيل العلني بغزو الأراضي السورية في 07 أفريل 1967 حيث شنت إسرائيل هجوما جويا ضخما على سوريا وفي نفس الوقت أبلغت موسكو السلطات في مصر بوجود حشود إسرائيلية على الجهة السورية فسارعت القيادة المصرية في 04 ماي 1967 بإعلان حالة الطوارئ وبدأت بحشد القوات الضخمة بشبه جزيرة سيناء<sup>2</sup>.

في الساعة الثامنة إلا ربع من صباح الخامس من ماي 1967 قام السلاح الجوي الإسرائيلي بشن هجوم خاطف على القواعد والمطارات العسكرية المصرية مما أدى الى تدمير السلاح الجوي المصري بالكامل خلال ساعات من بدء المعركة<sup>3</sup>.

هاجم الطيران الإسرائيلي أربع قواعد جوية مصرية في سيناء وثلاثة في منطقة القناة وواحدة في وادي النيل وقاعدتين في دالتا وفي هذه الضربات تمت تدمير 309 طائرة قتالية.

وفي عقاب الضربة الجوية الإسرائيلية مباشرة بدأت التشكيلات القوات البرية تخترق الخط الأممي للجهة المصرية في سيناء بثلاثة مجموعات وفي ساعة متأخر من المساء استطاعت بهجومها على المحاور الثلاثة الشمالي والأوسط والجنوبي بتدمير فرقتي مشاة النسق الأول السابعة والثامنة والتي كان يتركز عليها النظام الدفاعي لمصر<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> رواق فوزية: دور الجزائر في الصراع العربي الإسرائيلي من (1973-1986)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، جامعة محمد خضير، بسكرة 2013/2014، ص 26.

<sup>2</sup> أمين هويدي: أضواء على أسباب نكسة 1967 وعلى حرب الاستنزاف، دار الطليعة لطباعة والنشر، ط9، بيروت، 1975، ص 43.

<sup>3</sup> محمود محمد مصطفى منصور: الصراع الأمريكي السوفياتي في الشرق الأوسط، تصدير محمد طه بدوي، مدبولي، الإسكندرية، 1995، ص 345.

<sup>4</sup> سيدني بيلي: مرجع سابق، ص 104.

بعد الهجمات بوقت قصير حذرت إسرائيل الأردن بأن لا تكون طرفا في هذه الحرب، وفي الوقت الذي وصلت فيه التهديدات كانت القوة الأردنية قد اشتركت فعلا في القتال، وردت إسرائيل بغارة جوية ضد عمان، فيما هاجمت الطائرات السورية أهدافا إسرائيلية ردت عليها إسرائيل بهجمات على مطارات سوريا<sup>1</sup>.

بدأت المعارك على الجبهة الأردنية في الخامس من جوان بعد أن دمرت الطائرات الإسرائيلية 32 طائرة في مدرجاتها ومع مساء 6 جوان كانت الدفاعات الأردنية قد انهارت كليا لينتهي الكيان الإسرائيلي احتلاله للضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية 07 جوان بعد معارك عنيفة مع القوات الأردنية عن مختلف الجبهات<sup>2</sup>، وما إن أشرقت الشمس، شرعت النفاثات الإسرائيلية تصب حممها لمدة ساعتين متواصلتين.

أما على الجبهة السورية فبدأت الحرب في 09 جوان بعد فراغ القوات الإسرائيلية من جهتي مصر والأردن، وبعد أن استعادت سوريا الثقة بنفسها لعدم رد إسرائيل على القصف، وفي منتصف الليل تلقت القيادة العامة اتصالا في القاهرة يقول بأن القوات السورية تقوم بضرب إسرائيل وجيشها بعنف، وجرت محاولات أخرى لكن دون جدوى، فلقد صدت هذه المحاولات ولم يحقق الدفاع السوري أهدافه<sup>3</sup>.

وأمام هذه الأحداث كانت المشاورات تتم في مجلس الأمن لإيقاف النيران، وانسحاب القوات الإسرائيلية، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية عارضت مشروع القرار وصممت على عدم النص على انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية التي احتلتها وامام إصرار أمريكا اقتصر القرار على إيقاف إطلاق النار فقط<sup>4</sup>.

ومن أبرز النتائج التي نتجت عن حرب 1967:

1 \_ سيدني بيلي: مرجع سابق، ص21.  
 2 \_ رواق فوزية: مرجع سابق، ص28.  
 3 \_ ميشال باورين: سنة أيام من حرب حزيران 1967 وصناعة شرق أوسط جديد، تر: إبراهيم الشيهابي، مكتبة لعبيكان، ط1، ص 403، ص 421، 422.  
 4 \_ عبد الغاني الجمسي: مذكرات الجمسي، حرب أكتوبر 1973، الهيئة المصرية للكتاب، ط1، 1998، القاهرة، ص 113.

- تمكنت إسرائيل في جولاتها العدوانية الثالثة من الحصول على نصر عسكري كبير، غير أن هذا النصر العسكري لم يكن كافياً لفرض السلام الإسرائيلي.
- تشكيل الكيان الإسرائيلي لخطوط دفاع جديدة وتوفير عمق إستراتيجي يسهل الدفاع عنه بشكل أفضل.
- ظهور ضعف القيادات العربية وانعدام التنسيق فيما بينها.
- زوال نجومية الرئيس المصري جمال عبد الناصر، وضعف الثقة في الأنظمة العربية<sup>1</sup>.

### ❖ المطلب الرابع حرب 1973

شنت مصر وسوريا والأردن حرباً ضد إسرائيل في يوم السبت السادس من أكتوبر 1973م، الموافق للعاشر من رمضان 1393هـ، لاستعادة أرض سيناء المصرية وهضبة الجولان السورية المحتلة، قبل أن يتوقف إطلاق النار في 24 من الشهر نفسه.

حسب التسمية العربية هي "حرب العاشر من رمضان" أو "السادس من أكتوبر"، ووفق التسمية الإسرائيلية فهي "حرب يوم كيبور" أو "عيد الغفران"، وهي رابع حرب تدور بين العرب وإسرائيل بعد حروب أعوام: 1948 و1956 و1967<sup>2</sup>.

### الظروف السابقة لحرب أكتوبر 1973:

بعد موت الرئيس المصري جمال عبد الناصر، استخلفه أنور السادات، الذي أعلن في أواخر 1971 عن قراره محاربة إسرائيل واسترجاع ما احتلته في حرب 1967، وذلك بعد تيقنه من عدم وجود حل سلمي لاستعادتها بعد المحاولات الدبلوماسية الفاشلة، زيادة على أن قرار مجلس الأمن رقم 242 الصادر سنة 1967، والذي ينص على مبدأ الأرض مقابل السلام بقي ميتاً<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> \_ الخولي لطفي: **حرب يونيو 1967 بعد 30 سنة**، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1997، ص 117.

<sup>2</sup> \_ الجزيرة: **حرب 6 أكتوبر 1973.. يوم فاجأت الجيوش العربية إسرائيل**، موقع الجزيرة نت، آخر تحديث: 2023/10/6، اطلع عليه يوم:

2024/05/20، **حرب 6 أكتوبر 1973.. يوم فاجأت الجيوش العربية إسرائيل | الموسوعة | الجزيرة نت** ([aljazeera.net](http://aljazeera.net))

<sup>3</sup> \_ حمديس مقبولة: **محاضرات في ملتقى الصراع العربي الإسرائيلي**، جامعة البليدة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، مطبوعة موجهة لطلبة 2 ماستر

تخصص علاقات دولية وتعاون، البليدة، 2017، ص54.

إضافة إلى ذلك فشل مخطط روجرز الذي تقدمت به الولايات المتحدة الأمريكية لمواجهة حرب الاستنزاف التي شنتها مصر بقناة السويس، كون أن إسرائيل أوقفت المحادثات سنة 1970، كما رفضت مخطط سلام آخر تقدم به الرئيس المصري، وعدم قبول الاقتراح الأمريكي السوفياتي المتضمن حلا سلميا للنزاع أساسه القرار 242<sup>1</sup>.

كما اشتد التوتر في العلاقات بين مصر وسوريا من جهة، وإسرائيل من جهة أخرى قبل اندلاع الحرب، بينما كانت اللقاءات بين رؤساء كل مصر، سوريا، الأردن تتكاثف بهدف توحيد صفوفهم لمواجهة إسرائيل، فقامت هذه الأخيرة بإسقاط 13 مقاتلة سورية في 13/9/1973<sup>2</sup>.

### بداية الحرب<sup>3</sup>:

بدأت الحرب يوم السبت السادس من أكتوبر 1973 بهجوم مفاجئ من قبل الجيش المصري والجيش السوري على القوات الإسرائيلية التي كانت مرابطة في سيناء وهضبة الجولان.

توغلت القوات المصرية 20 كيلومترا شرق قناة السويس، وتمكنت القوات السورية من الدخول في عمق هضبة الجولان.

تدخلت الدولتان الأقوى في العالم آنذاك (أميركا والاتحاد السوفياتي) في الحرب بشكل غير مباشر، إذ زوّد الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا سوريا ومصر بالأسلحة، بينما زودت الولايات المتحدة إسرائيل بالعتاد العسكري.

في 12 أكتوبر 1973، أي بعد 6 أيام من بدء الحرب، استغاثت رئيسة الوزراء الإسرائيلية غولدا مائير بأميركا التي أقامت جسرا جويا غير مسبوق في تاريخها لنقل أسلحة متطورة إلى إسرائيل، بينما كان القتال مستمرا لتجنب ما وصفه وزير الخارجية الأميركي هنري كيسنجر بالكارثة.

<sup>1</sup> \_ Alain Gresh: **Dominique Vidal, les 100 clés du Proche-Orient**, Nouvelle éditions, Plurielle, Espagne, p585-586, 289-290

<sup>2</sup> \_ eune Afrique: **Moyen-Orient, l'absolution d'Hussein**, hebdomadaire international, N°664 29 septembre, 1973 ? p 60.

<sup>3</sup> \_ الجزيرة: **حرب 6 أكتوبر 1973.. يوم فاجأت الجيوش العربية إسرائيل**، مرجع سابق.

ساعدت الولايات المتحدة بأقمارها الاصطناعية في إرشاد الإسرائيليين إلى وجهة الضربات المصرية الرئيسية، وخريطة انتشار دفاعات صواريخ سام (صواريخ سطح -جو)، وكذلك إلى نقطة الضعف في المسافة بين الجيشين الثاني والثالث، التي اخترقها الإسرائيليون في النهاية وعبروا القناة إلى الأراضي المصرية.

كما شنت إسرائيل هجوما معاكسا على الجبهة السورية في هضبة الجولان، وساعدها على ذلك هدوء الجبهة المصرية نتيجة الوقفة التعبوية.

سوريا طلبت من مصر تطوير الهجوم في الجبهة المصرية لتخفيف الضغط الإسرائيلي على الجبهة السورية، وهنا وقع الخلاف بين القادة المصريين في شكل خطة التطوير.

بمساعدة أميركية حصلت إسرائيل على معلومات كاملة عن القوات المصرية شرق القناة وغربها، وحجم قوات التطوير واتجاه المحور الرئيسي.

وفي صباح 14 أكتوبر 1973، قرر السادات تطوير الهجوم شرقا لدفع العدو غرب الممرات الجبلية لتقييد حركته، ولتخفيف الضغط على الجبهة السورية، رغم اعتراض قائد الأركان سعد الدين الشاذلي.

انطلقت قوات التطوير المصرية ووقعت في كمين إسرائيلي أدى إلى وقوع خسائر كبيرة بينها، ودارت أكبر معارك دبابات شاركت فيها نحو 2000 دبابة إسرائيلية ومعدات حديثة وصلت لإسرائيل من أميركا عبر الجسر الجوي.

دمرت إسرائيل 250 دبابة مصرية، فانسحبت قوات التطوير وعادت إلى رؤوس الكباري، وفشل التطوير، واضطرت القوات المصرية إلى أن توقف القتال على جبهتها بسبب انكشاف ظهر قواتها للعدو، وقرب نفاد الذخيرة، ونتيجة قيام أميركا بعمل جسر جوي من المعدات لإسرائيل في عمق سيناء، كما فعلت بالجولان في سوريا.

وفي ليل 14 أكتوبر 1973، تمكنت قوة إسرائيلية صغيرة من اجتياز قناة السويس إلى ضفتها الغربية، وبدأ تطويق الجيش الثالث المصري، مما سبب في حدوث ثغرة بين صفوف القوات المصرية عرفت باسم "ثغرة الدفرسوار".

وفي 17 أكتوبر 1973، دفعت إسرائيل بقواتها عبر البحيرات المرة، وسيطرت على منطقة العبور بعد أن تكبدت خسائر فادحة، ونصبت جسرا على قناة السويس بمنطقة الدفرسوار لعبور الدبابات والتدفق من الثغرة.

وعبرت 3 فرق إسرائيلية للجانب الغربي، وسيطرت على منطقة واسعة امتدت إلى تخوم مدينة السويس.

وفي 21 أكتوبر 1973، أصدر مجلس الأمن قرارا بوقف إطلاق النار وقيلت إسرائيل ومصر، إلا أن إسرائيل دفعت بقوات جديدة إلى غرب القناة يومي 22 و23 أكتوبر لتعزيز قواتها في منطقة الدفرسوار.

استمرت إسرائيل في القتال، وتقدمت حتى وصلت إلى مؤخرة الجيش الثالث لقطع طريق مصر السويس الصحراوي والاستيلاء على مدينة السويس، وفي يوم 23 أكتوبر أصدر مجلس الأمن قرارا آخر لتأكيد وقف إطلاق النار، ووافقت عليه أيضا مصر وإسرائيل.

طالب السادات الاتحاد السوفياتي وأميركا بإرسال قوات لضمان وقف إطلاق النار، فقبل الاتحاد السوفياتي واعترضت أميركا بشدة، لكن القتال توقف يوم 24 أكتوبر.

في 31 ماي 1974 انتهت الحرب رسميا بالتوقيع على اتفاقية فك الاشتباك، حيث وافقت إسرائيل على إعادة مدينة القنيطرة لسوريا وضة قناة السويس الشرقية لمصر، مقابل إبعاد القوات المصرية والسورية من خط الهدنة وتأسيس قوة خاصة للأمم المتحدة لمراقبة تحقيق الاتفاقية.

عمل وزير الخارجية الأميركي هنري كيسنجر وسيطا بين الجانبين ووصل إلى اتفاقية هدنة، ووقع الطرفان فيما بعد اتفاقية سلام شاملة في "كامب ديفيد" عام 1979.

### نتائج حرب أكتوبر 1973<sup>1</sup>:

- استرداد السيادة المصرية الكاملة على قناة السويس وعودة الملاحة في القناة بدءا من يونيو 1975.
- استرداد مصر جميع أراضيها في شبه جزيرة سيناء.
- استرداد سوريا جزءا من مرتفعات الجولان، بما فيها مدينة القنيطرة.
- مهدت الحرب الطريق لاتفاق كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل، التي وُقعت في سبتمبر 1978 إثر مبادرة أنور السادات في نوفمبر 1977 بزيارة للقدس.

### الخسائر العربية في حرب أكتوبر

- مقتل 8528 من المدنيين والعسكريين، وجرح 19 ألفا و549.
- مصر: تدمير 500 دبابة و120 طائرة حربية و15 مروحية.
- سوريا: تدمير 500 دبابة و117 طائرة حربية و13 مروحية.
- العراق: تدمير 137 دبابة و26 طائرة حربية.
- الأردن: تدمير 18 دبابة.

### الخسائر الإسرائيلية في حرب أكتوبر

- 2656 قتيلًا، و7250 جريحًا.

<sup>1</sup> \_ الجزيرة: حرب 6 أكتوبر 1973.. يوم فاجأت الجيوش العربية إسرائيل، مرجع سابق.

- أكثر من 340 أسيرا.
- تدمير 400 دبابة، واستيلاء الجيوش العربية على دبابات أخرى.
- تدمير أكثر من 300 طائرة حربية و25 مروحية.

## المبحث الثاني: تطور الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي

### ❖ المطب الأول: معركة الفرقان 2008

في 27 ديسمبر/كانون الأول 2008، بدأ الاحتلال الإسرائيلي عدوانه العسكري على قطاع غزة بعملية سماها "الرصاص المصبوب"، في حين اختارت المقاومة الفلسطينية أن تسميها "معركة الفرقان"، واستمرت نحو 23 يوما، أسفرت الحرب عن نحو 1500 شهيد ودمار هائل في البنية التحتية بغزة، لتنتهي بتهدئة دامت ستة أشهر تم التوصل إليها بين حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وبين إسرائيل، برعاية مصرية في يونيو/حزيران 2008<sup>1</sup>.

وسبق "معركة الفرقان" عملية إسرائيلية خرقت بها التهدئة في الرابع من نوفمبر/تشرين الثاني من العام ذاته، حيث نفذت عملية استهدفت ستة من كوادر حركة حماس، مما أدى إلى استشهادهم جميعا، غير أن الجانب الفلسطيني تحلى بضبط النفس وأثر استمرار التهدئة.

وخلال الحرب استهدفت إسرائيل كل المرافق الحيوية في القطاع إضافة إلى المدارس والجامعات والمساجد والمستشفيات والمراكز الطبية، ومراكز وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، ومنها مدرسة الفاخورة في جباليا شمال غزة التي تم استهدافها في السادس من يناير/كانون الثاني 2009 بقنابل الفسفور الأبيض الحارقة، مما أدى إلى استشهاد 41 مدنيا وإصابة العديد بجروح وحروق. واستخدمت إسرائيل عددا من الأسلحة المحرمة دوليا في مقدمتها اليورانيوم المنضب، حيث حملت أجساد

<sup>1</sup> الجزيرة: الرصاص المصبوب.. عدوان على غزة فشل بإخضاعها، الجزيرة نت، آخر تحديث: 2023/10/29، أطلع عليه يوم: 2024/05/23، [الرصاص المصبوب.. عدوان على غزة فشل بإخضاعها | الموسوعة | الجزيرة نت \(aljazeera.net\)](https://www.aljazeera.net)

بعض الضحايا آثار التعرض لمادة اليورانيوم المخفف بنسب معينة، وكذلك الفسفور الأبيض، وقد اتهمت منظمة "هيومن رايتس ووتش" إسرائيل باستخدام الأسلحة الفسفورية<sup>1</sup>.

### أهداف ونتائج الحرب على غزة (معركة الفرقان)

أولاً: الأهداف الإسرائيلية من الحرب على غزة:

بالرغم من امتناع إسرائيل عن الإفصاح والكشف بصراحة عن أهداف حربها على قطاع غزة، وتضارب تصريحات قيادتها حول هذه الأهداف، إلا أننا يمكن أن نستخلص من هذه التصريحات جملة من الأهداف المعلنة أو المخفية على النحو التالي<sup>2</sup>:

1- تدمير البنى التحتية للمجموعات الفلسطينية المسلحة في قطاع غزة، وشل قدرتها على إطلاق الصواريخ باتجاه المدن والبلدات الإسرائيلية الجنوبية القريبة من القطاع.

2- تدمير الأنفاق المفتوحة بين قطاع غزة من جهة، والأراضي المصرية من جهة أخرى، والتي تستخدم في عمليات تهريب الأسلحة إلى داخل قطاع غزة لصالح المجموعات الفلسطينية المسلحة.

3- محاولة الوصول إلى مكان الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط المحتجز الذي تحتجزه بعض التنظيمات الفلسطينية المسلحة؛ بهدف تحريره.

4- فرض واقع جديد في قطاع غزة يساعد في الوصول إلى تهدئة، تفرضها إسرائيل بالمواسفات والمقاييس التي تراها مناسبة.

<sup>1</sup> الجزيرة: المرجع السابق

<sup>2</sup> وفا: أهداف ونتائج الحرب على غزة 2009/2008، وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"، أطلع عليه يوم: 2024/05/23، [أهداف ونتائج الحرب على](#)

غزة 2009-2008 | مركز المعلومات الوطني الفلسطيني (wafa.ps)

5- فصل قطاع غزة عن الضفة الغربية، بحيث تتحول الأراضي الفلسطينية إلى معازل وأماكن محاصرة تسيطر إسرائيل عليها، تحول دون إقامة الدولة الفلسطينية ذات السيادة، القابلة للحياة، حسب الرؤية الدولية.

6- استعادة الهيبة لقوات الجيش الإسرائيلي، وما يسمى بقوة الردع عقب تقرير فينوغراند الذي بحث إخفاقات الجيش في حرب تموز 2006 في لبنان؛ من خلال تحقيق نصر خاطف في قطاع غزة.

7- محاولة حزبي كاديما والعمل، الحد من تصاعد التأييد الشعبي لحزب الليكود بشن حرب على قطاع غزة يصر ويدعو إليها حزب الليكود، وبذلك يخطفان مكاسب انتخابية على حسابه.

### ثانياً: نتائج الحرب على قطاع غزة:

كانت نتائج الحرب على غزة مدمرة على مختلف الأصعدة سواء كانت الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية المادية أو البشرية، ويمكن استعراض أهم النتائج على النحو التالي<sup>1</sup>:

1- أسفرت الحرب على غزة عن سقوط (1410) شهيداً، منهم (355) طفلاً و(240) امرأة (134) شرطياً و(1032) من المدنيين و(18) نتيجة عمليات اغتيال، وبلغ عدد المصابين (5380)، منهم (1872) طفلاً و(800) امرأة.

2- ألحقت الحرب دماراً شاملاً بالبنى التحتية في مختلف أنحاء القطاع؛ بسبب عمليات القصف العنيف والمتواصل على مدار الساعة طول فترة الحرب، حيث دمرت 50 % من شبكات المياه، و55 % من شبكات الكهرباء.

3- دمرت الحرب (11122) منزلاً، منها (2627) دماراً كلياً و(8495) دماراً جزئياً؛ ما أدى إلى تشريد سكانها وتشنتهم بين منازل الأقرباء أو الأصدقاء، أو اللجوء إلى المدارس، أو إنشاء خيام على أنقاض المنازل.

<sup>1</sup> \_ وفا: المرجع السابق

- 4- تدمير (581) مؤسسة عامة، منها (149) دمرت تدميراً كلياً و(432) جزئياً، (31) مقرأً لمنظمات غير حكومية، و(53) مؤسسة تابعة للأمم المتحدة، و(60) مؤسسة صحية، بما في ذلك (15) مستشفى طالها القصف، وتدمير 29 سيارة إسعاف.
  - 5- توقفت (3900) منشأة صناعية عن العمل، وفقد أكثر من (40) ألف شخص وظائفهم في القطاع الزراعي، و(90) ألف شخص لوظائفهم في قطاعات مختلفة، مما رفع نسبة الفقر في قطاع غزة إلى (79) في المائة، ووفقاً لإحصاءات الأمم المتحدة (88) في المائة من مجمل سكان قطاع غزة، قدموا طلبات للحصول على مساعدات غذائية.
  - 6- أُلحقت الحرب دماراً واسعاً بالمزروعات، حيث اقتلعت (396599) شجرة مثمرة و(51699) شجرة غير مثمرة، وأُتلفت (999.785) دونماً من الخضراوات.
  - 7- تدمير (695) منشأة تجارية، منها (165) مؤسسة دمرت تدميراً كلياً و(528) جزئياً.
  - 8- تدمير (650) مركبة، منها (334) مركبة دمرت تدميراً كلياً و(316) جزئياً.
  - 9- نتيجة الدمار الذي لحق بمختلف القطاعات واستمرار الحصار الإسرائيلي لقطاع غزة.
  - 10- اتساع دائرة التدخل الإسرائيلي في المنطقة؛ بعد توقيع اتفاقية مع الولايات المتحدة الأمريكية تعطي إسرائيل إلى جانب الولايات المتحدة ودول حلف الأطلسي، حرية تفتيش أي قطعة بحرية بذريعة منع وصول الأسلحة إلى قطاع غزة.
- أدت الحرب إلى تعميق الانقسام الفلسطيني الداخلي، حيث ظهرت مشاكل وتعقيدات جديدة في العلاقات الفلسطينية، كالمسؤولية عن تسلم أموال إعادة الإعمار والإشراف على العملية، والإشراف على معبر رفح، إضافةً للحملات الإعلامية المتبادلة.
- أظهرت الحرب حجم الانقسام العربي، حيث غابت المواقف الموحدة، واختلفت الآراء تجاه كيفية الخروج من الأزمة.

❖ **المطلب الثاني: معركة حجارة السجيل 2012**

بدأت عملية حجارة السجيل (عمود السحاب) في 2012/11/14 باغتيال عدد من القادة العسكريين في حركة حماس، وعلى رأسهم أحمد الجعبري قائد "كتائب عز الدين القسام"، واستهداف ما تعتقد إسرائيل بأنها أماكن تخزين صواريخ طويلة المدى ومنصات إطلاق صواريخ<sup>1</sup>.

وقد مثلت عملية اغتيال الجعبري إشارة لبدء عملية عسكرية اعتمدت على قصف جوي مكثف بهدف اغتيال قادة آخرين، وفي مساء اليوم التالي 2012/11/15، قامت الفصائل الفلسطينية باختراق الخطوط الحمر بعد اطلاق سرايا القدس التابعة لحركة الجهاد الإسلامي عدة صواريخ فجر 5، استهدفت بها مدينتي تل أبيب وريشون لتسيون القريبة منها، ففتح بعد ذلك استهداف قلب فلسطين المحتل ومدينة القدس المحتلة على بعد 70 كلم من قطاع غزة<sup>2</sup>.

**أهداف معركة حجارة السجيل 2012:**

حدد وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك في اليوم التالي لبدء العملية أهدافها الرسمية، قائلاً إنها تأتي لتعزيز قوة الردع الإسرائيلي في الدرجة الأولى، ثانيها إلحاق أضرار كبيرة بترسانة الصواريخ الفلسطينية، ثالثاً: تسديد ضربات مؤلمة لحماس<sup>3</sup>.

كما تمثلت أهداف حرب السجيل في اختبار النظام المصري وإجراجه في ظل عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي وسوء علاقة النظام الجديد مع واشنطن، وكذلك كشف قدرات المقاومة والتعاطي معها، ومن ثم كشف قدرات القبة الحديدية، وتوجيه ضربة مؤلمة للفصائل الفلسطينية في غزة والضفة الغربية<sup>4</sup>.

1 \_ شعاع جلال نايف كعمجي: **حرب حجارة السجيل 2012 وانعكاساتها على حركة حماس**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2022، ص 8.

2 \_ نفسه.

3 \_ أنطون شلحت: **إسرائيل بين المتاهة السياسية وفنائه القوة لدى اليمين**، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 93، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 2013، ص 219.

4 \_ أحمد أبو السعيد: **الورقة الرابعة: قراءة تقييمية للتغطية الإعلامية العربية والدولية خلال حروب غزة في العام "دراسة تحليلية نقدية"**، ورقة بحثية مقدمة لليوم الدراسي "الأثار الاستراتيجية للحروب على غزة في ظل التحولات الإقليمية"، معهد فلسطين للدراسات الاستراتيجية ومركز الدراسات الإقليمية، غزة، 2015، ص 230.

أما الباحث الإسرائيلي إيهود إيعاري فيقول إن الهدف البارز للحرب التي أسمتها إسرائيل بـ "عمود السحاب"، فيتمثل في تحقيق هدنة طويلة الأمد على طول الحدود مع غزة<sup>1</sup>.

### نتائج معركة حجارة السجيل 2012<sup>2</sup>:

أسفر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة خلال معركة حجارة السجيل والمسماة من طرف إسرائيل عمود السحاب، إلى مقتل 162 فلسطينياً، من بينهم 42 طفلاً، 11 سيدة، و18 مسناً، بينما بلغ عدد المصابين 1222 من بينهم 431 طفلاً، 207 سيدة، و88 مسناً.

وهاجم الاحتلال الإسرائيلي خلال أيام المعركة نحو 1500 هدف في القطاع، من بينها مقرات حكومية، أنفاق، منصات صواريخ، منازل، ناشطون وبارزون، مخازن أسلحة.

أما في الجانب الإسرائيلي فقد أدت معركة حجارة السجيل إلى مقتل 6 إسرائيليين، من بينهم جنديان، بينما بلغ عدد الجرحى 240 إسرائيلياً، حسب المصادر الإسرائيلية، كما سقط على إسرائيل نحو 1506 صواريخ تم إطلاقها من قطاع غزة، استهدفت مستوطنات الجنوب المحيطة بالقطاع، بالإضافة إلى تل أبيب والقدس.

على الرغم من قصر مدة معركة حجارة السجيل (عمود السحاب)، التي اندلعت يوم 2012/11/14، وانتهت في 2012/11/21، إلا أنها تعد حرباً استكشافية فاحصة من قبل الاحتلال الإسرائيلي، نظراً لطبيعة التحولات الإقليمية في المنطقة مع ما يسمى بالربيع العربي، خصوصاً انعكاسات التحول الديمقراطي الذي حصل في مصر، ووصول جماعة الإخوان المسلمين ممثلين بالرئيس الراحل محمد

<sup>1</sup> أحمد عزم: إسرائيل ونظرية الاحتواء المزدوج بمساعدة مصرية، صحيفة الغد، عمان، نشر بتاريخ: 2013/02/18، أطلع عليه يوم:

2024/05/23، إسرائيل ونظرية الاحتواء المزدوج بمساعدة مصرية (alghad.com) ...

<sup>2</sup> محمد غازي الجمل: تحولات وسياسات المشهد الاستراتيجي بعد العدوان الإسرائيلي على غزة في العام 2012، مركز دراسات الشرق الأوسط،

عمان، نشر في: 2013، أطلع عليه يوم: 2024/05/23، المشهد الاستراتيجي في غزة بعد العدوان الإسرائيلي في العام 2012 (mesc.com.jo).

مرسي لسدة الحكم، وكذلك محاولة إسرائيل فحص قدرات المقاومة ومدى تطورها، ومدى احتضان الشعب الفلسطيني لها<sup>1</sup>.

### ❖ المطب الثالث: معركة العصف المأكول 2014

أطلقت إسرائيل في السابع من يوليو/تموز 2014 عملية سمّتها "الجرف الصامد"، وردت عليها المقاومة بمعركة "العصف المأكول"، واستمرت المواجهة 51 يوماً، شن خلالها جيش الاحتلال أكثر من 60 ألف غارة على القطاع.

اندلعت الحرب بعد أن اغتالت إسرائيل 6 من أعضاء حركة حماس زعمت أنهم وراء اختطاف وقتل 3 مستوطنين في الضفة الغربية المحتلة، وهو ما نفته حماس، كما كان من أسباب هذه المواجهة أن اختطف مستوطنون الطفل الفلسطيني محمد أبو خضير وعذوبه وقتلوه حرقاً<sup>2</sup>.

وكشف رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك بنيامين نتنياهو أن هدف العملية الإسرائيلية هو تدمير شبكة الأنفاق التي بنتها المقاومة تحت الأرض في غزة، وامتد بعضها تحت الغلاف الحدودي.

وعرفت معركة العصف المأكول 2014، باستعداد المقاومة وتجهيزها لاستراتيجيات جديدة، فقد استخدمت كتائب القسام استراتيجيات عسكرية تعتمد على منظومات قتالية استطاعت من خلالها السيطرة والصمود وتكبيد الجيش الصهيوني لخسائر مادية وبشرية كبيرة، كما أنها أسقطت الجيش الذي لا يقهر من خلال هزيمته في استخباراته في عدد من المواقف والتي غيرت من طبيعة النظر إلى قوة الردع الإسرائيلية، وأتاحت إمكانية التخطيط لهزيمته ومواجهته جميع الجهات<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> حسام الدجني: الشهيد أحمد الجعيري وحجارة السجيل، موقع وكالة شهاب الإخبارية، نشر يوم 2020/11/15، اطلع عليه يوم: 2024/05/23،

الشهيد أحمد الجعيري وحجارة السجيل | وكالة شهاب الإخبارية (shehabnews.com)

<sup>2</sup> الجزيرة: أبرز حروب إسرائيل على قطاع غزة، الجزيرة نت، نشر يوم: 2023/10/11، اطلع عليه بتاريخ: 2023/12/12، أبرز حروب إسرائيل

على قطاع غزة | الموسوعة | الجزيرة نت (aljazeera.net)

<sup>3</sup> وسام تسيير جودة: استراتيجية كتائب القسام القتالية معركة العصف المأكول 2014، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2015،

ص1.

أطلقت كتائب الشهيد عز الدين القسام في هذه الحرب أكثر من 8 آلاف صاروخ، استهدفت ببعضها لأول مرة مدن حيفا وتل أبيب والقدس، وتسببت بإيقاف الرحلات في مطار تل أبيب.

أسفرت هذه الحرب عن 2322 شهيدا و11 ألف جريح، وارتكبت إسرائيل مجازر بحق 144 عائلة، استشهد من كل واحدة منها 3 أفراد على الأقل، في حين قتل 68 جنديا إسرائيليا، و4 مدنيين، إضافة إلى عامل أجنبي واحد، وأصيب 2522 إسرائيليا بجروح، بينهم 740 عسكريا<sup>1</sup>.

### ❖ المطلب الرابع: معركة سيف القدس 2021

بحلول مساء اليوم الأول من شهر رمضان 1442هـ الموافق 2021/4/13، بدأت ترتسم ملامح مواجهة جديدة في القدس بعد أن وضع الاحتلال الإسرائيلي حواجز وسواتر حديدية في باب العامود، وتطور الأمر إلى مواجهات يومية أخذت حيزاً مهماً من الاهتمام في العالمين العربي والإسلامي، وبعد أسبوعين من بدء المواجهة، أعلن المقدسيون انتصارهم على الاحتلال الذي لم يرق له تذوق طعم الهزيمة، ليبدأ حرباً شرسة ضدّ المصلين في المسجد الأقصى وأهالي حي الشيخ جراح بنية تهجيرهم قسراً.

وفي 2021/5/4، وجّه قائد أركان كتائب القسام محمد الضيف تحذيراً نهائياً وأخيراً للاحتلال الإسرائيلي إذا لم يتوقف عن اقتحام المسجد الأقصى، في ظلّ حديث كان يدور عن تجهيز المستوطنين لاقتحامه بالآلاف، وأشار أيضاً إلى قضية الشيخ جراح محذراً كذلك من تهجيرهم، لكن تقديرات الاحتلال كانت بعكس الواقع، فقد كانت ترى أن حماس غير معنية بالتصعيد، وهو ما ثبت عدم دقته بعد رشقة صاروخية نفذتها القسام باتجاه القدس مفشلة اقتحام المستوطنين للأقصى، ومن هناك بدأت الحرب<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> الجزيرة: أبرز حروب إسرائيل على قطاع غزة، مرجع سابق.

<sup>2</sup> مقال بعنوان: قصة معركة سيف القدس من الإنذار إلى الدمار، موقع شبكة قُدس الإخبارية، نشر يوم: 2021/05/22، اطلع عليه يوم: 2024/05/20، قصة معركة سيف القدس.. من الإنذار إلى الدمار - شبكة قُدس الإخبارية (qudsn.co)

### أحداث معركة سيف القدس:

بدأت معركة سيف القدس يوم الإثنين 2021/5/10 الموافق 28 رمضان 1442هـ، حين وجّهت كتائب القسام أول ضربات صواريخها على الداخل المحتل، رداً على جرائم الاحتلال المتواصلة في المسجد الأقصى المبارك وحي الشيخ جراح المهدد بالتهجير في القدس المحتلة. وكان قد حذر محمد الضيف قائد هيئة أركان كتائب القسام، في 2021/5/5، الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه، وقال: "إن لم يتوقف العدوان على أهالي حي الشيخ جراح في القدس المحتلة، في الحال، فإن كتائب القسام لن تقف مكتوفة الأيدي، وسيدفع الاحتلال الثمن غالياً". وانخرطت مدن الضفة الغربية والقدس المحتلة ومدن الداخل المحتل في معركة سيف القدس، من خلال عشرات المسيرات الغاضبة والمواجهات وعمليات الدعس وإطلاق النار<sup>1</sup>.

وصلت صواريخ المقاومة الفلسطينية كلاً من تل أبيب واللد وبئر السبع وعسقلان وأسدود، وقال الناطق باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدراعي Avichay Adraee إن المقاومة في غزة أطلقت 850 صاروخاً نحو "إسرائيل"، في المقابل استهدفت الغارات الإسرائيلية أكثر من 130 موقعاً للفصائل الفلسطينية<sup>2</sup>، منها محيط مسجد الإحسان في بلدة جباليا البلد شمال غزة، ومنطقة تل الهوا جنوب غزة، وبيت لاهيا شمال قطاع غزة، ودمّر الطيران الحربي الإسرائيلي برج الجوهرة في غزة بشكل كامل، وبرج هنادي غرب مدينة غزة. واستهدفت بعض الغارات تجمع مقار الأجهزة الأمنية التابعة لحماس المعروفة باسم "الجوازات"، وأسفرت عن تدمير المقر الرئيسي لشرطة الحركة، وأعلن الناطق باسم الجيش الإسرائيلي مقتل قيادي بحماس، وهو رئيس جهاز أمن المخابرات العسكرية وقائد شعبة مكافحة التجسس<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> \_ صالح الحاج حسن: معركة سيف القدس في الميزان، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2022، ص6.

<sup>2</sup> \_ عمر علاء: ليلة ساخنة في فلسطين في ثاني أيام معركة سيف القدس، صحيفة المصري اليوم، نشر يوم: 2021/05/12، اطلع عليه يوم:

2024/05/20، ليلة ساخنة في فلسطين في ثاني أيام معركة سيف القدس (تغطية خاصة)([almasryalyoum.com](http://almasryalyoum.com)).

<sup>3</sup> \_ نفسه

### نتائج معركة سيف القدس:

خلف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ارتقاء 280 شهيداً من بينهم 96 طفلاً و40 سيدة و17 مسناً، إضافة إلى أكثر من 8,900 إصابة بجراح مختلفة، وتضرر 1,800 وحدة سكنية، وتدمير 184 برجاً ومنزلاً وعدداً من المصانع والمرافق الاقتصادية<sup>1</sup>.

وحول الخسائر التي تكبدها الاحتلال، فقد قدر اتحاد الصناعات الإسرائيلي خسائر الشركات الإسرائيلية، خلال الحرب، بنحو 1.2 مليار شيكل (نحو 368 مليون دولار)؛ وأشار أيضاً إلى أن 50 مصنعاً كانوا قد أصيبوا بشكل مباشر بالصواريخ، فيما قدرت ما تسمى بوزارة المالية الإسرائيلية، الخسائر الأولية للاقتصاد في المواجهة ضد فصائل المقاومة الفلسطينية بنحو 7 مليارات شيكل (نحو 2.51 مليار دولار)، وعن الخسائر البشرية، فقد اعترف العدو عن مقتل 12 إسرائيلياً وآلاف الإصابات، بالإضافة إلى الأضرار المادية التي لحقت بالمنازل في المستوطنات جراء سقوط الصواريخ التي وصلت إلى مديات مختلفة من 10 إلى 120 كم<sup>2</sup>.

- وسجلت معركة سيف القدس الكثير من النتائج، وفيما يلي نستعرض أبرزها:

- معركة سيف القدس، هي الحرب الأولى التي تخوض فيها المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة الحرب نتيجة أسباب غير متعلقة بالوضع الميداني الغزوي، كالعدوان العسكري والحصار الاقتصادي، وغير ناتجة من تدرج الأحداث المتبادلة بين المقاومة والاحتلال، بل اندلعت بسبب أهم مفردات القضية الفلسطينية، أي القدس والمسجد الأقصى، باعتبارهما قضية إجماع وطني فلسطيني، بعد تواصل انتهاكات المستوطنين لحُرمة المسجد الأقصى وتخطيطهم

<sup>1</sup> مقال بعنوان: معركة سيف القدس 2021... لفتت الاحتلال درساً وجعلت غمداً المقاومة مُشرعاً دفاعاً عن المقدسات، موقع قناة فلسطين اليوم، نشر يوم: 2021/12/22، اطلع عليه يوم: 2024/05/20، معركة سيف القدس 2021... لفتت الاحتلال درساً وجعلت غمداً المقاومة مُشرعاً دفاعاً عن المقدسات | فلسطين اليوم (paltoday.ps)

<sup>2</sup> \_ صالح الحاج حسن: مرجع سابق، ص 8.

لاقتحامه، وتواصل بطش جيش الاحتلال، واستباحة الدم الفلسطيني في باحاته وعند أبوابه، طوال شهر رمضان المبارك 1442هـ<sup>1</sup>.

■ معركة سيف القدس، هي الحرب الأولى فلسطينياً، التي تُقرّر المقاومة الفلسطينية فيها المبادرة إلى الحرب، وتحدّد ساعة الصفر لانطلاقها، وهي الحرب الثانية عربياً، بعد حرب أكتوبر 1973، التي يبدأ بها العرب<sup>2</sup>.

■ ظهور المقاومة أقوى مما كانت عليه في حرب 2014 بشكل فاجأ الصديق قبل العدو، بكونها ترد ضربة بضربة، وضربة المقاومة أصبحت أبعد مدى وأكثر عدداً وفتكاً<sup>3</sup>.

■ استهداف المقاومة لكل مطارات "إسرائيل" ووقف كل خطوطها الجوية لأيام مع وصول صواريخ المقاومة في قلب تل أبيب العاصمة، أوقع أسطورة "إسرائيل" الأمنية بما فيها القبة الحديدية. مما سيجعل قوافل المستوطنين الصهاينة الجدد في موقف تردد قبل مغادرتهم بلادهم، الأمر الذي قد يكتب تفكك "إسرائيل"<sup>4</sup>.

■ فقدان "إسرائيل" كثيراً من أسهمها كواجهة للاستثمار الاقتصادي، بعد أن باتت أرضاً مهددة بصواريخ المقاومة، وبدء التعامل معها ولو جزئياً كعبء على العالم الغربي الراعي لدولة الكيان الصهيوني<sup>5</sup>.

انتهت معركة سيف القدس بتسجيل أكبر وأوضح هزيمة في تاريخ الاحتلال الإسرائيلي، إذ لم يسبق أن مني المشروع الصهيوني بمثل هذه الانتكاسة منذ سنة 1948، وخلاصة المعركة أن "إسرائيل"

<sup>1</sup> \_ ولید القططي: **بعد "سيف القدس" نغزوهم ولا يغزونا**، موقع قناة الميادين، نشر بتاريخ: 2021/5/16، اطلع عليه يوم: 2024/05/20، [بعد "سيف القدس" نغزوهم ولا يغزونا | الميادين \(almayadeen.net\)](#)

<sup>2</sup> \_ نفسه.

<sup>3</sup> \_ باسم الجنوبي: **21 انتصاراً للمقاومة في معركة سيف القدس**، موقع عربي بوست، نشر بتاريخ: 2021/05/21، اطلع عليه بتاريخ: 2024/05/20، [21 انتصاراً للمقاومة في معركة "سيف القدس" \(arabicpost.net\)](#)

<sup>4</sup> \_ نفسه.

<sup>5</sup> \_ صالح الحاج حسن: مرجع سابق، ص 12.

تراجعت ولم تحقق أيًا من أهدافها، بينما نجحت المقاومة من مكانها في غزة بحماية المسجد الأقصى والمرابطين فيه، وصدّ اعتداءات الاحتلال<sup>1</sup>.

عامل المبادرة والمفاجئة الذي ظهرت به حماس وجناحها العسكري كتائب الشهيد عز الدين القسام من خلال معركة سيف القدس، والأهداف التي حققتها في صفوف الاحتلال الإسرائيلي، ومن ثم استخلاص العبر والدروس من نتائج هذه المعركة، كان له دور مهم وكبير في مفاجئة العالم عموماً وإسرائيل خصوصاً، بإعلان كتائب القسام عن عملية "طوفان الأقصى" في الـ 7 من أكتوبر 2023، وهي المعركة سنتطرق إليها في المبحث التالي.

**المبحث الثالث: معركة طوفان الأقصى.. الظروف، النتائج وردود الفعل**

❖ **المطلب الأول: معركة طوفان الأقصى والظروف الممهدة لها**

**معركة طوفان الأقصى**

في السابع من أكتوبر من عام 2023، استيقظ العالم على حدث صادم وبارز اهتزت معه المفاهيم العسكرية والسياسية، بالإضافة إلى المعايير الفكرية والقيمية للنظام العالمي، ووضعت العالم أمام احتمالات صدام عسكري غير محدود الأفق، قد يؤدي بالعالم إلى توازنات جديدة، عرف هذا الحدث بتسمية "طوفان الأقصى".

ويعود سبب تسمية كتائب القسام لعملياتها بـ "طوفان الأقصى" إلى الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة للمسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية في مدينة القدس.

ويقصد بطوفان الأقصى هو تلك العملية العسكرية التي نفذتها كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية "حماس"، على منطقة غلاف غزة، المتاخمة مع قطاع غزة، فجر السبت الـ 7 من أكتوبر 2023.

<sup>1</sup> \_ محمد عايش، **هذه نتائج معركة "سيف القدس"**، موقع شبكة قدس الإخبارية، نشر بتاريخ: 2021/05/21، اطلع عليه يوم: 2024/05/20، [هذه نتائج معركة "سيف القدس" - شبكة قدس الإخبارية \(qudsn.co\)](#)

ولا يمكن قراءة عملية "طوفان الأقصى" إلا من خلال العودة إلى اليوم الذي تلا معركة "سيف القدس 2021"، حيث بدأت المقاومة تراجع الدروس المستفادة وتعيد صياغة الاستراتيجية الكبرى التي أعدتها وفقا للعبر المستخلصة وتقييم الأداء على جميع المستويات (التكتيكي، التعبوي، الاستراتيجي)<sup>1</sup>.

وشكلت عملية طوفان الأقصى في الـ 7 من أكتوبر أكبر مفاجئة يشهدها جيش الاحتلال الإسرائيلي منذ حرب 1973، التي تزامنت مع ذكراها الخمسون، وحققت أكبر فشل وهزيمة يتلقاها جهاز المخابرات الإسرائيلي في مواجهته للمقاومة الفلسطينية، وهذا باعتراف من الإسرائيليين أنفسهم<sup>2</sup>.

وردت إسرائيل على عملية المقاومة بإعلان "حالة الحرب" وأطلقت عملية عسكرية أسمتها "السيوف الحديدية"، وبدأت بقصف جوي مكثف على قطاع غزة، ودوت صافرات الإنذار في المستوطنات المحيطة بغلاف غزة، فأعلن الجيش الإسرائيلي إجلاء كاملا للسكان<sup>3</sup>.

ويرى الدكتور طه عبد الرحمن أن طوفان الأقصى استئناف جديد للحضارة، وانبعث جديد للأمة، وميلاد جديد للإنسان، وشبه المفكر عبد الرحمن طوفان الأقصى بمعركة الأحزاب التي خاضها النبي محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته وواجهوا فيها جيوش المشركين واليهود الذين أحاطوا بالمدينة<sup>4</sup>.

### كيف بدأت عملية الطوفان<sup>5</sup>؟

السبت 2023/10/7، في تمام الساعة السادسة وخمس وأربعين دقيقة، استيقظ سكان قطاع غزة على صوت رشقات القذائف والصواريخ محلية الصنع في كل اتجاه، ودار جدلٌ بين السكان المحليين؛ هل ما يحدث مناورة عسكرية، أم ردٌّ على اغتيال قائدٍ كبيرٍ؟ لم يستطع أحد أن يتنبأ بماذا يحدث، حتى

<sup>1</sup> يمانيون، الرواية الإعلامية لعملية "طوفان الأقصى"، موقع يمانيون، نشر يوم 2023/10/19، اطلع عليه يوم 2023/12/9، [الرواية الإعلامية لعملية "طوفان الأقصى" | يمانيون \(yamanyoon.com\)](http://www.yamanyoon.com)

<sup>2</sup> صادق سريخ، [طوفان الأقصى في الإعلام العربي](http://www.alaraby.co.uk)، السياسية، نشر يوم: 2023/10/17، اطلع عليه يوم: 2023/12/9، "طوفان الأقصى في الإعلام العربي | الصحيفة السياسية (alsyasiah.ye)"

<sup>3</sup> الجزيرة: أبرز حروب إسرائيل على قطاع غزة، مرجع سابق.

<sup>4</sup> محمد النفار، [طوفان الأقصى في منظور الفيلسوف والمفكر الإسلامي أ.د. طه عبد الرحمن](http://www.hadaracenter.com)، مركز الحضارة للدراسات والبحوث، نشر يوم: 2023/11/11، اطلع عليه يوم: 2023/12/11، [طوفان الأقصى في منظور الفيلسوف والمفكر الإسلامي أ.د. طه عبد الرحمن - مركز الحضارة للدراسات والبحوث \(hadaracenter.com\)](http://www.hadaracenter.com)

<sup>5</sup> حسام دجني: [طوفان الأقصى: الدوافع والأسباب والتداعيات](http://www.alaraby.co.uk)، موقع العربي الجديد، نشر بتاريخ: 2023/10/29، اطلع عليه يوم: 2024/01/13، [طوفان الأقصى: الدوافع والأسباب والتداعيات \(alaraby.co.uk\)](http://www.alaraby.co.uk)

بدأت الرسائل تأتي تباعاً، مجموعةً من النخبة التابعة لكتائب الشهيد عز الدين القسام؛ الذراع المسلح لحركة المقاومة الإسلامية حماس، نفذت عبوراً جديداً، يعيد إلى الذاكرة يوم العبور الكبير في أكتوبر المجيد عام 1973م، عندما نجح الجيش المصري في عبور خطّ بارليف.

اقتحمت المقاومة الفلسطينية السياج الفاصل بين غزة ودولة الاحتلال، وتجاوزت كافة تدابير الاحتلال الأمنية والتكنولوجية، في مشهدٍ يؤكد حالة الإعجاز في الإنجاز، من اختيار التوقيت (يوم السبت وفي عيد العرش وفي ساعات الصباح الأولى)، والعمل الاستخباراتي، والتضليل الاستراتيجي (لم يتوقع جهاز الأمن الإسرائيلي العملية، وأبدعت المقاومة في تضليل العدو عبر مناورات مختلفة)، ومن طريقة الاقتحام والأدوات المستخدمة (المسيرات، الاقتحام البري، الأنفاق، المظليين، إزالة السياج والاقتحام البري)، وتنفيذ العملية لنظرية الصدمة.

نجحت العملية في الاقتحام والاشتباك والانسحاب لبعض قوات النخبة بعد تحقيق نتائج مبهرّة، تمثلت في تكبيد العدو خسائر بشرية بلغت 1300 قتيلٍ حتى تاريخه، وعشرات الأسرى.

### الظروف الممهدة لمعركة طوفان الأقصى

لا تختلف أسباب عملية "طوفان الأقصى" التي أطلقتها حركة حماس ضد الاحتلال الإسرائيلي عن غيرها من العمليات السابقة التي تكون عادة كرد فعل عن الانتهاكات المتواصلة للإسرائيليين ضد الفلسطينيين ومقدساتهم، فقد أعلن محمد الضيف القائد العام لكتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، بدء عملية "طوفان الأقصى"، "رداً على عريضة الاحتلال في المسجد الأقصى، وسحل النساء في باحاته". وأيضاً رفض الاحتلال الإسرائيلي عقد صفقة تبادل أسرى انسانية، وهي لا ترتبط بحدث معين بذاته، كون حجم العملية وتعقيدها يتطلب استعدادات كبيرة تستغرق فترة زمنية طويلة نسبياً، ولكن توقيت العملية يأتي في سياق فلسطيني وإسرائيلي وإقليمي تتمثل أهم سماته فيما يلي<sup>1</sup>:

<sup>1</sup> \_تقدير موقف: عملية "طوفان الأقصى".. الأسباب والنداءات والسيناريوهات المتوقعة، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، 2023، ص 9-10.

- الهدوء النسبي لجبهة تنظيمات المقاومة في قطاع غزة خاصة حركة حماس التي أبدت قدرا من الانضباط في تعاملها مع عمليات إطلاق الصواريخ من قطاع غزة باتجاه إسرائيل، كان أبرزها عدم المشاركة في المواجهة الأخيرة بين حركة الجهاد الإسلامي وإسرائيل عندما شنت الأخيرة في إطار عملية "السهم الواقي" هجمات استهدفت قيادات عسكرية من سرايا القدس الجناح العسكري للحركة. وقد نقلت وسائل إعلام عن مسؤول من حركة حماس أن ذلك كان مقصودا في إطار خطة خداع استراتيجي مارستها حماس لتباغت بهجومها الجيش الإسرائيلي الذي كان يستبعد عملية في هذا التوقيت، وتصور أن حركة حماس بات أقرب للإدارة السياسية منها إلى الفعل المقاوم.
- استمرار تردي الأوضاع الاقتصادية في قطاع غزة نتيجة الحصار المستمر منذ قرابة العقدين، والذي فاقم المشكلات المعيشية لسكان القطاع .
- استمرار تقويض دور السلطة الفلسطينية وتهميشها من طرف الحكومة الإسرائيلية وهو ما جعل تأثيرها محدودا جدا في المشهد السياسي والأمني الفلسطيني، واستمرار الاعتداءات الإسرائيلية على المقدسات الإسلامية، وتمكين المستوطنين المتطرفين من انتهاكها، وهو ما شكل عامل استنزاف كبير لقوى المقاومة التي كانت بحاجة لاستعادة الفلسطينيين الثقة فيها، وفي قدرتها على الرد على الانتهاكات الإسرائيلية.
- استمرار اقتحام الجيش الإسرائيلي للمدن والقرى والبلدات الفلسطينية في الضفة الغربية، وشن حملة اعتقالات وهدم للبيوت ومصادرة الأراضي، وبناء المستوطنات، وقيامه بممارسات استنزافية لها رمزية كبيرة جدا على غرار ما كشفت عنه صحيفة هاآرتس الإسرائيلية من اقدام مجندين إسرائيليين على ارغام خمس سيدات فلسطينيات في الخليل على نزع ثيابهن وهو ما كان محل ادانة شديدة وتهديد من فصائل المقاومة أنه لن يمر دون رد.
- تصاعد وتيرة مبادرات التهدئة في المنطقة التي أعقبت الاتفاق السعودي الإيراني برعاية الصين، حيث برزت إلى الواجهة في الفترة الأخيرة مبادرة جديدة لإحياء عملية السلام من خلال النافذة

السعودية؛ والتي تحدثت عن وجود مفاوضات عبر الولايات المتحدة الأمريكية لإقامة علاقات بين المملكة وإسرائيل، وقد أبدت الخارجية السعودية انفتاحها على الموضوع بشروط يأتي في مقدمتها منح الفلسطينيين حقوقهم.

- توقيت عملية "طوفان الأقصى" يتزامن مع ذكرى حرب أكتوبر 1973 بدلالاتها التاريخية المتنوعة، والتي تذكر بالانتصار العربي على الاحتلال الإسرائيلي، خاصة مع وجود نقاط مشتركة عديدة بينهما، أبرزها المبادرة العربية في الهجوم، والمباغته وممارسة الخداع الاستراتيجي ما شكل صدمة للإسرائيليين في الحالتين، وحجم الخسائر البشرية الكبيرة في الجانب الإسرائيلي.
- العمل على إعادة القضية الفلسطينية إلى واجهة القضايا الدولية المتنازع حولها، وجعلها في مقدمة أولويات أشغال الأمم المتحدة، بعد أن خفت وميضها جراء الكثير من الأحداث الدولية، على غرار الأزمة الروسية الأوكرانية.
- إيقاف الوتيرة المتسارعة لسكة التطبيع العربي مع إسرائيل، خصوصاً مع وشك تجسيد تطبيع المملكة العربية السعودية على أرض الواقع، وهو ما أكده كل من الرئيس الأمريكي جو بايدن، ووزير خارجيته أنطوني بلينكن، من خلال تصريحاتهما التي أعطت تلميحات على طي ملف التطبيع بين إسرائيل والسعودية، وهو العامل الذي إن وقع يكون قد قضى على ملف القضية الفلسطينية بشكل سلبي ووضعها طي النسيان وفق استشراف الكثيرين<sup>1</sup>.

### ❖ المطب الثاني: نتائج وآثار معركة طوفان الأقصى

أدت التطورات المتلاحقة لعملية طوفان الأقصى وما تلاها من عدوان غاشم من طرف الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة بعد تاريخ الـ 7 أكتوبر، إلى تغييرات مفصلية على مستوى العالم، انطلاقاً من داخل فلسطين إلى المستوى الدولي، إذ ترتبت عليها الكثير من النتائج، يأتي سردها كالتالي:

<sup>1</sup> \_ الباحث.

إنسانيا:

كشف آخر احصائيات معركة طوفان الأقصى، الصادرة عن المكتب الإعلامي لحركة حماس، والمرصد الأورومتوسطي، بتاريخ 2024<sup>1</sup>/05/21، عن حصيلة كارثية في عدد الشهداء والجرحى والمفقودين، بالإضافة إلى حجم الدمار الذي طال المباني السكنية، ناهيك عن الخسائر التي طالت الكثير من المجالات كالصحة والتعليم وغيرها، وفيما يلي أبرز أرقام هاته الحصيلة:

- أزيد من 43.640 شهيد.
- أزيد من 79852 جريح.
- أزيد من 10 آلاف مفقود
- أزيد من 435.400 وحدة سكنية مدمرة بشكل كلي أو جزئي.
- أزيد من 2 مليون نازح.
- استشهاد أزيد من 492 كادر طبي وأزيد من 600 جريح.
- أزيد من 33 مستشفى تم تدميره وخروجه عن الخدمة.
- تدمير أزيد من 227 سيارة اسعاف.
- تعرض أزيد من 459 مدرسة وجامعة للقصف، 103 منها تدمرت بشكل كلي.
- استشهاد ازيد من 147 صحفي وإعلامي، واعتقال أزيد من 20 صحفي.
- تعرض أزيد من 667 مسجد للقصف، 247 منهم دمر بالكامل، واستهداف 3 كنائس.

اقتصاديا:

- 58 مليار دولار كلفة الحرب على غزة حسب البنك المركزي الإسرائيلي.
- 15% تراجع مؤشر البورصة، وتراجع أسهم بعض الشركات إلى أكثر من 35%، وتراجع أسهم أكبر 5 بنوك مدرجة في بورصة تل أبيب بنسبة 20%.

<sup>1</sup> \_ حصيلة: ملخص المشهد الفلسطيني في أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة، المكتب الإعلامي لحركة حماس، إحصائية تصدر عن حركة حماس بشكل دوري، آخر تحديث: 2024/05/21.

- 10% خسارة في الأسهم المرتبطة بإسرائيل على مستوى العالم.
- 11% انكماش في الاقتصاد الإسرائيلي.
- خسائر في قطاعات صناعية وتكنولوجية.

### سياسيا ودوليا:

- سحب بعض الدول لسفرائها من تل أبيب وطرده أخرى لسفراء إسرائيليين لديها كبوليفيا وتشيلي وكولومبيا<sup>1</sup>.
- سقوط صورة إسرائيل في المجتمع الدولي بارتكابها لمجازر إبادة.
- رفع دعوى جنائية لدى محكمة العدل الدولية ضد إسرائيل بارتكاب جرائم حرب وإبادة.
- زيادة الاعتراف بالدولة الفلسطينية وبلوغ 147 دولة من أصل 192 دولة<sup>2</sup>.
- تغيير الحكومة الفلسطينية.
- تزايد حدة المعارضة الإسرائيلية ضد سياسات حكومة نتنياهو.
- توقف وعرقلة مسار التطبيع بين السعودية وإسرائيل.

### جماهيريا:

- انطلاق عدة مسيرات ومظاهرات شعبية مساندة للشعب الفلسطيني في شتى بقاع العالم.
- الخروج في احتجاجات للمستوطنين الإسرائيليين لمطالبة نتياهو بإجراء صفقة تبادل لأسرى، ومطالب باستقالته من الحكومة.
- نشوء اعتصامات طلابية في كبرى الجامعات الأمريكية وبعض المناطق في العالم.
- زيادة الوعي بضرورة المقاطعة التجارية للسلع والبضائع التي تدعم إسرائيل.

<sup>1</sup> حبيب أبو محفوظ: الأردن يستدعي سفيره في إسرائيل.. هل جاءت الخطوة متأخرة، موقع الجزيرة نت، نشر بتاريخ: 2023/11/1، اطلع عليه

بتاريخ: 2024/05/23، الأردن يستدعي سفيره في إسرائيل.. هل جاءت الخطوة متأخرة؟ | سياسة | الجزيرة نت (aljazeera.net)

<sup>2</sup> مقال بعنوان: ماذا يعني اعتراف ثلاث دول أوروبية جديدة بفلسطين كدولة؟، موقع قناة بي بي سي عربي، نشر بتاريخ: 2024/05/22، اطلع

عليه يوم 2024/05/25، ماذا يعني اعتراف ثلاث دول أوروبية جديدة بفلسطين كدولة؟ BBC News - عربي

### ❖ المطلب الثالث: ردود الفعل الأولية حول معركة طوفان الأقصى

توالت ردود الفعل الدولية الأولية على العملية العسكرية غير المسبوقة التي أطلقتها كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس صباح اليوم السبت على إسرائيل، وبدت أغلب مواقف الدول الغربية منحازة إلى موقف الاحتلال الإسرائيلي ومنددة بالمقاومة، بينما تباينت مواقف الدول العربية بين الاستنكار لجرائم الاحتلال الإسرائيلي ومبارك للعملية، وأخرى داعية إلى التهدئة وضبط النفس، وفيما يلي أبرز ردود الفعل الدولية:

#### ردود الفعل الغربية<sup>1</sup>:

##### الأمم المتحدة:

- ندد موفد الأمم المتحدة الخاص إلى الشرق الأوسط تور وينسلاند بـ"شدة" بالعملية، ودعا إلى وقف "الهجمات" على الفور، مشيراً إلى أنه "على تواصل وثيق مع كل الأطراف" ليطلب منها بصورة خاصة "حماية المدنيين".
- قال ستيفان دوجاريك المتحدث باسم الأمم المتحدة -في بيان- إن الأمين العام للمنظمة الدولية أنطونيو غوتيريش ندد بهجوم حماس على إسرائيل وحث على "بذل جميع الجهود الدبلوماسية لتجنب اندلاع صراع أوسع نطاقاً".
- قالت وزارة الخارجية البرازيلية إنها ستدعو إلى عقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي.
- ونددت البرازيل -التي تولت الرئاسة الدورية لمجلس الأمن في أكتوبر/تشرين الأول الجاري- بالهجمات، وعبرت عن تضامنها مع إسرائيل.

<sup>1</sup> \_ مقال بعنوان: ردود فعل دولية على "طوفان الأقصى" منحازة للاحتلال، موقع الجزيرة نت، نشر بتاريخ: 2023/10/7، اطلع عليه يوم: 2023/11/17، ردود فعل دولية على "طوفان الأقصى" منحازة للاحتلال | أخبار | الجزيرة نت (aljazeera.net).

### الحلف الأطلسي:

ندد حلف شمال الأطلسي (ناتو) بالعملية، وقال المتحدث باسمه ديLAN وايت "ندين بشدة الهجمات الإرهابية التي نفذتها حماس اليوم على إسرائيل شريكة الحلف الأطلسي"

### الاتحاد الأوروبي:

- دعا الاتحاد الأوروبي إلى "وقف فوري للعنف في فلسطين وإسرائيل".
- أعرب منسق السياسة الخارجية بالاتحاد جوزيب بوريل -في بيان- عن قلقه العميق إزاء الأحداث الجارية في إسرائيل.
- أكد بوريل "تضامن الاتحاد الأوروبي الثابت مع إسرائيل خلال هذه الأوقات الصعبة".
- أدانت رئيسة مفوضية الاتحاد الأوروبي أورسولا فون دير لاين بشكل لا لبس فيه الهجوم الذي نفذته حماس ضد إسرائيل، ولإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها ضد مثل هذه الهجمات الشنيعة.
- ندد رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال بهذه "الهجمات العشوائية على إسرائيل وشعبها"، مدينا "الترهيب والعنف ضد مدنيين أبرياء".

### ألمانيا:

- قال المستشار الألماني أولاف شولتز "تصل إلينا أخبار مروعة اليوم من إسرائيل، لقد صُدمنا بشدة من إطلاق الصواريخ من غزة وتصاعد العنف، تتدد ألمانيا بهذه الهجمات التي تشنها حماس، وتقف إلى جانب إسرائيل".
- نددت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك "بشدة بالهجمات من غزة ضد إسرائيل"، وأكدت أن ألمانيا "تتضامن تماما" مع إسرائيل، معتبرة أن حماس "تساهم في تصعيد العنف".

فرنسا:

- استنكر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بشدة الهجمات على إسرائيل، وكتب على منصة "إكس" "أعبر عن تضامني الكامل مع الضحايا وعائلاتهم والمقربين منهم."
- أدانت وزارة الخارجية الفرنسية "بحزم شديد الهجمات الجارية ضد إسرائيل وشعبها"، مؤكدة رفضها المطلق لما سمته الإرهاب، وتمسكها بأمن إسرائيل.

بريطانيا:

- أعرب رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك عن صدمته حيال الهجمات التي شنتها حماس هذا الصباح على إسرائيليين، مؤكدا "حق إسرائيل المطلق في الدفاع عن نفسها."
- قال وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي "تتدد بريطانيا على نحو قاطع بالهجمات المروعة التي شنتها حماس على مدنيين إسرائيليين، وستدعم دائما حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها."

إيطاليا:

أعلنت الحكومة الإيطالية أنها "تدعم حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها" ضد "الهجوم الوحشي الجاري في إسرائيل".

ردود الفعل العربية<sup>1</sup>:

• مصر

حذرت مصر في بيان وزارة الخارجية من تداعيات "التصعيد"، وحثت على ضبط النفس، داعية المجتمع الدولي إلى "حث إسرائيل على وقف الاعتداءات ضد الشعب الفلسطيني".

<sup>1</sup> مقال بعنوان: طوفان الأقصى.. مواقف عربية خجولة مع استثناءات محدودة، موقع الجزيرة نت، نشر بتاريخ: 2013/10/7، اطلع عليه يوم: 2023/11/17، طوفان الأقصى.. مواقف عربية خجولة مع استثناءات محدودة | أخبار | الجزيرة نت (aljazeera.net)

وأعلنت الخارجية المصرية في بيان آخر إجراء وزيرها سامح شكري "اتصالات مع مسؤولين دوليين لوقف التصعيد بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي".

### • الأردن

أكدت وزارة الخارجية الأردنية في بيان "ضرورة وقف التصعيد الخطير في غزة ومحيطها"، محذرة من "الانعكاسات الخطيرة لهذا التصعيد الذي يهدد بتفجر الأوضاع بشكل أكبر". وحذرت الوزارة من "تبعات هذا التصعيد على كل جهود تحقيق التهدئة الشاملة"، وأكدت "ضرورة ضبط النفس وحماية المدنيين واحترام القانون الدولي الإنساني".

كما أجرى وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي "اتصالات مكثفة مع نظراء إقليميين ودوليين له، لبحث تحرك دولي عاجل وفعال لوقف التصعيد بكل أشكاله، وحماية المنطقة من تبعات دوامة عنف جديدة"، وفق البيان ذاته.

### • لبنان

قالت الخارجية اللبنانية في بيان إن "التطورات في فلسطين هي نتيجة لاستمرار احتلال إسرائيل الأراضي الفلسطينية ولإمعانها اليومي في الاعتداء على المقدسات الإسلامية والمسيحية". من جهته، هنا حزب الله اللبناني حركة حماس على "العملية البطولية الواسعة النطاق".

وقال الحزب في بيان إنه "يبارك للشعب الفلسطيني المقاوم ومجاهدي الفصائل الفلسطينية البطلا - وبالأخص الإخوة الأعزاء في كتائب القسام وحركة المقاومة الإسلامية حماس - العملية البطولية الواسعة النطاق والمكلمة بالظفر والتأييد الإلهي والوعد بالنصر النهائي الشامل".

وأضاف أن "هذه العملية المظفرة هي رد حاسم على جرائم الاحتلال المتמادية والتعدي المتواصل على المقدسات والأعراض والكرامات".

وأكد حزب الله أن "قيادة المقاومة الإسلامية في لبنان تواكب التطورات المهمة على الساحة الفلسطينية من كذب، وتتابع الأوضاع الميدانية باهتمام بالغ".

#### • السعودية

قالت الخارجية السعودية في بيان "تتابع المملكة من كذب تطورات الأوضاع غير المسبوقة بين عدد من الفصائل الفلسطينية وقوات الاحتلال الإسرائيلي، مما نتج عنها ارتفاع مستوى العنف الدائر في عدد من الجبهات هناك".

ودعت السعودية إلى "الوقف الفوري للتصعيد بين الجانبين، وحماية المدنيين وضبط النفس"، مجددة "دعوة المجتمع الدولي لتفعيل عملية سلمية ذات مصداقية تفضي إلى حل الدولتين".

#### • قطر

أعربت وزارة الخارجية القطرية عن "قلقها البالغ إزاء تطورات الأوضاع في قطاع غزة"، داعية "جميع الأطراف إلى وقف التصعيد والتهدة، وممارسة أقصى درجات ضبط النفس".

وحمّلت الخارجية القطرية "إسرائيل وحدها مسؤولية التصعيد الجاري الآن، بسبب انتهاكاتها المستمرة لحقوق الشعب الفلسطيني، وآخرها الاقتحامات المتكررة للمسجد الأقصى تحت حماية الشرطة الإسرائيلية".

وشددت على "ضرورة تحرك المجتمع الدولي بشكل عاجل لإلزام إسرائيل بوقف انتهاكاتها السافرة للقانون الدولي، والحيولة دون اتخاذ هذه الأحداث ذريعة لإشعال نار حرب جديدة غير متكافئة ضد المدنيين الفلسطينيين في غزة".

#### • الجزائر

قالت وزارة الخارجية الجزائرية في بيان إن "الجزائر تتابع بقلق شديد تطور الاعتداءات الإسرائيلية الغاشمة على قطاع غزة، والتي أودت بحياة العشرات من أبناء وبنات الشعب الفلسطيني الأبرياء الذين

## الفصل الثاني: مقدمة للصراع العربي - الإسرائيلي.. من النكبة إلى الطوفان

سقطوا شهداء في ظل تمادي الاحتلال الصهيوني وسياسة التجبر والاضطهاد التي يفرضها على الشعب الفلسطيني الباسل.

وأضاف البيان "تدين الجزائر بشدة هذه السياسات والممارسات المخلة بأبسط القواعد الإنسانية ومراجع الشرعية الدولية."

وجددت الجزائر في بيانها "الطلب بالتدخل الفوري للمجموعة الدولية من خلال الهيئات الدولية المعنية لحماية الشعب الفلسطيني من الغطرسة والإجرام الذي جعل منهما الاحتلال الصهيوني سمة من سمات احتلاله للأراضي الفلسطينية."

### • الإمارات

أعربت وزارة الخارجية الإماراتية في بيان عن "قلق بلادها الشديد إزاء تصاعد العنف بين الإسرائيليين والفلسطينيين"، مشيرة إلى أنها بصفتها عضوة غير دائمة في مجلس الأمن تدعو إلى ضرورة إعادة التفعيل الفوري للجنة الرباعية الدولية لإحياء مسار السلام العربي الإسرائيلي.

وشددت الوزارة على "ضرورة وقف التصعيد، والحفاظ على أرواح المدنيين"، مقدمة "خالص التعازي لجميع الضحايا الذين سقطوا جراء أعمال القتال الأخيرة."

ودعت إلى "ممارسة أقصى درجات ضبط النفس، والوقف الفوري لإطلاق النار لتجنب التداعيات الخطيرة"، وحثت المجتمع الدولي على "دفع جميع الجهود المبذولة لتحقيق السلام الشامل والعاقل، ومنع انجرار المنطقة لمستويات جديدة من العنف والتوتر وعدم الاستقرار".

الفصل الثالث:

الحضور الإعلامي لعملية طوفان

الأقصى في الإعلام الدولي

## تمهيد

يتناول هذا الفصل من الدراسة، تعريف الإعلام الدولي ومراحل تطوره، بالإضافة إلى أبرز وسائل الإعلام الدولية الناطقة بالعربية، مع التعرج إلى النشرات الإخبارية ومراحل إنتاجها، ليعالج بعدها تناول السرديات الإعلامية المتعلقة بطوفان الأقصى في النشرات الإخبارية، ليتطرق في ختامه إلى تناول الإعلامي لمعركة طوفان الأقصى في سائل الإعلام العربية والغربية ومواقع التواصل الاجتماعية.

## المبحث الأول: ماهية الإعلام الدولي

## ❖ المطلب الأول: تعريف الإعلام الدولي

قبل التطرق لمفهوم الإعلام الدولي لا بد من تعريف الإعلام أولاً، يعرف على أنه التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير وميولها واتجاهاتها في الوقت نفسه<sup>1</sup>، إذا الإعلام هو وسيلة أو نظام يستخدم لنقل المعلومات والأخبار والمحتوى إلى الجمهور، يمكن أن يشمل الإعلام مجموعة متنوعة من وسائل الاتصال والتواصل مثل التلفزيون والراديو والصحف والمجلات والإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. يتمثل الغرض الأساسي للإعلام في نقل المعلومات والأخبار وتبادل الأفكار بين الأفراد والجماعات والمجتمعات.

مفهوم الإعلام الدولي: هناك عدة تعريفات اجتهاد في وضعها بعض أساتذة وخبراء الإعلام، من بينها تعريف الدكتور أحمد بدر الذي يقول: إن الإعلام الدولي هو تزويد الجماهير في الدول الأخرى بالمعلومات الصحيحة والأخبار الصادقة قصد التأثير على تلك الجماهير وإقناعها بعدالة قضايا الدولة وبالتالي تبني جماهير الدول الأخرى لمواقف تلك الدولة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> مختار السنوني: الإعلام الدولي: الأسس والمفاهيم، ط 1، دار زهران، عمان، 2008، ص 12.

<sup>2</sup> نفسه، ص 15.

ويعرف أيضا على أنه: "وسيلة من وسائل السياسة الخارجية وهو مع غيره من الوسائل يعمل على تحقيق أهداف هذه السياسة، المتمثلة في تحقيق المصلحة الوطنية للدولة في المقام الأول وتختلف هذه الأهداف باختلاف وزن الدولة ودورها في النظام الدولي"<sup>1</sup>.

انطلاقاً من التعريفات السابقة ارتأينا إلى تعريف الإعلام الدولي كآتي: الإعلام الدولي يشير إلى النظام الإعلامي الذي يعمل على نطاق دولي، حيث يتم إنتاج المحتوى الإعلامي ونقله عبر الحدود الوطنية ليصل إلى جماهير عالمية.

### ❖ المطب الثاني: ظروف وتطور الإعلام الدولي

يمكن تقسيم التطور التاريخي للاتصال الدولي إلى أربع مراحل وهي<sup>2</sup>:

#### المرحلة الأولى 1835-1932:

تبدأ هذه المرحلة بظهور التجارب الناجحة "للتلغراف" عام 1835 م ثم استخدامه في فرنسا عام 1940م، وفي هذه المرحلة ظهرا "الهاتف" و "الراديو" عام 1907 م ثم انتشر استخدام "الراديو" على نطاق جماهيري واسع في العشرينات. والملاحظ أن هذه المرحلة قد وقعت خلالها الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918 حيث طورت الحرب استخدامات التلغراف واللاسلكي والراديو خاصة استخدام الراديو في الدعاية والحرب النفسية كما أن هذه المرحلة شهدت مولد التجمع الجماهيري، وظهور الرأي العام كقوة مؤثرة في صنع السياسات الداخلية والخارجية كما شهدت أيضا نشأة عصبة الأمم المتحدة " وغيرها من المنظمات الدولية التي مارست أدواراً ووظائف اتصالية دولية، كما حاولت وضع تنظيمات وقواعد للاتصال الدولي.

#### المرحلة الثانية 1933-1965:

ارتبطت بداية هذه المرحلة بعصر الدعاية، فقد شهدت وصول "هتلر" في ألمانيا واعتماده على الدعاية لضمان بقاؤه في السلطة، كما بدأت هيئة الإذاعة البريطانية B.B.C في بث إذاعتها الدولية

<sup>1</sup> \_ بطرس حلاق: الإعلام والاتصال الدولي، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020، ص 8.

<sup>2</sup> \_ محمد فؤاد زيد: الإعلام الدولي، جامعة المنوفية، 2016، ص 10-11.

باللغة الإنجليزية ثم باللغات الأجنبية عام 1935 م وقامت الولايات المتحدة بتأسيس صوت أمريكا وهكذا انتشرت الإذاعات الموجهة وازداد اهتمام الدول بالاتصال الدولي بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية. وبعد انتهاء الحرب انقسم العالم إلى معسكرين متناحرين: الأول المعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وعضوية دول غرب أوروبا ويدعو إلى الأيديولوجية الليبرالية بشقيها السياسي والاقتصادي، والثاني: المعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي" السابق ودول أوروبا ويدعو إلى "الأيديولوجية الماركسية وقد أدى التنافس بين المعسكرين إلى ظهور ما يسمى بالحرب الباردة التي أتاحت أشكالاً عديدة من الصراع السياسي والاقتصادي والاتصالي والدعائي.

### المرحلة الثالثة 1965م - 1989م:

واهم ما يميز هذه المرحلة انبثاق ثورة تكنولوجيا الاتصال والإعلام، من هنا فقد اتخذ عام 1965م وهو العام الذي شهد إطلاق قمر صناعي "بداية هذه المرحلة المهمة في مسار تطور الاتصال الدولي. كما اتسمت هذه المرحلة بدخول كثير من دول آسيا وأفريقيا في مجال نشاط الاتصال الدولي بعد حصولها على الاستقلال وفي هذا السياق برزت مشكلة الفجوة الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والاتصالية بين دول الشمال والجنوب وسيطرة الدول الصناعية الغربية على صناعات الاتصال وإنتاج وتوزيع المضامين والبرامج الإعلامية والفنية والترفيهية علاوة على الأخبار والمعلومات ومن هنا ظهرت في السبعينات الدعوة لقيام نظام إعلامي دولي جديد.

### المرحلة الرابعة 1989 م وحتى الآن:

ترتبط بداية هذه المرحلة التي ما نزال نعيشها ببداية تفكك الاتحاد السوفيتي وانهيار الكتلة الشرقية حيث تبلورت في هذه المرحلة التحولات السياسية والاقتصادية للرئيس السوفيتي السابق جورباتشوف" وحدثت ثورات في دول أوروبا الشرقية وكان للإعلام والاتصال الدولي دوراً في تفجيرها كما ظهرت الدعوة لقيام نظام دولي جديد لم تتشكل ملامحه النهائية حتى الآن. ولعل ما يميز هذه المرحلة ظهور تكتلات سياسية واقتصادية كبرى كأوروبا الموحدة وكذلك تسارع منجزات تكنولوجيا الاتصال ، والترابط والاندماج بين تطبيقات تكنولوجيا الاتصال والمعلوماتية وبداية دخول الدول الصناعية المتقدمة إلى عصر ما بعد الصناعة أو مجتمع المعلومات وفي إطار الاندماج والتزاوج بين ثورة الاتصالات والمعلوماتية أو ما

يعرف بالثورة "المعلوماتية" برزت الشركات متعددة الجنسية بين أهم المستفيدين وبالتالي ازدادت قوتها الاقتصادية والمالية ، وأصبحت من أبرز الفاعلين في النظام الاتصالي الدولي ، وتعددت الأدوار والوظائف التي تقوم بها إنتاجاً وتسويقاً وتوزيعاً لتكنولوجيا "المعلوماتية" أو للأخبار وللمضامين التي تبث و توزع عبر وسائل الاتصال الجماهيري والوسائط المتعددة وشبكات الكمبيوتر وبنوك المعلومات<sup>1</sup>.

### ❖ المطلب الثالث: أبرز القنوات التلفزيونية الدولية الناطقة العربية

• **سكاي نيوز عربية<sup>2</sup>**: سكاي نيوز عربية هي ثمرة شراكة بين الشركة الدولية للاستثمارات الإعلامية (IMI)، وشركة سكاي البريطانية، الشبكة التلفزيونية الرائدة في المملكة المتحدة. سكاي نيوز عربية منظمة من قبل هيئة المنطقة الإعلامية بأبو ظبي في الإمارات العربية المتحدة كمزود للخدمات السمعية والبصرية، تعمل سكاي نيوز عربية من مقرها في أبو ظبي، وهي مؤسسة إخبارية متعددة المنصات؛ تبث الأخبار باللغة العربية عبر قناة تلفزيونية مجانية بجودة الـ HD عالية الوضوح، فضلاً عن تقديم خدماتها عبر موقعها الإلكتروني، ومن خلال تطبيقات الأجهزة المتحركة والذكية ومعظم منصات التواصل الاجتماعي، تقدم محتوى مميزاً وتغطية شاملة لأخبار المنطقة والعالم من خلال شبكة متكاملة تضم أكثر من 500 صحفي وإعلامي يتلقون الدعم من فريق تقني كامل ومن خبراء العمليات، وتبث القناة أخبارها إلى أكثر من 50 مليون منزل بالدقة العالية HD وبصيغة SD. تملك القناة أيضاً 30 مكتباً في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إضافة إلى مكاتبها في لندن وواشنطن. كما تتعاون القناة مع شبكة المكاتب العالمية والمصادر الإخبارية المختلفة لقناة سكاي البريطانية.

<sup>1</sup> - محمد فؤاد زيد، مرجع سبق ذكره، ص 11

<sup>2</sup> حول سكاي نيوز عربية، مقال تم الإطلاع عليه بتاريخ 2024-05-24، نشر عبر موقع [www.skynewsarabia.com/about](http://www.skynewsarabia.com/about) -حول سكاي- نيوز-عربية

- قناة الجزيرة الإخبارية<sup>1</sup>: انطلقت القناة عام 1996، وبدأت مسارها بنشرة أخبار قدمها المذيع جمال ريان، مدشنا بذلك الخطوات الأولى لقناة ملأت الدنيا وشغلت الناس، ومكنت العرب لأول مرة من خلق منافس حقيقي لقنوات عالمية مثل "بي بي سي" و"سي أن أن"، تدرجت القناة خلال سنواتها الأولى من البث لساعات قليلة لم تكن تتجاوز الست، إلى البث من دون انقطاع، وشملت تغطيتها القارات كلها، وسرعان ما بادرت القناة بإنشاء موقع الجزيرة نت لمواكبة التطور الذي عرفه المجال الإعلامي مع تزايد أهمية شبكة الإنترنت وانتشارها، وتزامنا مع النجاح الكاسح الذي حققته القناة بفضل تغطياتها الحصرية وتناولها مواضيع ظلت لعقود طويلة "تابوهات" لا يجوز الحديث عنها في الوطن العربي تحديدا، توسعت لتصبح شبكة إعلامية بظهور قنوات ومراكز منها: الوثائقية والإنجليزية والجزيرة مباشر والجزيرة للأطفال والجزيرة الرياضية (بي إن سبورت "Bein Sport" لاحقا)، ومركز الجزيرة للتدريب والتطوير، ومركز الجزيرة للدراسات، ثم الجزيرة أميركا والجزيرة ترك والجزيرة بلقان لاحقا.
- بي بي سي العربية<sup>2</sup>: هي شبكة لنقل الأخبار والمعلومات إلى العالم العربي عبر عدة وسائط، تشمل الانترنت والراديو والتلفزيون والهواتف المحمولة، وتعد بي بي سي العربية أكبر وأقدم خدمة إعلامية تطلقها بي بي سي بلغة غير الإنجليزية، وقد واصلت تطورها منذ انطلاقتها في 3 يناير/ كانون الثاني عام 1938 حتى صارت في مقدمة المحطات الإعلامية في العالم، تبث بي بي سي العربية أخبارا غير متحيزة ودقيقة، ومعلومات مبنية على الخبرة والتحليل المعمق، وتضع بي بي سي العربية اهتمامات وحاجات المستمعين في بؤرة اهتماماتها.

<sup>1</sup> قناة الجزيرة، مقال تم الإطلاع عليه بتاريخ 24-05-2024، تم نشره بتاريخ 30-12-2015 على الموقع :

[www.aljazeera.net/encyclopedia/2015/12/30/قناة-الجزيرة](http://www.aljazeera.net/encyclopedia/2015/12/30/قناة-الجزيرة)

<sup>2</sup> بي بي سي العربية: شبكة لنقل الأخبار والمعلومات عبر عدة وسائط، مقال تم الإطلاع عليه بتاريخ 24-05-2024، تم نشره على

الموقع: [www.bbc.com/arabic/institutional/2011/01/000000\\_aboutus](http://www.bbc.com/arabic/institutional/2011/01/000000_aboutus)

- قناة فرنس France 24 : تعتبر أول قناة مرئية فرنسية للأخبار الدولية تبث طيلة أيام الأسبوع على مدار 24 ساعة، شرعت في البث من شهر ديسمبر من سنة 2006، تهدف إلى تقديم الأحداث العالمية برؤية فرنسية، وقد أطلقت القناة برامجها في مرحلة أولى باللغتين الفرنسية والإنجليزية، وشرعت مع حلول سنة 2007 في بث برامجها باللغة العربية لمدة أربع ساعات يوميا<sup>1</sup>
- قناة دويتشه فيله الألمانية DW-tv: هي شبكة إعلامية عامة دولية تابعة للحكومة الألمانية، تأسست في عام 1953 وتقدم محتوى إعلامي متنوع باللغة الألمانية وبعده لغات أخرى، بما في ذلك الإنجليزية والعربية، بدأت تبث المحطة الألمانية الموجهة إلى الخارج منذ 28 فبراير 2005 برنامج يوميا باللغة العربية لمدة ثلاث ساعات وهي تبث إرسالها على القمر الصناعي العربي "عربسات" والقمر المصري "تايل سات"، والألماني "hot bird"، ووسعت القناة بثها باللغة العربية إلى 12 ساعة بدلا من 8 ساعات<sup>2</sup>.

### المبحث الثاني: السرديات الإعلامية في النشرات الإخبارية

#### ❖ المطلب الأول: ماهية السردية الإعلامية

##### مفهوم السرد:

يعرف السرد في أبسط تعريفاته بأنه طريقة الحكى والإخبار، ويسمى الخطاب؛ وبعبارة أخرى: إن السرد هو فعل القص أو الحكى أثناء قيام الراوي بتأدية فعل السرد؛ ذلك أن "السرد هو النشاط السردى الذي يضطلع به الراوي وهو يروي حكاية ويصوغ الخطاب الناقل لها؛ وأورد قاموس السرديات ثلاثة أركان للعملية السردية تتمثل في " 1- السرد (narrating) : سرد أو رواية حدث أو أكثر، 2- الخطاب

<sup>1</sup> مقال تم الإطلاع عليه يوم 2024-05-22، على موقع قناة France 24 : [www.France24.com/ar/nod/146190d](http://www.France24.com/ar/nod/146190d)

<sup>2</sup> Who We Are، مقال تم الإطلاع بتاريخ 2024-05-18، على موقع قناة DW-tv : [corporate.dw.com/en/about-dw/s-](http://corporate.dw.com/en/about-dw/s-)

(discourse) في مقابل القصة (story) - العلامات الموجودة في السرد التي تقدم النشاط السردى، أصله، ووجهته وسياقه ( في مقابل المحكي، المروي) (narrated) <sup>1</sup>.

### السرد الإعلامي:

تناول العديد من الدارسين السرد الإعلامي باعتباره سردا غير تخيلي؛ حيث يقوم السارد (الصحفي بالعملية الإخبارية المتمثلة في نقل القصص الخبرية للأحداث من إطارها الواقعي إلى الإطار الخطابي السردى، سواء أكان سردا إعلاميا مكتوبا، أم مسموعا، أم مرثيا، بحسب الوسيلة الاعلامية التي تنقل الخطاب الإعلامي إلى المسرود له وهو جمهور المتلقين.

وينتظم السرد الإعلامي وفق قوالب أو أشكال سردية قابلة للتداول مثل النبأ أو الخبر الصحفى القصير، والتقارير الإخباري، والتحقيق الصحفى والحديث الصحفى والبروتاج الصحفى وغيرها من الأشكال السردية المكتوبة أو المسموعة، أو المرئية، والتي تمثل خطابا إعلاميا متته الخبر، أو القصة الخبرية " فالخبر يحتل مكان الصدارة بين فنون التحرير الصحفى، لأنه هو صانع كل هذه الفنون وهو الذي يوجدها، أي أنها كلها فنون تالية لفن الخبر، فلا يمكن للحديث أو التحقيق أو التقرير أو المقال أن يأتي إلا إذا أتى الخبر <sup>2</sup> " أي القصة الخبرية. ومن هنا يكتسى السرد الإعلامي أهميته في الخطاب. وبرأي سعيد يقطين، فإن الاشتغال بالسرد يحظى بمكانة متميزة، سواء تجلى من خلال الخطاب اليومي أو الصحفى أو التاريخي أو الأسطوري أو الأدبي... وسواء ظهر من خلال المستوى اللفظي أو الصوري أو الحركي.... تعددت المقاربات واختلفت باختلاف المدارس والاختصاصات <sup>3</sup>.

### بداية ظهور السرد الإعلامي:

يرجع ظهور السرد الإعلامي إلى القصة الخبرية التي يتأسس عليها الخطاب السردى الإعلامي. ويعود ذلك إلى المفهوم الغربى للخبر الصحفى الذى نعتده علميا وتطبيقيا حتى الآن فى العالم العربى

1 - جيرالد برنس: قاموس السرديات، ترجمة السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، 2003، ص121.

2 - إسماعيل إبراهيم: فن التحرير الصحفى بين النظرية والتطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر 1998، ص 9.

3 - سعيد يقطين: قال الراوى: البنيات الحكائية فى السيرة الشعبية، المركز الثقافى العربى، ط1، بيروت، 1997، ص 13.

والمستمد تحديدا من الكلمة الانجليزية المركبة (News Story) التي تعني قصة إخبارية وقصة بمعنى خبير أو أي نشاط إخباري<sup>1</sup>.

وعندما برز ما يطلق عليه "عصر عدم التخيل في الكتابة، في المنتصف الأول للقرن العشرين، فقد كان ألبرت لندرس Albert Londres، وجيل فرانسوا جان آرموران François-Jean Armorin، وجوزيف كاسيل Joseph Kessel شهودا على حيوية القصة في الصحافة ذات التعبير الفرنسي والقصة الفرنكوفونية أسوء تعريفها: فرنسا تسميها الربورتاج الكبير حيث تتظاهر بتجاهل شخصياته والديكور، والتركيب السردى، والحبكات، وحل العقد<sup>2</sup>.

ولكن في سنوات الستينيات بالولايات المتحدة الأمريكية عرف السرد الإعلامي وجوده الحقيقي وحقله الدراسي المتميز فيما يسمى بـ «الصحافة الجديدة (New Journalism)» حيث نأى هذا النوع من الصحافة السردية الجديدة بنفسه عن تقارير الصحافة التقليدية حينما أعلن توم وولف (Tom Wolfe) عن موت الرواية، وأن الأدب غير التخيلي القائم على الواقع والتحقيق الصحفي يوفر إمكانات أوسع. وبشر بميلاد مدرسة الصحافة الجديدة التي تتلخص ملامحها في أن الحدث الواقعي يمكن إخراجه فنيا (Mise en scène)، وليس التحدث عنه ببرودة، وأن ضمير المتكلم المفرد هو المناسب لإيصال وجهة نظر فاعل الحدث (أي البطل)، وأن التفاصيل الوصفية هي الأشد فعالية من التأكيدات، كما أن إعادة صياغة الحوارات بكاملها أفضل من المقتبسات المنقوصة والغارقة وسط الفقرة والصحافة الجديدة بطرحها الموضوعي هي اكتشاف الحدود أشكال اللغة والسرد<sup>3</sup>. كما أطلقت مؤسسة (نيمان للصحافة The Nieman Foundation for Journalism) في جامعة هارفارد الأمريكية عام 2001 برنامج «نيمان» للسرد الإعلامي، الذي كان يهدف إلى توفير مركز لتدريس وتعليم ممارسة الصحافة السردية. وتعرف مؤسسة نيمان صحافة السرد على أنها أكثر من مجرد سرد للقصص، بل هي نوع معقد من

<sup>1</sup> - نبيل حداد: في الكتابة الصحفية - السمات - المهارات - الأشكال - القضايا، دار الكندي، عمان، 2002، ص53-54.

<sup>2</sup> - Alain Lallemand: **Journalisme Narratif en Pratique**, Editions de Boeck Université Rue des Minimes 39, B-1000 Bruxelles, 2011 P24.

<sup>3</sup> - Ibid., P28.

طبقات وسياقات متعددة عندما يطبق بشكل جيد، تصبح لديه القدرة على إصلاح الصحف وجعلها ضرورية ومقنعة<sup>1</sup>.

### ❖ المطلب الثاني: النشرات الإخبارية

#### مفهوم النشرات الإخبارية:

تعد من أشكال تقديم المواد الإخبارية في أوقات محددة من خلال الإذاعة والتلفزيون، وتتضمن القصص الخبرية وبعض الأخبار القصيرة وتقارير المندوبين المرسلين في الداخل والخارج والتصاريح التي يحصلون عليها حيث يستدعي الأمر الاستشهاد بمصادر الأخبار لمزيد من الواقعية ويحتاج تنفيذ نشرات الأخبار إلى جهد جماعي، يستهدف في المقام الأول تقديم خدمة إخبارية تحظى باهتمام المستمع والمشاهد وربطه بكل ما يدور حوله محلياً وعالمياً، بحيث يعيش أحداث مجتمعة وعصره والتفاعل معها من خلال وعي مستتير ومتابعة الأحداث، ويعتبر الخبر العمود الفقري لكل النشرات الإذاعية والتلفزيونية ومن دونه لا يوجد اللقاء الخبري أو التحليل الخبري أو غيرها لهذا يتم تلخيص الأحداث الهامة ومتابعتها، ثم إعدادها وتقديمها في أوقات محدودة ومعروفة للمستمعين أو المشاهدين بأسلوب شيق وممتع في أشكال خالية من التعقيد<sup>2</sup>.

#### إنتاج النشرات الإخبارية:

صناعة البرامج والنشرات الإخبارية وإنتاجها تقوم على ثلاث ركائز أو عمليات أساسية هي: جمع الأخبار (News gathering)، وتبدأ بعملية جمع المعلومات والحقائق والتفاصيل التي تقيد المراسل في إعداد الصيغة النهائية لموضوعه سواء أكان خبراً أم تقريراً أم تحقيقاً، ويعني البحث والتحري عن المعلومات والبيانات، وتعد عملية جمع الأخبار أو المعلومات عن قصة خبرية فناً ومهارة وعملاً احترافياً، ومن أهمها الحس الإعلامي، ثم تصنيع الأخبار News processing، وبعد ذلك توزيع الأخبار News distribution<sup>3</sup>.

1 - ينظر هالة السلام: الصحافة السردية: سحر القصة، مقال منشور في موقع بيت الاعلام العراقي Iraqi Media House دون تاريخ نشر تاريخ الاطلاع 20 ماي 2024 <http://www.imh-/org.com> الصحافة السردية - سحر - القصة.

2 - حمدي محمد الفاتح وعراضة عبد القادر: إنتاج النشرات الإخبارية التلفزيونية، دار كنوز الحكمة، ط1، الجزائر، 2012 ص20.

3 - جواد عبد الستار: فن كتابة الأخبار، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2001، ص62.

وتتم إنتاج النشرة الإخبارية بعدة مراحل وإجراءات خاصة؛ وهي:

1- (News Gathering) رصد الأخبار وجمعها: يعتمد حصول الأخبار وجمعها - بالشكل التقليدي - على وكالات الأنباء والمراسلين والصحفيين، ومع التطور التقني، وظهور الويب، وظهور الإعلام الجديد، وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي، وشيوع مفهوم المواطن الصحفي، فإن شكل الإعلام قد تغير تماماً، وأصبح نشر الخبر يتخذ أشكالاً متعددة متنوعة وتحولت منصات التواصل الاجتماعي إلى واحدة من أهم وسائل جمع الأخبار، وأصبح منافساً حقيقياً لوكالات الأنباء، بل تعداها - في كثير من الأحيان - في سرعة نقل الخبر ورصده، وتفاعل الجمهور معه كما يشكل العمود الفقري في الصناعة الخيرية والإعلامية، خصوصاً في طرق وأساليب التعاطي مع المعلومات الضخمة، وإخضاعها للتحليل والنقد والتوظيف.

تبدأ هذه المرحلة بعد ورود الأخبار عبر المصادر المختلفة إلى غرفة الأخبار، باجتماع تخطيطي يعقد بين مدير الأخبار، ورئيس التحرير ومدير الإنتاج، وكل رؤساء تحرير النشرات، ورئيس تحرير مكتب المراسلين، وكبير المندوبين، وهناك يتداولون بحث الاحتمالات الممكنة لما تتضمنه النشرة، مسترشدين بالأحداث التي يتوقع أن يحدث في هذا اليوم<sup>1</sup>. وعادة تتناول الخطة التنفيذية اليومية للتعطية من خلال تحديد الموضوعات التي سيتم تغطيتها، وتحديد التكاليف اللازمة، وتزويد المراسلين بالتوجهات الضرورية الخاصة بحجم وكيفية تغطية الأحداث اليومية المدرجة في الجدول اليومي<sup>2</sup>. ويتم تقسيم العمل بين القائمين وتكليف المراسلين بالمهام المتفق حسب السياسة الإعلامية للقناة، وحال توزيع الأخبار على الصحفيين للشروع في التحرير، تبدأ مراحل إنتاج النشرة على مستويات متنوعة<sup>3</sup> منها: مستوى رئيس تحرير النشرة، إذ يجري كتابة دليل النشرة لكل خبر مع تخصيص الوقت المناسب لكل موضوع مستوى التحرير، ويتم البحث عن المادة المصورة والمرئية في الوكالات والمصادر الأخرى. - مستوى المراسلين، ويتم تكليف المراسلين بالعمل المطلوب، وإعلام قسم المصورين بالمواضيع المطلوبة.

1 - عبد النبي سليم: الإعلام التلفزيوني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص18.  
2 - أحمد كمال بابكر: إنتاج الأخبار التلفزيونية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة أم درمان، السودان، 2002، ص75.  
3 - أبو العز محمد رزق: التنظيم الهيكلي لإدارات الأخبار، مجلة الفن الإذاعي، العدد 192-أكتوبر، القاهرة، 2008، ص69.

2- انتقاء الأخبار وترتيبها (إعداد نشرة الأخبار): هناك أخبار ومعلومات عديدة تصل إلى غرفة الأخبار من مصادر متنوعة، وتبدأ مرحلة الإعداد للنشرة الإخبارية بعد حصر كافة الأخبار الواردة إلى غرفة الأخبار للقناة، واختيار عدد الأخبار، وتحديد الزمن لكل منها<sup>1</sup> وتحتاج الأخبار بعد ورودها إلى غرفة الأخبار إلى الإعداد والصيغة الخاصة، أي انتقاء المعلومات والوقائع الخاصة بحدث ما، وصياغتها بلغة خاصة، وترتيبها وتركيبها على نحو معين، لتصبح ملائمة لطبيعة الوسيلة من جانب، وللأشكال البرمجية التي تقدم من خلالها هذه الأخبار من جانب آخر، لأن الخبر يعد صياغته لكي يقدم الجمهور المشاهدين من خلال وسيط يقوم بمهمة القراءة لنقل الخبر وتوصيله إلى الجمهور، وهو المذيع أو قارئ الخبر أو المراسل<sup>2</sup> ولا بد للمعد الجيد من دراسة الخصائص المرتبطة بأساليب الاتصال، ومعرفة سمات كل وسيلة ودورها ودراسة سيكولوجية الجماهير، وأن يستوعب جيداً خصائص الصورة وقيمتها التعبيرية، وخصائص الكلمات ووظائفها اللغوية.

3- التحقق من المعلومات: عندما يقرر فريق العمل في غرفة الأخبار ما هو الخبر، يأتي دور محرر الأخبار الذي يقوم بإعادة صياغة الخبر وتحريره، وترجمة المواد الخبرية التي ترد من مصادر أجنبية، وكذلك الإشراف على عملية مونتاج النشرة وتنسيقها وإعدادها بعد ذلك تأتي مرحلة التحقق من صحة المعلومات. يقوم الصحفي بمراجعة البيانات الأصلية، ويحصل على مزيد من البيانات من المصادر؛ لإثراء المعلومات المتاحة وجميع الأدوات والخدمات المذكورة. والتحقق من الأخبار يتم من خلال التأكد والتثبت من المعلومات من قبل الصحفي والمؤسسات الإخبارية عبر الآليات المناسبة قبل نشرها واعتمادها، ويشمل الأخبار المكتوبة والصور ومقاطع الفيديو والتسجيلات الصوتية<sup>3</sup>. ويتم التحقق من خلال عنصرين أساسيين وهما: التحقق الموضوعي الذي يتم من خلال سياق الحدث وتداعياته وخلفياته، وكذلك عن طريق الاستماع والمشاهدة والمتابعة وجهتي النظر وطرفي الحدث من مؤيدين ومعارضين، وحتى من طرف

1 - العمرو عامر إبراهيم: تقييم الصحفيين الأردنيين لمهنة الأخبار في التلفزيون الأردني، رسالة ماجستير، كلية الإعلام جامعة البتراء، 2015، ص65.

2 - شبلي كرم: الخبر الإذاعي: فنونه وخصائصه في الراديو والتلفزيون، دار الهلال، بيروت، 2008، ص221.

3 - بوسعيدى إناس، آليات التحقق من الأخبار المتدفقة عبر الإعلام الاجتماعي، ورقة بحثية، معهد الجزيرة للإعلام، 2018، ص10.

محايدين للحدث سواء أكانت مؤسسات رسمية أو شعبية وأفراد وأشخاص عاديين، وفي كثير من الأحيان عن طريق الرابط العقلي والمنطقي والتحقق التقني من خلال أدوات وبرامج تقنية متنوعة.

4- المعالجة البصرية والتحريرية: بعد الحصول على المعلومات وانتقائها وترتيبها وصياغتها ومعالجتها التحريرية تبدأ مرحلة المعالجة البصرية والمرئية، حيث يتم تحديد الشكل النهائي للقصة الخبرية من ناحية بصرية وفنية، والاهتمام بجودة الصورة والفيديو، واستكمال العناصر الجمالية من خلال عمل تصاميم وجرافيكس. وبسبب تطور التقنية الحديثة في مجال المونتاج والتصميم التلفزيوني، تتطور عناصر الإبهار الجمالي والبصري.

5- تقديم ونشرة الأخبار وبثها (تنفيذ النشرة): يعد مرحلة تنفيذ النشرة الإخبارية التلفزيونية (الإخراج)؛ الخطوة النهائية من خطوات إنتاجها، ويقصد بالتنفيذ تقديم نشرة الأخبار وبثها على الهواء مباشرة من الإستوديو، ويحمل المخرج ومساعدته مسؤولية إخراج النشرات الإخبارية، وتنفيذ بثها على الهواء مباشرة إلى المشاهدين بالدرجة الأولى، والتأكد من صلاحية المادة الإخبارية من حيث الجودة الفنية والمضمون، وكذلك التأكد من سلامة تشغيل الأجهزة الفنية؛ لضمان تنفيذ النشرة على أحسن وجه<sup>1</sup>؛ ويبدأ المخرج بإعداد النشرة مبكراً خصوصاً في النشرات الرئيسية، ويجتمع الطاقم الإخباري من المذيع أو المذيعين والمخرج والمحرر المسؤول عن النشرة الذي يحدد تسلسل الأخبار، وطبيعة المادة المرئية التي سيتم استخدامها<sup>2</sup>. ويكون في هذه المرحلة المذيعون وطاقم التنفيذ - من مصورين وفنيي صوت وصورة وكاميرات وإضاءة وجرافيك وغيرهم - قد قاموا بمهاراتهم، وعلى أهبة الاستعداد لبدء بث نشرة الأخبار على الهواء، وبمجرد أن يحين توقيت إذاعة النشرة، يعطي المخرج أمره بالبدء في إذاعة النشرة<sup>3</sup>. ويعتمد نجاح إنتاج نشرة الأخبار أو فشله - إلى حد ما - على درجة إلمام المخرج بجوانب العمل التلفزيوني بحيث يكون قادراً على نقل فهمه لطبيعة العمل إلى فريق الإنتاج البطل، لهذا ينبغي على المخرج أن يكون على إلمام كاف بكل العمليات الفنية التي يتطلبها النشرة الإخبارية، ويعمل سائر أفراد الفريق

1 - أبو عرقوب، عمر، نموذج غرف الأخبار الذكية واستخدام الوسائل الاتصالية الحديثة فيها، ورقة بحثية، معهد الجزيرة للإعلام، 2019، ص 17.

2 - أحمد، كمال بابكر، مرجع سابق، ص 85.

3 - الحسن، عيسى محمود، البرامج الإخبارية في الإذاعة والتلفزيون، دار زهران للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2010، ص 66.

تحت قيادة المخرج وينبغي أن يتوفر لدى المخرج اللياقة، وحسن التصرف حتى يستطيع التعاون مع بقية العاملين الذين يعملون معه.

❖ **المطلب الثالث: توظيف السرديات المتعلقة بمعركة طوفان الأقصى في النشرات الإخبارية**

اعتمدنا في هذا المطلب على الاجتهاد الخاص في إنجازهِ، وهذا لافتقار أي مراجع تناولت هذا الموضوع، في حدود ما اطلعنا عليه إلى غاية كتابة هذه الأسطر، حيث يعد تناول هذا المطلب ضروريا تماشيا وأهداف الدراسة.

مباشرة بعد الإعلان عن عملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر 2023، وتلقي إسرائيل لصدمة عسكرية واستخباراتية، جراء هذا الحدث الأمني الخارق للعادة، سعت إسرائيل للتغطية على هزيمتها وفشلها الاستخباراتي، من خلال الترويج لكاذيب وإشاعات متعلقة بالحدث، تظهر وكأنه تعدي سافر من طرف حماس واختراقها للقوانين الدولية، وتشويه صورتها، فيما تظهر إسرائيل في موضع الضحية وأنها في عملية دفاع عن النفس.

عملت إسرائيل على تجنيد ترسانتها الإعلامية وتوظيف ذبابها الإلكتروني من أجل الترويج لهذه الروايات والسرديات، لتأخذ بعدها معركة طوفان الأقصى منحى آخر موازياً عُرف بحرب السرديات.

وما انفك اليوم الأول للمعركة يمر حتى انتشرت هاته الروايات والسرديات كالنار في الهشيم على وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، بقصد تفتيق تهم على حماس وتشويه صورتها، وهو الذي نجحت فيه إسرائيل في بادئ الأمر في سبيل كسب التعاطف الدولي.

وظفت وسائل الإعلام التلفزيونية خصوصا الدولية منها، الروايات والسرديات في نشراتها الإخبارية بشكل منحاز واضح وصريح للرواية الإسرائيلية، والذي يأتي بطبيعة الحال وفق التوجهات السياسية لهاته الوسائل، والتي تساند حكوماتها إسرائيل وتقف في صفها.

ومن منبرها عملت القنوات التلفزيونية الغربية ومن خلال النشرات الإخبارية على تكرار السرديات الإسرائيلية بشكل دوري، في سبيل التأثير على الرأي العام، وكسب الدعم والتأييد لحكومة إسرائيل في حربها أمام حماس.

فيما عملت بعض القنوات التلفزيونية العربية على اتباع الرواية الفلسطينية ودعم سرديتها في نشراتها الإخبارية، معتمدة في ذلك على المصادر الفلسطينية والبيانات التي تصدر من حركة حماس، تلك التي تقند فيها كل الادعاءات الإسرائيلية، في محاولة من هاته القنوات على إظهار حقيقة من هو الضحية ومن هو الجالد، وأن إسرائيل تمارس الدعاية كأحد أساليب الحرب وتلفق الأكاذيب الباطلة، وتشوه الحقائق وتزييف المعطيات الخاصة بمعطيات جرائمها على غزة.

وفيما يلي، أبرز السرديات التي ظهرت مع عملية طوفان الأقصى، والتي كانت محل جدل في النشرات الإخبارية:

1. **قطع حماس رؤوس أربعين طفلاً رضيعاً:** رواية أطلقتها إسرائيل وتلقفها الإعلام الدولي وردها على نطاق واسع، ثم بدأت تتراجع عنها تدريجياً بعد عجزها عن إثبات الرواية بأي طريقة، وتم ادعاء هذا الخبر من قبل مراسلة قناة i24 news الناطقة باللغة الفرنسية، نيكول زيديك، حيث قالت إن المقاومة الفلسطينية قتلت 40 رضيعاً، وقطعت رؤوس عدد منهم<sup>1</sup>.
2. **تقوم حماس بقتل الحوامل والأجنة:** إدعى يوسي لاندوا، مدير زاكا لمنطقة الجنوب، بشكل كاذب للعديد من الوسائل الإعلامية ومنها "صحيفة بيلد Bild" الألمانية، أنه اكتشف جثة امرأة حامل مصابة برصاصة في رأسها، وتم شق بطنها لإخراج الجنين الذي تم طعنه<sup>2</sup>.
3. **قيام حماس بمجزرة في مستشفى المعمداني:** اتهمت إسرائيل حماس بقصفها لمستشفى المعمداني بعدما تنصلت من فعلتها بغية استقطاب الرأي العام لصالحها، وتظهر مزاعم إسرائيل

<sup>1</sup> Nicole zedek, it smells of death here, Surveing the atrocities committed by hamas in kfar Aza , site of i24 news, 21-05-2024 [www.i24news.tv/en/news/israel-at-war/1696938010-it-smells-of-death-here-surveying-the-scenes-of-atrocities-in-kfar-aza](http://www.i24news.tv/en/news/israel-at-war/1696938010-it-smells-of-death-here-surveying-the-scenes-of-atrocities-in-kfar-aza)

<sup>2</sup> فاطمة حسان عيتاني: ما حقيقة الإدعاءات الإسرائيلية بارتكاب المقاومة فظائع في معركة طوفان الأقصى في 7 تشرين الأول-أكتوبر 2023، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، فيفري 2024، ص 11

المتضاربة من خلال تصريح المتحدث باسم الخارجية الذي قال إن الانفجار وقع داخل المستشفى عقب إطلاق صواريخ من محيطها، في حين زعم بيان للجيش بأن محاولة إطلاق صواريخ فاشلة أصابت المستشفى<sup>1</sup>.

4. **استهداف حماس للمدنيين:** روح الاحتلال من خلال وسائل الإعلام الغربية إلى أن حماس استهدفت بشكل متعمد للمستوطنين في حفل مستعمرة رعيم، وهذا الادعاء سرعان ما كشفت تحقيقات الشرطة الإسرائيلية بطلانه ونشرته صحيفة ידיעות أحرنوت، مؤكدة أن مقاتلي حماس لم يكونوا على دراية بالحفل، وأن التحقيقات كشفت أن المدنيين قتلوا بسلاح طائرات الأباتشي والتي لا تملكها حماس<sup>2</sup>.

5. **مقاتلي حماس اغتصبوا النساء في هجوم 7 أكتوبر:** قام "جيك تاير" بعرض تقرير صحفي نشر على شبكة CNN يبيث ادعاءات حول جرائم الاغتصاب ضد النساء الإسرائيليات من طرف مقاتلي حماس، وهو الذي كذبه حماس وفندته بشكل قطعي، مستندة في ذلك على الدراسة التي نشرها موقع موندوفيس الذي تتبع الحادثة ونفى قيام حماس بمحاولات اغتصاب في حق الإسرائيلية، بل إضافة إلى ذلك أظهرت مدى الأخلاقية التي قابلت بها أسراها وفق مبادئ الإسلام<sup>3</sup>.

6. **حماس تتخذ من المستشفيات مقرات لها:** روح جيش الاحتلال الإسرائيلي لرواية أن قادة حماس يتخذون من المستشفيات مقرات لها، عبر بناء مراكز قيادة تحت هذه المستشفيات، وحاول الجيش الإسرائيلي تدعيم هذه الرواية ببيت مقاطع فيديو حرارية تظهر وكأنه توجد مقرات مخفية أسفل المستشفيات، وهذا لتبرير عملية استهداف واقتحام مستشفيات قطاع غزة، ولكن سرعان ما اتضح كذب الاحتلال بعد اقتحام مستشفى مجمع الشفاء وعدم العثور على أي مقرات أسفله،

<sup>1</sup> حماس والجهاد: إسرائيل تتصل من استهداف مستشفى المعمداني، مقال تم الإطلاع عليه بتاريخ 23 ماي 2024، تم نشره بتاريخ 18 أكتوبر 2023، على الموقع: [www.alarabiya.net/amp/arab-and-world/2023/10/18/حماس-استهداف-مستشفى-غزة-تم-جفوة-لا-تمتلكها-الإ-اسرائيل](http://www.alarabiya.net/amp/arab-and-world/2023/10/18/حماس-استهداف-مستشفى-غزة-تم-جفوة-لا-تمتلكها-الإ-اسرائيل)

<sup>2</sup> حماس: **هذه روايتنا.. لماذا طوفان الأقصى**، المكتب الإعلامي لحركة حماس، وثيقة أصدرتها حماس للرد على ادعاءات إسرائيل، 2023، ص9.

<sup>3</sup> نفسه، ص8.

والذي وضعه محل سخرية أمام العالم، بعد اظهار جنود الاحتلال لوثيقة مواقيت الأسبوع على أنها جدول تناوب الحراسة بين مقاتلي القسام.

أبان التعاطي غير المتوازن لوسائل الإعلام مع السرديات المتعلقة بمعركة طوفان الأقصى عن جدلية مهمة ظلت لفترة طويلة محل تساؤل ونقاش، ويتعلق الأمر بمسألة الموضوعية تجاه تناول المواضيع الحساسة، وفي دراستنا، كشفت الدراسة التحليلية التي سنتطرق إليها في الإطار التطبيقي للدراسة، وإضافة لما سبق، أنه لا توجد موضوعية في وسائل الإعلام، ناهيك عن سياسة الكيل بمكيالين، أثناء معالجة مواضيع النزاعات والأزمات، وبشكل خاص إذا كان أحد الطرفين مدعوما من الغرب كإسرائيل.

### المبحث الثالث: التناول الإعلامي لمعركة طوفان الأقصى

#### ❖ المطلب الأول: معركة طوفان الأقصى في الإعلام الغربي

ركزت وسائل الاعلام الغربية بمختلف أنواعها على تصوير أحداث 7 أكتوبر على أنها دفاع عن النفس، بعد العديد من الهجومات التي تلقته إسرائيل من حماس، كما صورت هذه الأخيرة على أنها حركة ارهابية، واسرائيل الدولة السوية التي تهدف الى تخليص المدنيين منها<sup>1</sup>.

كما صورت هذه الوسائل على غرار CNN و BBC اليهود على أنهم مضطهدون ويعيشون في جو كراهية ومعاناة.

تعرضت التغطية الاعلامية الغربية لطوفان الأقصى لانتقادات واسعة وذلك لعدة أسباب:

1. قاعدة المعايير المزدوجة: (التنديد بالجرائم الروسية والسكوت عن جرائم إسرائيل)، حيث لطالما دافعت هذه الوسائل عن الحرب التي شنتها روسيا على أوكرانيا، ركزت على معاناة الاوكرانيين ونددت بجرائم روسيا الشنيعة في هذه الحرب، لكن الحال اختلف في طوفان الأقصى،

<sup>1</sup> \_ Jonathan Cook: [How the Western media helped build the case for genocide in Gaza](https://www.jonathan-cook.net/2024-03-20/media-genocide-gaza/), JONATHAN COOK, 20 March 2024, 24 May 2024, link: <https://www.jonathan-cook.net/2024-03-20/media-genocide-gaza/>

أين صوروا إسرائيل بالدولة البريئة التي همها الوحيد هو انقاذ المدنيين وتخليصهم من الارهاب (حماس بزعمهم)<sup>1</sup>.

2. التركيز غير المتناسب على وجهات النظر: دائما ما ركزت وسائل الاعلام الغربية على الرواية الاسرائيلية وتجاهلت معاناة الفلسطينيين، حيث أن معظم التقارير تركز على حق اسرائيل في الدفاع عن نفسها متجاهلة السياق الحقيقي للأحداث والاحتلال طويل الأمد لغزة، كما أنها ركزت على تصوير هجومات حماس ووصف المقاومة بالإرهاب ونشرها لادعاءات دون التحقق منها ونسبها للمقاومة مثل قطع رؤوس الأطفال وتعذيبهم<sup>2</sup>.

3. اللغة المستخدمة: دائما ما يتم استخدام لغة سلبية حينما يتعلق الأمر بوصف معاناة الفلسطينيين من هجومات العدو الاسرائيلي، فمثلا استخدام كلمة "مات" او "توفي" died "بدلا من كلمة "قتل" killed "أو مثلا كلمة معاناة suffering بدلا من استهداف targeted وذلك من أجل عدم توجيه أصابع الاتهام لإسرائيل وتصوير علة ان الضحايا الفلسطينيين هم ضحايا صراع من أجل تحقيق هدف اسرائيل وهو تحقيق السلام في المنطقة والقضاء على الارهاب بزعمهم<sup>3</sup>.

4. الاستخفاف في الابلاغ عن جرائم اسرائيل: رغم ارتكاب اسرائيل لمختلف الجرائم التي تنتهك القوانين الدولية من قطع رؤوس الأطفال، قصف المستشفيات، قطع الاتصالات على غزة مما يعيق توثيق الفظائع المرتكبة، فعلاوة على الاستخفاف في التبليغ عنها يتم سردها بلغة تقلل من خطورة هذه الجرائم الشنيعة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> \_ Media coverage of Israel and Gaza is rife with deadly double standards, the new humanitarian, 23 October 2023, 24 May 2024, link: <https://www.thenewhumanitarian.org/editorial/2023/10/23/media-coverage-israel-and-gaza-double-standards>

<sup>2</sup> \_ Mat Nashed: Western coverage of Israel's war on Gaza – bias or unprofessionalism?, Aljazeera, 29 Oct 2023,24 May 2024, link: <https://www.aljazeera.com/news/2023/10/29/western-coverage-of-israels-war-on-gaza-bias-or-unprofessionalism>

<sup>3</sup> \_ Statement on the Western Media Narrative Regarding Israel's Genocide in Gaza, Lemkin institute, 14 April 2024,24 May 2024, link: <https://www.lemkininstitute.com/statements-new-page/statement-on-the-western-media-narrative-regarding-israel%E2%80%99s-genocide-in-gaza->

<sup>4</sup> \_ibid.

عموماً، تبنت وسائل الاعلام الغربية في تغطيتها الرواية الاسرائيلية، ولطالما صورت الأحداث على انها دفاع اسرائيل عن أرضها وشعبها ضد الفلسطينيين، وحاولت بشتى الطرق تبشيع صورة المقاومة الفلسطينية وتصويرها على انها حركة ارهابية.

### ❖ المطلب الثاني: معركة طوفان الأقصى في الإعلام العربي

تبنت وسائل الاعلام العربية الرواية الفلسطينية، وركزت على تصوير الحرب على غزة بأنها أزمة إنسانية حادة، وشددت على جرائم اسرائيل الشنيعة ضد المدنيين في غزة. وسلطت الضوء في تغطيتها على عدة زوايا:

1. عدد الضحايا المدنيين الفلسطينيين: أهم التقارير والأخبار المتداولة في وسائل الإعلام العربية كانت حول أرقام الضحايا الفلسطينيين وارتفاع عددهم.
2. تدمير البنية التحتية: الكوارث التي خلفتها اسرائيل بتدميرها وقصفها للمستشفيات، المدارس والمنازل...إلخ.
3. الضروريات الأساسية: انعدام الضروريات الأساسية نتيجة للحصار وعدم السماح بالوصول للمساعدات الدولية.

وقد برزت في هذه التغطية قناة الجزيرة، التي تبث يوميا بشكل مباشر لتفاصيل الحرب في غزة؛ العمليات العسكرية الاسرائيلية على المدنيين الفلسطينيين، الخسائر الهائل التي خلفتها المادية والبشرية، وذلك في سياق الابداء، القمع المستمر والعنف، كما انتقدت الجزيرة كثيرا التغطية غير المتوازنة لوسائل الإعلام الغربية<sup>1</sup>.

عموماً، إن العديد من الدول العربية تدعم الإجراءات القانونية الدولية ضد إسرائيل، وهذا ما تعكسه وسائلها الإعلامية، لذلك فإنها أكدت على تصوير الأزمة الانسانية في غزة، ونقلها على شكل ابداء

<sup>1</sup> \_ Rami G Khouri, *Watching the watchdogs: Media, law and Gaza genocide*, Aljazeera, 15 December 2023, 24 May 2024, link: <https://www.aljazeera.com/opinions/2023/12/15/watching-the-watchdogs-media-law-and-gaza-genocide>

جماعية ترتكبا اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني من جهة، وانتقدت وسائل الاعلام الغربية من جهة أخرى<sup>1</sup>.

### ❖ المطب الثالث: معركة طوفان الأقصى في مواقع التواصل الاجتماعي

لقد لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دورا هاما في نقل الحقائق عن الحرب في غزة، وكان لديها تأثير كبير خاصة منصتي Instagram و Tik tok، بالرغم من المشاكل والتقويض الذي واجهته، إلا أنها أثرت بشكل عميق على الرأي العام العالمي وذلك من خلال:

1. التوثيق في الوقت الفعلي: سمحت منصات التواصل الاجتماعي للفلسطينيين في غزة بنقل الأحداث في وقت حدوثها في مختلف المنصات: انستغرام، فيسبوك وتيك توك، عن طريق مشاركة مقاطع الفيديو والصور للهجمات الإسرائيلية على غزة؛ فقد نقلوا صورة واضحة وحقيقية للصراع غالبا ما تكون مفقودة في وسائل الإعلام الجماهيرية، ولعل أكثر من برز في هذا المجال هو معتز عزايذة على صفحته الانستغرام<sup>2</sup>.
2. التعبئة: وذلك من خلال الهاشتاج الذي انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما ساهم في تعبئة الناس ودعوتهم لمساندة القضية في جميع أنحاء العالم، وجمع المساعدات الانسانية<sup>3</sup>، من بين هذه الهاشتاجات (#alleyesonrafah #gazaunderattack).
3. التأثير على الرأي العام: لقد أثرت التغطية الواسعة، الفيديوهات والصور المشاركة حول طوفان الأقصى على الرأي العام، هذا ما ولد نوعا من التعاطف والدعم وساهم في حشد الكثيرين

<sup>1</sup> \_ Beatrice Farhat, How is Middle East reacting to South Africa's Gaza genocide ICJ case against Israel?, Al-monitor, 11 January 2024, 25 May 2024, link: <https://www.al-monitor.com/originals/2024/01/how-middle-east-reacting-south-africas-gaza-genocide-icj-case-against-israel>

<sup>2</sup> \_ Defeating The Algorithms: The Arab Perspective On The Ongoing Israeli War On Gaza, Security context, 27 November 2023, 25 May 2024, link: <https://www.securityincontext.org/posts/defeating-algorithms-arab-perspective-on-ongoing-israeli-war-gaza>

<sup>3</sup> \_ibid

لمساندة القضية في كل أنحاء العالم، مما زاد من الضغط على القادة السياسيين لاتخاذ القرار<sup>1</sup>، ومثال ذلك المظاهرات التي قام بها الطلبة الجامعيون في الولايات المتحدة الأمريكية.

4. مواجهة الروايات المضللة: لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دوراً هاماً في مواجهة الروايات المضللة التي تناولتها وسائل الإعلام التقليدية التي كانت متحيزة لإسرائيل<sup>2</sup>.

وقد اتهمت منصات مثل الانستغرام والفيديوك بحضورها وتقويضها للمحتوى المؤيد لفلسطين، حسب مقال نشره موقع the intercept بعنوان "كيف تعيد حرب غزة تشكيل وسائل التواصل الاجتماعي" حول التحديات التي واجهها المحتوى المؤيد لفلسطين وذلك من خلال:

1. الرقابة والاشراف على المحتوى: حيث أن منصات meta فرضت رقابة على المحتوى المتعلق بغزة، وقد تعرضت لانتقادات لعدم تقديم أدلة واضحة لمواجهة مزاعم الرقابة، مما اثار مخاوف بشأن قمع الأصوات والروايات الفلسطينية.

2. التطهير والحظر: حيث كيف تؤدي الجهود المبذولة لتتقيح تصوير تصرفات اسرائيل الى مناقشات أوسع حول سياسات المنصة وحتى دعوات الى حظر التيك توك في مناطق معينة بسبب محتواه الذي لم تتم تصفيته.

3. المراقبة الحكومية: حيث تشارك منصات التواصل الاجتماعي في تمكين المراقبة الحكومية، حيث تستفيد شركة اكس من هذه الأنشطة، مما يزيد من تعقيد ديناميكيات تدفق المعلومات والخصوصية<sup>3</sup>.

أظهرت أحداث "طوفان الأقصى" في غزة كيف تحولت وسائل التواصل الاجتماعي من مجرد منصات للتفاعل إلى أدوات فاعلة في نقل الحقيقة ودعم المقاومة والنضال، من واتساب إلى تلغرام ومن تويتر مروراً بفيديوك وانستغرام، كل منصة لعبت دوراً محورياً بحسب خصوصيتها وصلاحيتها في نقل الحقائق

<sup>1</sup> \_ Arab Public Opinion about Israel's War on Gaza, Arab center Washington DC, 8 February 2024, 25 May 2024, link: <https://arabcenterdc.org/resource/arab-public-opinion-about-israels-war-on-gaza/>

<sup>2</sup> \_ Defeating The Algorithms: The Arab Perspective On The Ongoing Israeli War On Gaza, op.ci.

<sup>3</sup> \_ HOW THE GAZA WAR IS RESHAPING SOCIAL MEDIA, the intercept, 29 March 2024, 25 May 2024, link: <https://theintercept.com/2024/03/29/deconstructed-gaza-war-social-media-instagram-tiktok/>

وتوفير الدعم اللازم، ومع ذلك، لا يمكن تجاهل التحديات التي تواجهها هذه المنصات، بما في ذلك انتشار المعلومات المضللة، مما يتطلب جهودًا مستمرة للتحقق من الحقائق وتعزيز الوعي الرقمي<sup>1</sup>.

هذا المشهد الرقمي الجديد ليس مجرد مرآة للواقع، بل هو ساحة دعم ونضال ومساندة حيث يتشكل الوعي العام ويؤثر بشكل مباشر على الأحداث المهمة، وهنا يبقى السؤال قائماً حول كيفية استخدام هذه الأدوات بمسؤولية وفعالية لدعم القضايا العادلة والانسانية، وهو تحدٍ يتطلب جهودًا جماعية من الأفراد، المنظمات، وحتى الشركات العالمية أيضاً.

<sup>1</sup> علي مرعي: وسائل التواصل الاجتماعي في "طوفان الأقصى" .. جبهة مساندة من نوع آخر، موقع قناة الميادين، نشر يوم: 2023/11/30، اطلع عليه يوم: 2024/05/20، وسائل التواصل الاجتماعي في "طوفان الأقصى" .. جبهة مساندة من نوع آخر | الميادين(almayadeen.net).

# الإطار التطبيقي

الفصل الرابع:

عرض النتائج، تحليلها ومناقشتها

أولاً: البيانات المتعلقة بشبكة تحليل المحتوى وعينة الدراسة

1\_ بيانات شبكة تحليل المحتوى:

يمثل الجدول التالي شبكة تحليل المحتوى المعتمدة في تحليل عينة الدراسة، والتي نرى أنها موافقة جدا وإلى حد بعيد مع موضوع الدراسة من أجل معالجة السرديات الإعلامية المتعلقة بأحداث معركة طوفان الأقصى، حيث تم اعتماد 14 فئة بين شكل ومضمون، وهي كالتالي:

أ. فئات الشكل أو "كيف قيل؟":

- فئة النوع الصحفي: وتتضمن كل من: الخبر؛ التقرير؛ الروبورتاج.
- فئة أسلوب تقديم الخبر: وتتضمن: مذيع فقط؛ مذيع + صورة؛ مذيع + فيديو؛ مذيع + تقرير؛ مباشر؛ أكثر من أسلوب.
- فئة تموقع أخبار طوفان الأقصى في النشرة: وتتضمن: بداية النشرة؛ وسط النشرة؛ نهاية النشرة.
- فئة الوقت المخصص لأخبار طوفان الأقصى.
- فئة المؤثرات المستعملة في إخراج النشرة: وتتضمن: مؤثرات سمعية؛ مؤثرات بصرية؛ مؤثرات سمعية بصرية؛ رسومات وتصاميم غرافيكية؛ بدون مؤثرات.
- فئة الاستمالات المستعملة في النشرة: وتتضمن: استمالات عقلانية؛ استمالات عاطفية؛ مزيج بينهما.

ب. فئات المضمون أو "ماذا قيل؟":

- فئة موضوع الخبر: وتتضمن: سياسي؛ عسكري/أمني؛ اقتصادي؛ ديني؛ اجتماعي/إنساني؛ دولي.
- فئة مصدر الخبر: وتتضمن: وكالات الأنباء؛ مصادر القناة؛ مراسل القناة؛ شهود العيان؛ مصادر وبيانات رسمية؛ وسائل إعلام أخرى؛ ندوات ومؤتمرات صحفية؛ الانترنت ومواقع التواصل؛ مسؤولون؛ متحدث رسمي؛ بدون مصادر.

- فئة المصطلحات المستخدمة في السرديات الإعلامية: وتتضمن: إبادة/ مجزرة/ جريمة؛ دفاع عن النفس؛ المجاهدين/ المقاومين؛ المستوطنين؛ إرهابيين/ مخربين/ مقاتلين؛ قتل/ ضحية؛ ميت/ موتى؛ الجيش الإسرائيلي/ الدولة الإسرائيلية؛ السلطة/ الدولة الفلسطينية؛ العدوان الصهيوني؛ القضية الفلسطينية؛ طوفان الأقصى؛ حل الدولتين/ السلام؛ هجوم 7 أكتوبر الإرهابي.
- فئة الاتجاه: وتتضمن: مؤيد (إيجابي)؛ معارض (سلبي)؛ محايد.
- فئة القيم الإخبارية: وتتضمن: الحداثة والآنية؛ الضخامة والدهشة؛ القرب الجغرافي/ العاطفي؛ الاهتمامات الإنسانية؛ الأهمية.
- فئة الفاعلين الأساسيين: وتتضمن: رئيس دولة؛ وزير؛ وزير دفاع/ قائد عسكري؛ رئيس حزب/ حركة؛ رئيس هيئة/ منظمة؛ سياسيين؛ مواطنين، المقاومة الفلسطينية؛ الجيش الإسرائيلي؛ حكومات/ منظمات؛ المقاومة في لبنان (حزب الله)؛ المقاومة في العراق؛ القوات المسلحة اليمنية (الحوثيين).
- فئة طبيعة الضيوف أو المتدخلين: وتتضمن: سياسيين/ حكوميين؛ محللين/ خبراء؛ عسكريين؛ صحفيين/ مراسلين؛ مختصين/ باحثين؛ متحدث/ ناطق رسمي؛ نشطاء؛ مواطنين؛ آخرون.
- فئة الجمهور المستهدف: وتتضمن: جمهور خاص؛ جمهور عام؛ غير محدد.

الجدول رقم (1): يوضح فئات شبكة تحليل المحتوى

فئات المضمون	فئات الشكل
1. فئة موضوع الخبر	1. فئة النوع الصحفي
2. فئة مصدر الخبر	2. فئة أسلوب تقديم الخبر
3. فئة المصطلحات المستخدمة في السرديات الإعلامية والمعبرة عن توجه القناة	3. فئة تموقع أخبار طوفان الأقصى في النشرة
4. فئة الاتجاه	4. فئة الوقت المخصص لأخبار طوفان الأقصى في النشرة
5. فئة القيم الإخبارية	5. فئة المؤثرات المستعملة في النشرة
6. فئة الفاعلين الأساسيين	6. فئة الاستمالات المستعملة في النشرة
7. فئة طبيعة الضيوف أو المتدخلين	
8. فئة الجمهور المستهدف	

المصدر: إعداد الطالب

2\_ بيانات عينة الدراسة:

يمثل الجدول أدناه، بيانات عينة الدراسة والمتمثلة في تواريخ ومدة النشرات الإخبارية الـ 12 لقناتي الجزائر الدولية ودويتشه فيله.

وللإشارة فقد وقع الاختيار على هذه العينة تحديدا بشكل قصدي لتزامن تواريخ بثها مع الترويج للسرديات الإعلامية المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى، حيث حاولنا الإحاطة بجميع السرديات المتناولة خلال فترة الدراسة والمحددة بشهر بعد إطلاق عملية طوفان الأقصى.

## الجدول رقم (2): يوضح بيانات عينة الدراسة

DW عربية		AL24 NEWS	
مدة النشرة		تاريخ النشرة	
15:15:00	45:40:00	7 أكتوبر 2023	
14:53:00	50:01:00	8 أكتوبر 2023	
27:19:00	49:58:00	9 أكتوبر 2023	
27:39:00	50:10:00	11 أكتوبر 2023	
28:30:00	45:45:00	17 أكتوبر 2023	
28:17:00	45:00:00	18 أكتوبر 2023	
27:36:00	45:29:00	24 أكتوبر 2023	
15:05:00	51:46:00	27 أكتوبر 2023	
27:35:00	45:16:00	30 أكتوبر 2023	
27:32:00	44:58:00	5 نوفمبر 2023	
27:31:00	45:17:00	6 نوفمبر 2023	
27:38:00	45:22:00	7 نوفمبر 2023	

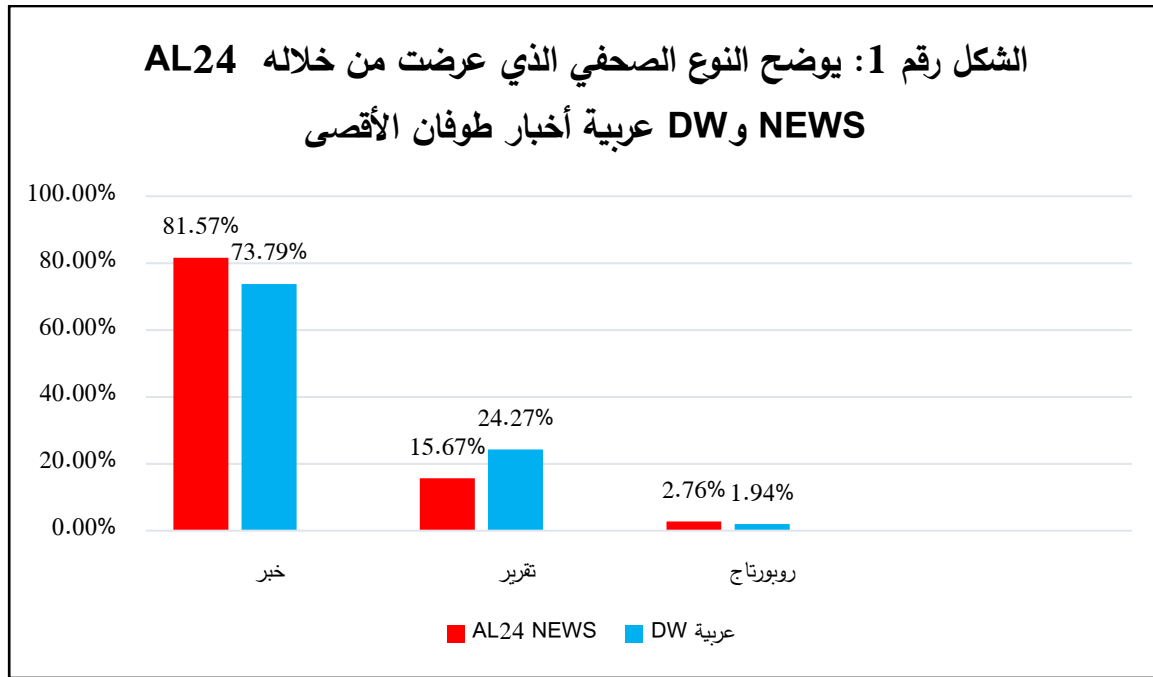
المصدر: إعداد الطالب

ثانياً: عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة من حيث فئات الشكل:

الجدول رقم (3): يوضح النوع الصحفي الذي عرضت من خلاله أخبار طوفان الأقصى

DW عربية		AL24 NEWS		الفئة
النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	
73.79%	76	81.57%	177	خبر
24.27%	25	15.67%	34	تقرير
1.94%	2	2.76%	6	روبورتاج
100%	103	100%	217	المجموع

المصدر: إعداد الطالب



المصدر: إعداد الطالب

يوضح الجدول أعلاه، فئة النوع الصحفي الذي عرضت من خلاله القناتين محل الدراسة لأخبار طوفان الأقصى، حيث سجلنا أن أكثر نوع صحفي تم اعتماده هو "الخبر"، حيث تكرر هذا النوع 177

مرة في قناة الجزائر الدولية بنسبة 81.57%، فيما تكرر 76 مرة في قناة دويتشه فيله بنسبة 73.79%، ويفسر هذه النسبة العالية لدى القناتين لكون أن "الخبر" هو العمود الفقري للنشرة الإخبارية، فمن الطبيعي أن نجده هو الأكثر اعتماداً؛ كما يعد الخبر أهم نوع صحفي يمكن من خلاله تناول السرديات الإعلامية المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى، وهو ما يجعله النوع الأكثر استخداماً من طرف القناتين محل الدراسة، إذ نجد أن قناة دويتشه فيله تروج للرواية الإسرائيلية بينما تعمل قناة الجزائر الدولية على دحضها ونفيها وبت الرواية الفلسطينية ودعمها.

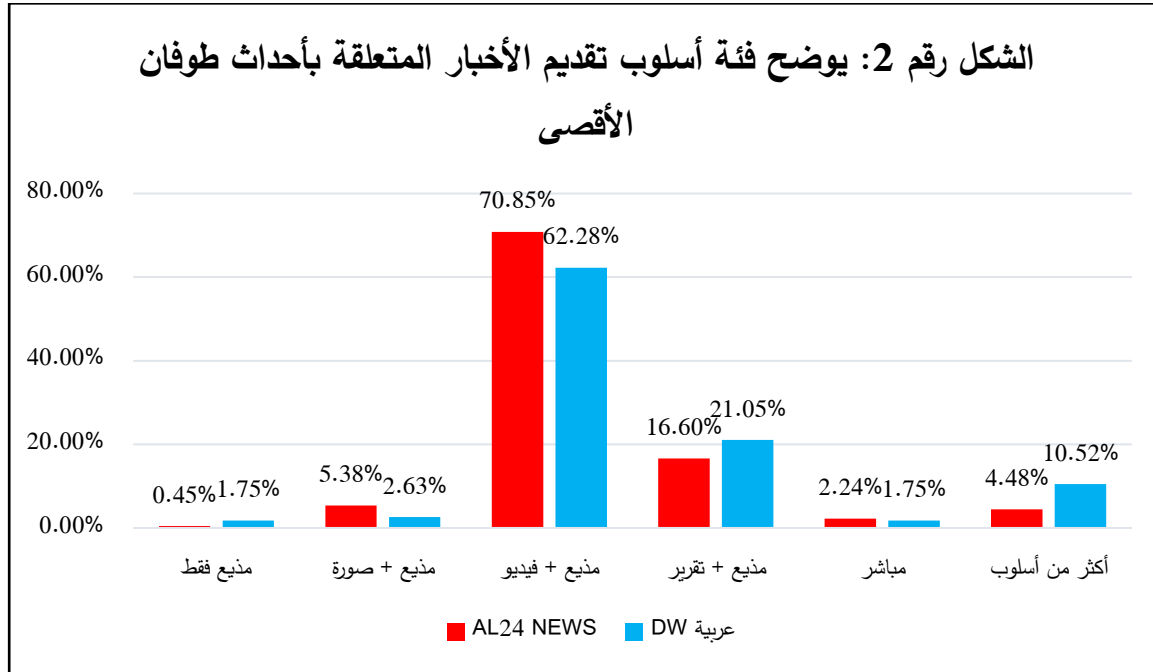
وحل في المرتبة الثانية النوع الصحفي "التقرير"، حيث تكرر 34 مرة في قناة الجزائر الدولية، بنسبة بلغت 15.67%، فيما تكرر 25 مرة في قناة دويتشه فيله بنسبة 24.27%، ويأتي هذا لكون أن التقرير يعد من أحد الأشكال الإبداعية لتقديم الخبر، حيث يضع الصحفي لمسته في التعليق على الحدث المتناول، مما يجعل تواجهه في النشرة ضرورياً، كما أنه وسيلة مناسبة أيضاً إلى جانب الخبر في معالجة السرديات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى، ويأتي استعمال قناة الجزائر الدولية للتقرير أكثر من قناة دويتشه فيله تأكيداً على دعمها للرواية الفلسطينية، حيث ينبع هذا الدعم من الدعم الذي تقدمه الجزائر كدولة وشعباً إلى فلسطين دولة وشعباً.

أما النوع الثالث فهو "الربورتاج" الذي تكرر 6 مرات في قناة الجزائر الدولية بنسبة 2.76%، فيما تكرر مرتين 2 فقط في قناة دويتشه فيله الألمانية بنسبة 1.94%، حيث تم استغلال هذا النوع الصحفي في سرد أخبار طوفان الأقصى في عرض واقع الفلسطينيين وما يعيشونه جراء الحرب أو وصف بعض النشاطات التي يقومون بها بالرغم من الأوضاع الكارثية، تعبيراً عن صمودهم، وهذا في حالة قناة الجزائر الدولية، أو عرض واقع المستوطنين الإسرائيليين في حالة قناة دويتشه فيله الألمانية.

الجدول رقم (4): يوضح فئة أسلوب تقديم الأخبار المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى

DW عربية		AL24 NEWS		الفئة
النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	
1.75%	2	0.45%	1	مذيع فقط
2.63%	3	5.38%	12	مذيع + صورة
62.28%	71	70.85%	158	مذيع + فيديو
21.05%	24	16.60%	37	مذيع + تقرير
1.75%	2	2.24%	5	مباشر
10.52%	12	4.48%	10	أكثر من أسلوب
100%	114	100%	223	المجموع

المصدر: إعداد الطالب



المصدر: إعداد الطالب

يوضح الجدول أعلاه نسب وتكرارات فئة أسلوب تقديم الأخبار المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى في كل من قناة الجزائر الدولية وقناة دويتشه فيله الألمانية، حيث نلاحظ أن الأسلوب الأكثر استعمالاً هو تقديم الخبر مصحوباً بفيديو، حيث بلغت نسبة استعمال هذا الأسلوب في قناة الجزائر الدولية 70.85%، فيما بلغت 62.28% في قناة دويتشه الألمانية، ويفسر هذا الاستعمال الكثير لأسلوب تقديم الخبر بجانب فيديو لمشاهد للخبر المعلن، بأنه الأسلوب الأكثر شيوعاً في النشرات الإخبارية، خصوصاً وأن المادة الفيلمية المعبرة عن الخبر متوفرة فيما يخص أحداث طوفان الأقصى.

أما الفئة التي احتلت المرتبة الثانية من بين الفئات الأكثر استعمالاً في تقديم أخبار طوفان الأقصى وما تعلق بها، هي فئة تقديم الخبر مرفوقاً بتقرير من إعداد الصحفيين، حيث تكررت هذه الفئة في قناة الجزائر الدولية 37 مرة بنسبة 16.60%، فيما تكررت عند قناة دويتشه فيله 24 مرة بنسبة قدرت بـ 21.05%، ويدل هذا على أن للتقرير أهمية في النشرات الإخبارية، بالإضافة إلى كونه أحد الأساليب الإبداعية التي يلجأ إليها الصحفي من أجل إبراز مهاراته في التعليق على موضوع الحدث المتناول.

وجاء في المرتبة الثالثة فئة أسلوب تقديم الخبر مرفوقاً بصورة للاستشهاد بها وتدعيم الخبر بها، حيث سجلنا تكرار هذه الفئة 12 مرة عند قناة الجزائر الدولية بنسبة 5.38%، مقابل 3 مرات بنسبة 2.63% عند قناة دويتشه فيله، وحسب ما لاحظناه، فإن هذا الأسلوب يعتمد فريق إعداد نشرة الأخبار في حالة عرض بيان رسمي، أو تغريدة أو منشور يعود لشخصية هامة وبارزة كرئيس الجمهورية أو وزير أو سياسي وغيره.

فيما لاحظنا أن كلتا القناتين اعتمدت تقنية المباشر في عرض الخبر، وهذا عند ورود خبر عاجل أو تزامن عرض النشرة مع وقوع أحداث هامة، وهو الذي شاهدناه في قناة الجزائر الدولية، حيث نقلت للمشاهدين بثاً مباشراً لقصف إسرائيلي على قطاع غزة، أثناء عرض نشرة الأخبار، وبلغت الأرقام، فقد تكررت فئة المباشر 5 مرات في قناة الجزائر الدولية بنسبة 2.24%، فيما سجلناه مرتين 2 في قناة دويتشه الألمانية بنسبة 1.75%.

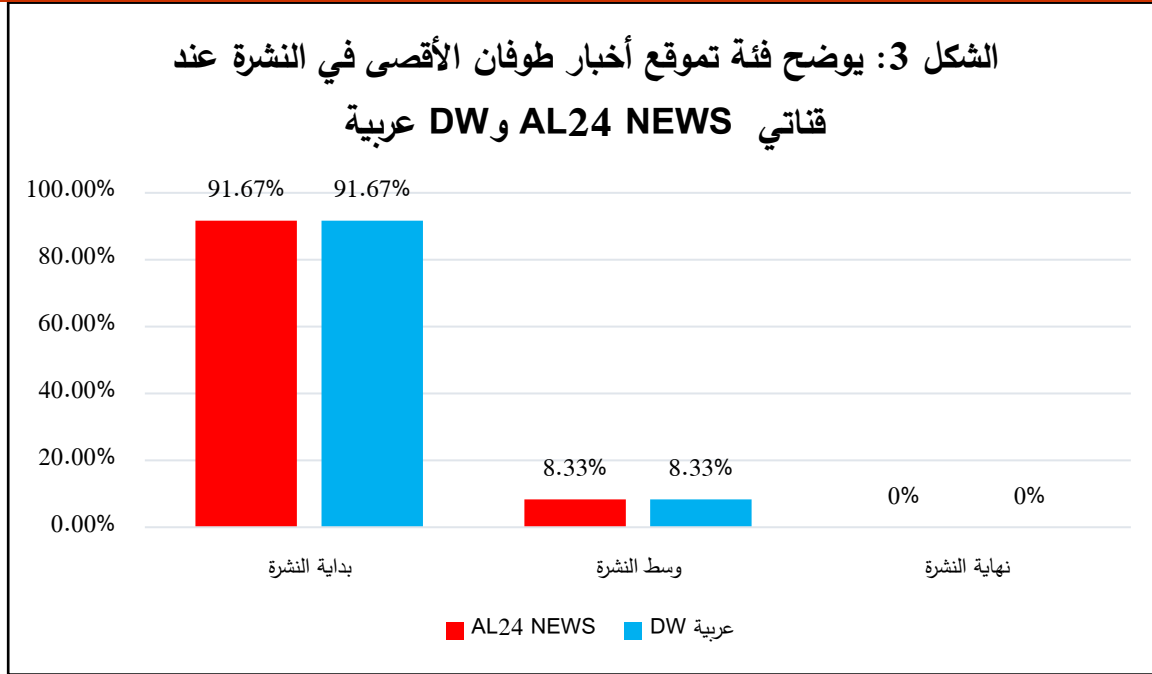
وفي بعض الحالات اعتمدت القناتين أكثر من أسلوب لتقديم أخبار طوفان الأقصى، حيث مزجت بين إلقاء المذيع للخبر وعرض صورة ومشاهد فيلمية أو ادخال اتصال هاتفي أو عرض مباشر للأحداث في نفس الموضوع، وتم تسجيل ذلك 10 مرات في قناة الجزائر الدولية، بنسبة %4.48، و12 مرة في قناة دويتشه فيله، بنسبة %10.52.

ووفقا للنتائج المحققة، وتسجيل تفوق كبير لقناة الجزائر الدولية في عدد التكرارات على حساب قناة دويتشه فيله، فإن هذا يفسر ويؤكد مسعى قناة الجزائر الدولية في كشف جرائم الكيان الصهيوني وترويجها في الاعلام الدولي، ودعم المساعي الجزائرية في تحميل الكيان لمسؤولياته جراء الجرائم التي يرتكبها. كما تساهم أيضا في محاربة التظليل الإعلامي الذي تمارسه وسائل الاعلام الغربية التي تتبنى الرواية الصهيونية التي تسهر على تزييف الحقائق والتقليل من حجم الدمار والخسائر المادية والبشرية المسجلة.

الجدول (5): يوضح فئة تموقع أخبار طوفان الأقصى في النشرة عند قناتي AL24 NEWS و DW عربية

DW عربية		AL24 NEWS		الفئة
النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	
91.67%	11	91.67%	11	بداية النشرة
8.33%	1	8.33%	1	وسط النشرة
0%	0	0%	0	نهاية النشرة
100%	12	100%	12	المجموع

المصدر: إعداد الطالب



المصدر: إعداد الطالب

يعرض الجدول أعلاه تكرارات ونسب تموقع أخبار طوفان الأقصى وما تعلق بها في النشرة الإخبارية عند كل من قناة الجزائر الدولية وقناة دويتشه فيله الألمانية، حيث من مجموع 12 نشرة إخبارية لكل قناة، جاءت أخبار طوفان الأقصى 11 مرة في بداية النشرة، بنسبة 91.67% عند كلتا القناتين، فيما جاءت مرة واحدة في وسط النشرة، بنسبة 8.33%، ولم ترد ولا مرة في نهايتها، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على الأهمية الكبيرة التي أولتها القناتين محل الدراسة لأخبار معركة طوفان الأقصى وما ارتبط بها من مواضيع.

كما تفسر النتائج المسجلة على أن القناتين اعتمدتا على ترتيب أجندتهما وأولوياتهما في بناء نشرتهما الإخبارية، حيث تعد أحداث طوفان الأقصى والتعاطي مع سردياتها أولى الأولويات في الفترة الحالية، وهذا راجع للتطورات المتسارعة الحاصلة في فلسطين.

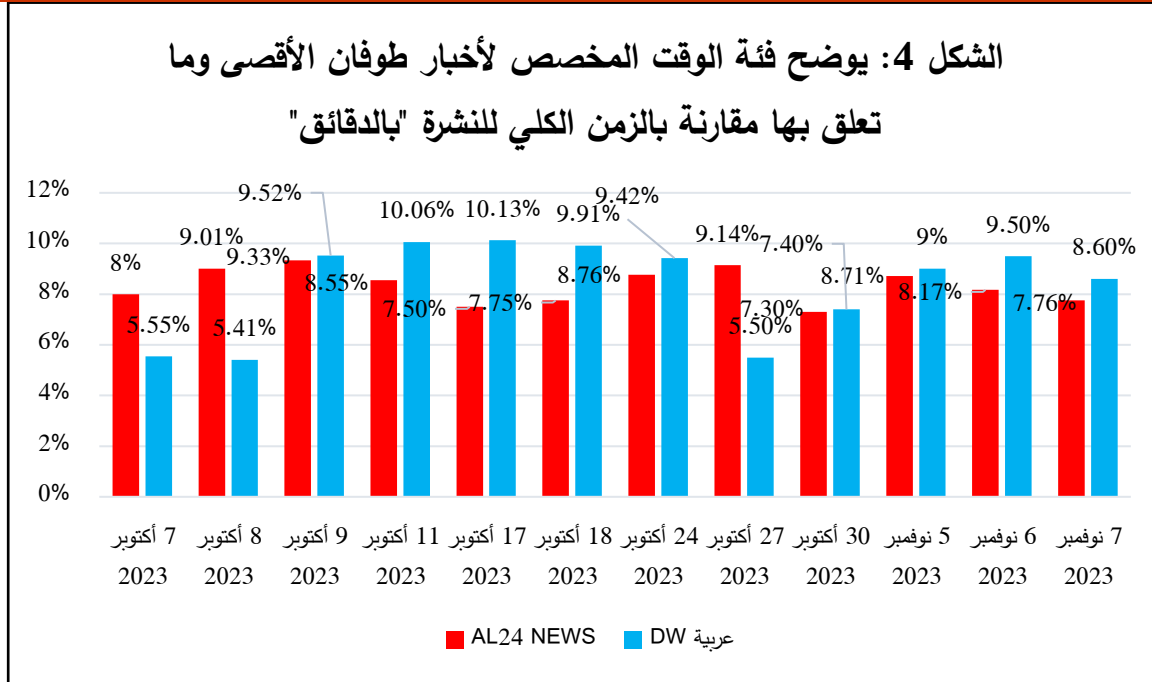
أما تلك الحالة الوحيدة التي لم تأتي فيها أخبار طوفان الأقصى في بداية النشرة، فيعزل ذلك أن الخبر الذي حل في مقدمة النشرة يتعلق بالخط الافتتاحي للقناة والذي يعطي أولوية للأخبار المتعلقة

بالشأن الرئاسي للبلاد، خصوصا إذا كان موضوع الخبر حديثا جدا، ما يتحتم على القناة البدء به كونه خبر عاجل.

الجدول (6): يوضح فئة الوقت المخصص لأخبار طوفان الأقصى وما تعلق بها مقارنة بالزمن الكلي للنشرة "بالدقائق"

DW عربية			AL24 NEWS			تاريخ النشرة
النسبة	الوقت الكلي	الوقت المخصص	النسبة	الوقت الكلي	الوقت المخصص	
5.55%	15:15:00	15:15:00	8%	45:40:00	34:46:00	7 أكتوبر 2023
5.41%	14:53:00	14:53:00	9.01%	50:01:00	39:15:00	8 أكتوبر 2023
9.52%	27:19:00	26:10:00	9.33%	49:58:00	40:40:00	9 أكتوبر 2023
10.06%	27:39:00	27:39:00	8.55%	50:10:00	37:15:00	11 أكتوبر 2023
10.13%	28:30:00	27:50:00	7.5%	45:45:00	32:41:00	17 أكتوبر 2023
9.91%	28:17:00	27:15:00	7.75%	45:00:00	33:47:00	18 أكتوبر 2023
9.42%	27:36:00	25:53:00	8.76%	45:29:00	38:10:00	24 أكتوبر 2023
5.5%	15:05:00	15:05:00	9.14%	51:46:00	39:50:00	27 أكتوبر 2023
7.4%	27:35:00	20:20:00	7.3%	45:16:00	31:45:00	30 أكتوبر 2023
9%	27:32:00	24:43:00	8.71%	44:58:00	37:57:00	5 نوفمبر 2023
9.5%	27:31:00	26:04:00	8.17%	45:17:00	35:37:00	6 نوفمبر 2023
8.6%	27:38:00	23:37:00	7.76%	45:22:00	33:48:00	7 نوفمبر 2023
100%	294:50:00	274:44:00	100%	564:42:00	435:31:00	المجموع (بالدقائق)
	4:54:50	4:34:44		9:24:42	7:15:31	المجموع (بالساعات)

المصدر: إعداد الطالب



المصدر: إعداد الطالب

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن قناة الجزائر الدولية خصصت حيزا زمنيا قدر بـ 7 ساعات و 15 دقيقة لعرض أخبار أحداث طوفان الأقصى وما ارتبط بها، من أصل 9 ساعات و 24 دقيقة، من العينة الاجمالية، والمتمثلة في 12 نشرة أخبار رئيسية، أي أنها خصصت حوالي 90% من الوقت الإجمالي لكل نشرة.

في حين نلاحظ أن قناة دويتشه فيله قد خصصت 4 ساعات و 34 دقيقة لأخبار أحداث طوفان الأقصى وما تعلق بها من أصل 4 ساعات و 54 دقيقة، من مجموع 12 نشرة إخبارية، أي أنها قد خصصت حوالي 98% من الوقت الإجمالي لكل نشرة.

وبالرغم من أن قناة دويتشه فيله تخصص أغلب نشرتها لأخبار طوفان الأقصى إلا أن الحجم الزمني الذي تخصصه قناة الجزائر الدولية لأخبار طوفان الأقصى لوحده يزيد بحوالي 10 دقائق عن نشرة دويتشه فيله كاملة.

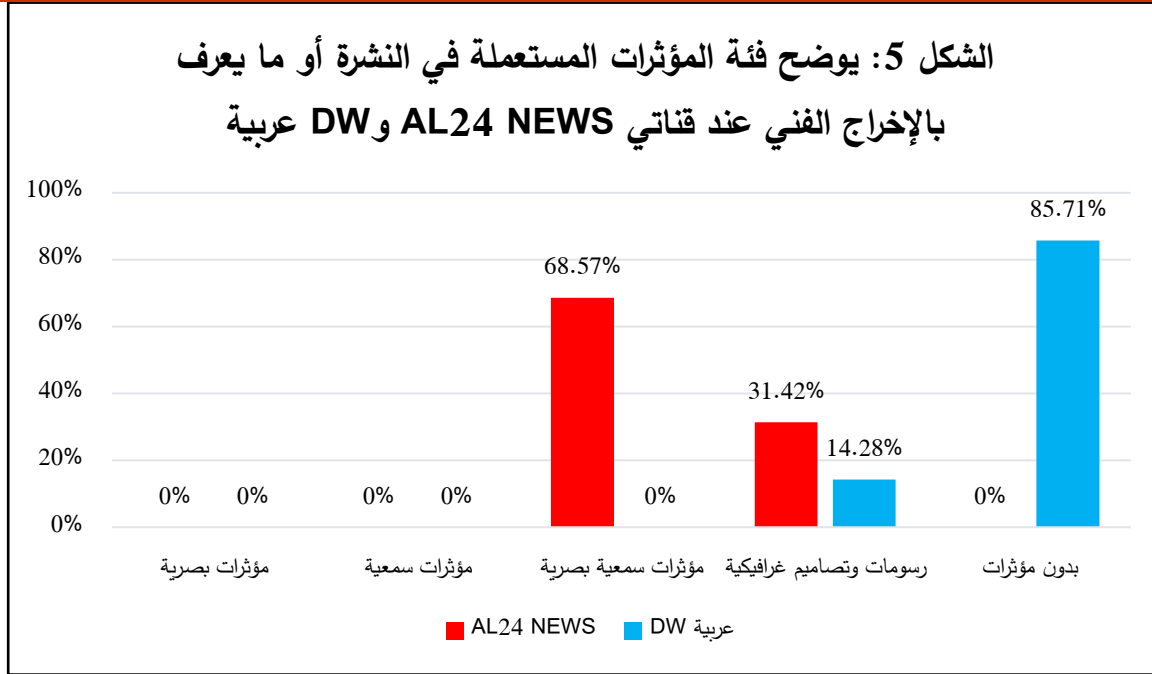
إضافة إلى ذلك فإن الحجم الزمني لنشرة أخبار قناة دويتشه فيله أقل بكثير منه في قناة الجزائر الدولية، وباعتبار أن أحداث طوفان الأقصى هي الحدث الأبرز والشغل الشاغل للقنوات الإخبارية منذ تاريخ 7 أكتوبر، فإن المادة الإعلامية الإخبارية المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى متوفرة بكثرة، ونظرا لتوقيت نشره أخبار القناة الألمانية، فهذا يأخذ منها حيزا زمنيا أكبر في نشرتها الإخبارية مما قد يستغرق منها وقتها كليا.

ومن جانب آخر، تخصيص قناة دويتشه فيله كل النشرة لأخبار طوفان الأقصى، يأتي في مساعي الاصطفاف إلى الجانب الإسرائيلي ومحاولة تأييد لروايته.

الجدول (7): يوضح فئة المؤثرات المستعملة في النشرة أو ما يعرف بالإخراج الفني عند قناتي DW وAL24 NEWS عربية

DW عربية		AL24 NEWS		الفئة
النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	
0%	0	0%	0	مؤثرات بصرية
0%	0	0%	0	مؤثرات سمعية
0%	0	68.57%	24	مؤثرات سمعية بصرية
14.28%	2	31.42%	11	رسومات وتصاميم غرافيكية
85.71%	12	0%	0	بدون مؤثرات
100%	14	100%	35	المجموع

المصدر: إعداد الطالب



المصدر: إعداد الطالب

يوضح الجدول أعلاه، فئة المؤثرات المستعملة في عرض الأخبار المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى وما تعلق بها، في النشرات الرئيسية للقناتين محل الدراسة، حيث بدا جليا أن قناة دويتشه فيله لم تستعمل أي مؤثرات سمعية أو بصرية، فيما استعملت مرتين فقط تصاميم غرافيكية، خلال 12 نشرة أخبار، وهذا لعرض بعض النتائج والإحصائيات.

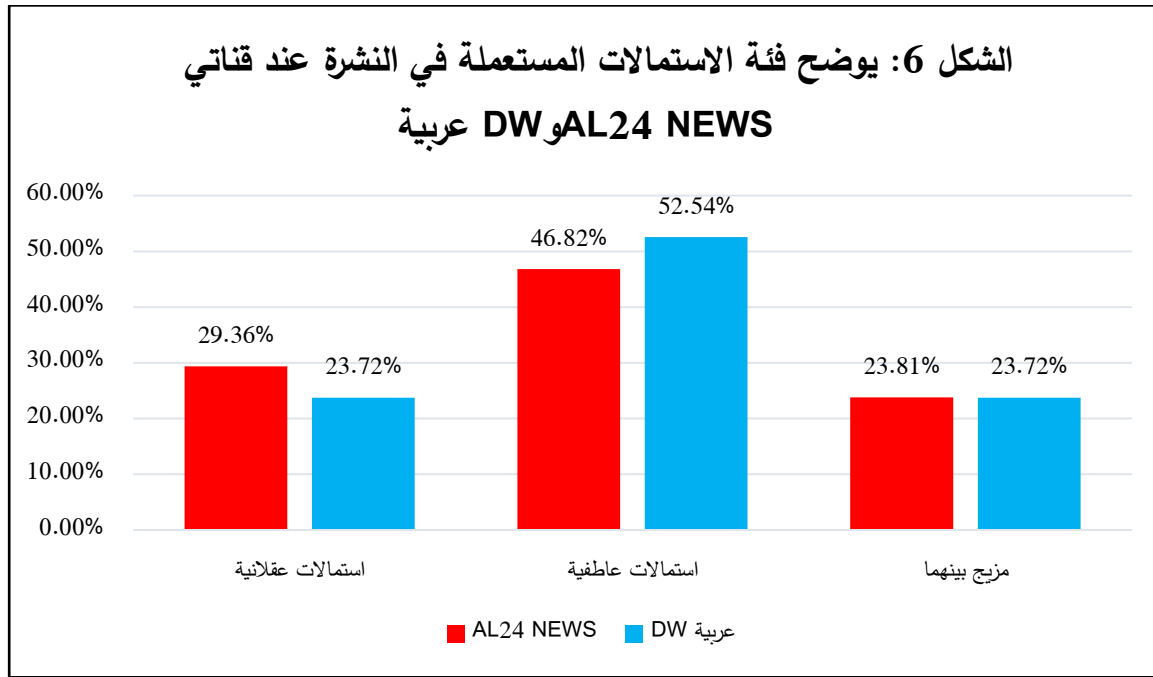
فيما وظفت قناة الجزائر الدولية مؤثرات بصرية وسمعية 24 مرة بمعدل 2 مرات نشرة الأخبار الواحدة، مع إدراج تصاميم غرافيكية 11 مرة، لعرض بعض الإحصائيات أو عرض بعض التصريحات لمسؤولين في شكل فني.

ولا يدل اعتماد قناة الجزائر الدولية على المؤثرات الفنية والتصاميم الغرافيكية في عرض الأخبار المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى، إلا لكون أن هذه القناة تولي أهمية كبيرة لأخبار طوفان الأقصى في النشرة، ودعما للرواية الفلسطينية بكافة الأشكال الممكنة، كما أن جعلها في قالب فني ما يزيد من التأثير في المشاهدين، ويحاول تصريف أنظارهم وتركيزهم حول كل ما يتعلق بجديد طوفان الأقصى وسردياتها.

الجدول (8): يوضح فئة الاستمالات المستعملة في النشرة عند قناتي AL24 NEWS و DW عربية

DW عربية		AL24 NEWS		الفئة
النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	
23.72%	14	29.36%	37	استمالات عقلانية
52.54%	31	46.82%	59	استمالات عاطفية
23.72%	14	23.81%	30	مزيج بينهما
100%	59	100%	126	المجموع

المصدر: إعداد الطالب



المصدر: إعداد الطالب

يوضح الجدول أعلاه نسب وتكرارات الاستمالات المستعملة في نشرات الأخبار الرئيسية عند قناتي الجزائر الدولية، ونظيرتها دويتشه فيله الألمانية، حيث اعتمدت كلتا القناتين على استمالات عقلانية وعاطفية وفي بعض الحالات الجمع بينها لعرض أخبار طوفان الأقصى.

ومن خلال الجدول يتضح لنا أن قناة الجزائر الدولية استعملت استمالات عاطفية بتكرار بلغ 59 مرة من أصل 126 من مجموع التكرارات، أي بنسبة %46.82، وفي المقابل تكرر استعمال هذا النوع من الاستمالات 31 مرة من أصل 59، عند قناة دويتشه فيله، بنسبة بلغت %52.54، ويفسر هذا لتناول القناتين محل الدراسة للمسائل والقضايا الإنسانية المتعلقة بالحرب على غزة، من خلال الحديث عن معاناة الفلسطينيين جراء المجازر الإسرائيلية على القطاع، وفي الجانب المقابل عرض القناة الألمانية للأوضاع عند المستوطنين الإسرائيليين.

أما بالنسبة للاستمالات العقلانية، فلقد تكررت 37 مرة عند قناة الجزائر الدولية بنسبة %29.36، وفي قناة دويتشه فيله 14 مرة بنسبة %23.72، حيث لجأت القناتين الدوليتين لهذا النوع كأسلوب للإقناع من خلال توظيف آخر الأرقام والاحصائيات المتعلقة بنتائج وآثار طوفان الأقصى.

كما لجأت كلتا القناتين إلى المزج بين الاستمالات العقلانية والعاطفية عند تقديم بيانات وأرقام ومعطيات مرفوقة بحجج وبراهين لتقوية الموقف من الموضوع المتناول، حيث تكررت هذه الفئة 30 مرة عند قناة الجزائر الدولية أي بنسبة %23.81، فيما تكررت 14 مرة بنسبة %23.72 عند قناة دويتشه الألمانية.

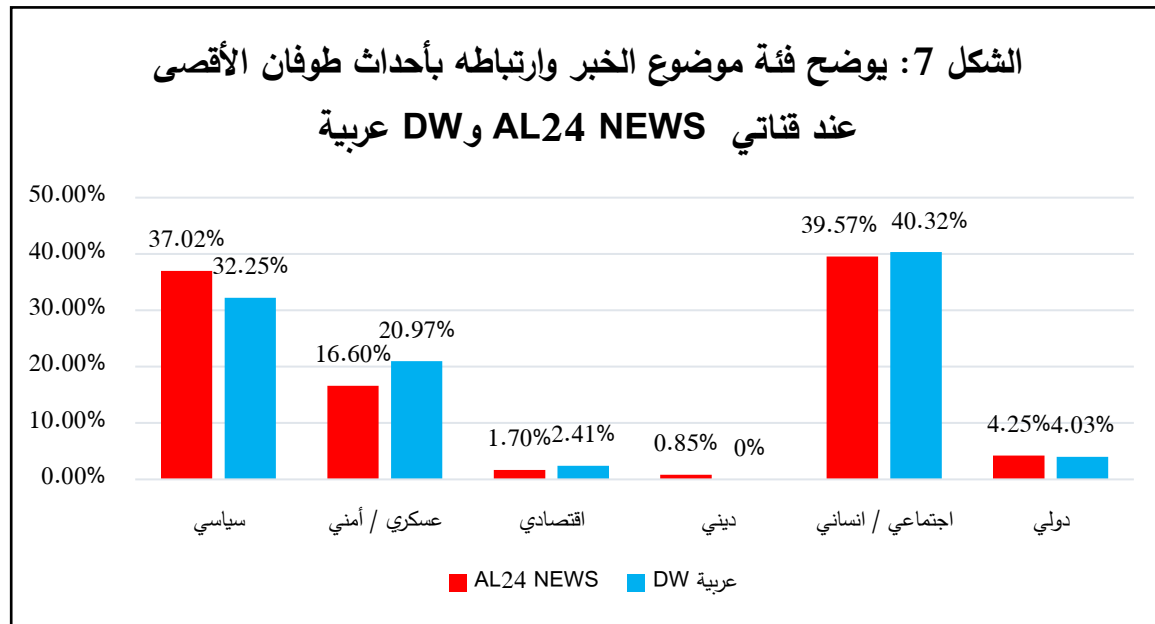
ويستنتج من التكرارات المسجلة، أن قناة الجزائر الدولية سخرت كلا من الاستمالات العقلانية والعاطفية من أجل دعم الرواية الفلسطينية، في مقابل التظليل الذي قد تمارسه قناة دويتشه فيله بتبنيها للسردية الإسرائيلية.

ثالثاً: عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة من حيث فئات المضمون:

الجدول (9): يوضح فئة موضوع الخبر وارتباطه بأحداث طوفان الأقصى عند قناتي AL24 NEWS و DW عربية

DW عربية		AL24 NEWS		الفئة
النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	
32.25%	40	37.02%	87	سياسي
20.97%	26	16.60%	39	عسكري / أمني
2.41%	3	1.70%	4	اقتصادي
0%	0	0.85%	2	ديني
40.32%	50	39.57%	93	اجتماعي / انساني
4.03%	5	4.25%	10	دولي
100%	124	100%	235	المجموع

المصدر: إعداد الطالب



المصدر: إعداد الطالب

يمثل الجدول أعلاه طبيعة المواضيع التي تناولتها النشرات الرئيسية لقناتي الجزائر الدولية ودويتشه فيله الألمانية، ومدى ارتباطها بأحداث طوفان الأقصى.

من خلال معطيات الجدول، وجدنا أن المواضيع الإنسانية والاجتماعية أخذت حيزا كبيرا في نشرات قناة الجزائر الدولية، حيث تم تسجيل عدد التطرق إليها 93 مرة من أصل 235 من مجموع تكرارات المواضيع التي تم تناولها في النشرة، أي بنسبة 39.57%، في المقابل عالجت قناة دويتشه فيله الألمانية المواضيع الإنسانية والاجتماعية 50 مرة من أصل 124 من المواضيع التي تم تناولها، وبنسبة بلغت 40.32%، ويفسر احتلال فئة المواضيع الإنسانية والاجتماعية المرتبة الأولى من بين بقية المواضيع التي سيتم التطرق إلى تحليل بياناتها، كون أن الجانب الإنساني هو الذي طغى على المشهد من خلال أحداث طوفان الأقصى، حيث تم التطرق إلى معاناة الفلسطينيين، وكذا مسألة إدخال المساعدات الإنسانية، والأوضاع الكارثية التي حلت بمستشفيات قطاع غزة، بالإضافة إلى التشريد والنزوح القسري.

كما أن المواضيع الإنسانية هي محل الاختلاف في بعض السرديات الإسرائيلية، حيث أن الاحتلال روج عبر وسائل الاعلام الموالية له كقناة دويتشه فيله إلى سرديات تفيد بتقليل عدد ضحايا المجازر التي يرتكبها بقوله إنه لا يستهدف المدنيين ويرمي اللوم على حركة حماس المقاومة باستخدامها للفلسطينيين ذروعا بشرية، وهو ما عملت قناة الجزائر الدولية إلى نفيه من خلال تبنيها للرواية الفلسطينية وكشف حقائق الجرائم التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني في قطاع غزة.

أما الأخبار التي حلت في ثاني الترتيب فهي الأخبار ذات المواضيع السياسية، ويقصد بها تلك الأخبار التي عالجت المسائل السياسية أو عرض تصريحات القادة السياسيين من رؤساء دول ووزراء وما إلى ذلك، حيث تكررت المواضيع السياسية في النشرات الرئيسية لقناة الجزائر الدولية 87 مرة بنسبة بلغت 37.02%، فيما سجلت نسبة 32.25% في قناة دويتشه فيله الألمانية بتكرار بلغ 40 مرة خلال 12 نشرة إخبارية، وهنا نشير وبطبيعة الحال إلى أهمية نقل ما يصدر عن هؤلاء السياسيين طالما كان موضوع حديثهم متعلقا بأحداث طوفان الأقصى، وللاشارة كمثال، تطرقهم لمسألة اتفاق وقف إطلاق النار وصفقة تبادل أسرى، واجتماعات مجلس الأمن، وإقرار إدخال مساعدات إنسانية.

كما أن السياسيين هم أبرز من تناقل الرواية الإسرائيلية وفي مقدمتهم الرئيس الأمريكي جو بايدن، والرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير، إضافة إلى وزير الخارجية البريطاني ديفيد كامرون وغيره من السياسيين الذين أعلنوا عن دعمهم لإسرائيل.

كما تطرقت النشرات الرئيسية للقناتين موضع البحث والدراسة إلى المواضيع الأمنية أو العسكرية، وهذا لكون أحداث طوفان الأقصى شأن أمني وعسكري في الأساس، حيث تناولت كلتا القناتين في نشرتهما إلى عمليات جيش الاحتلال الإسرائيلي أو العمليات العسكرية التي نفذتها كتائب عز الدين القسام والفصائل الأخرى، أو عمليات الحصار العسكري المفروض على قطاع غزة، وحتى من جانب آخر قصف حزب الله اللبناني لمواقع وأهداف إسرائيلية، وكذا الحال مع الحوثيين والمقاومة العراقية؛ حيث سجلنا عدد تكرار المواضيع العسكرية والأمنية في قناة الجزائر الدولية 39 مرة بنسبة 16.60%، فيما تكررت 26 مرة في قناة دويتشه فيله الألمانية بنسبة 20.97%.

كما يفسر تعاطي قناة دويتشه فيله مع المواضيع العسكرية في الأخبار المتعلقة بطوفان الأقصى، راجع للعلاقات الإسرائيلية الألمانية في المجال العسكري، باعتبار أن ألمانيا ثاني أكبر مورد للجيش الإسرائيلي بالسلاح بعد الولايات المتحدة الأمريكية، حيث رفعت ألمانيا صادراتها من السلاح إلى 10 أضعاف مقارنة بعام 2022 لتصل إلى 354 مليون دولار، بعد تاريخ 7 أكتوبر 2023، أي عقب عملية طوفان الأقصى التي نفذتها كتائب القسام.

ومن جانب آخر صنفت بعض المواضيع ضمن الشأن الدولي، وهي تلك التي نقلت تأثير أحداث طوفان الأقصى على الساحة الدولية، بما في ذلك على سبيل الذكر اندلاع مظاهرات في شتى بقاع العالم تنديدا بالمجازر الإسرائيلية على قطاع غزة وإسنادا للمقاومة والشعب الفلسطيني، وما كان لهذه المظاهرات أن تقوم لولا كشف كذب وزيف السردية الإسرائيلية حول ما يحدث في قطاع غزة، خصوصا بعد التظليل الممنهج من طرف حكومة الاحتلال الإسرائيلي، جدير بالذكر أن وسائل التواصل الاجتماعي لعبت دورا مفصليا في كشف زيف السردية الإسرائيلية ودعم الرواية الفلسطينية في المقابل.

لقد تكررت هذه المواضيع الدولية 10 مرات في قناة الجزائر الدولية بنسبة مئوية بلغت 4.25%، فيما تكررت 5 مرات في قناة دويتشه فيله بنسبة 4.03%.

كما ارتبطت أحداث طوفان الأقصى بمواضيع اقتصادية هي الأخرى، حيث كان للصراع بين إسرائيل وحركة حماس تداعيات كبيرة على سوق النفط والغاز تحديداً، المبادلات التجارية، وخطوط الشحن البحرية، إذ لاحظنا أن قناة الجزائر الدولية عالجت من خلال نشراتها الرئيسية، 4 مرات للمواضيع ذات الشأن الاقتصادي أي بنسبة 1.70%، وهذا باعتبار أن الجزائر دولة نفط وغاز، وتقاوم الأوضاع في الشرق الأوسط على خلفية أحداث معركة طوفان الأقصى أدى إلى ارتفاع أسعار الغاز والبتروول والشحن.

أما بالنسبة لقناة دويتشه فيله الألمانية فلقد تكررت 3 مرات بنسبة 2.41%، وهذا بالرغم من العلاقات التجارية التي تربط ألمانيا بإسرائيل، إذ تعد ألمانيا ثاني شريك تجاري لإسرائيل حيث بلغت صادراتها إلى إسرائيل شهر أوت 2023 ما يقدر بـ 408 مليون دولار، في حين بلغت وارداتها من إسرائيل 227 مليون دولار.

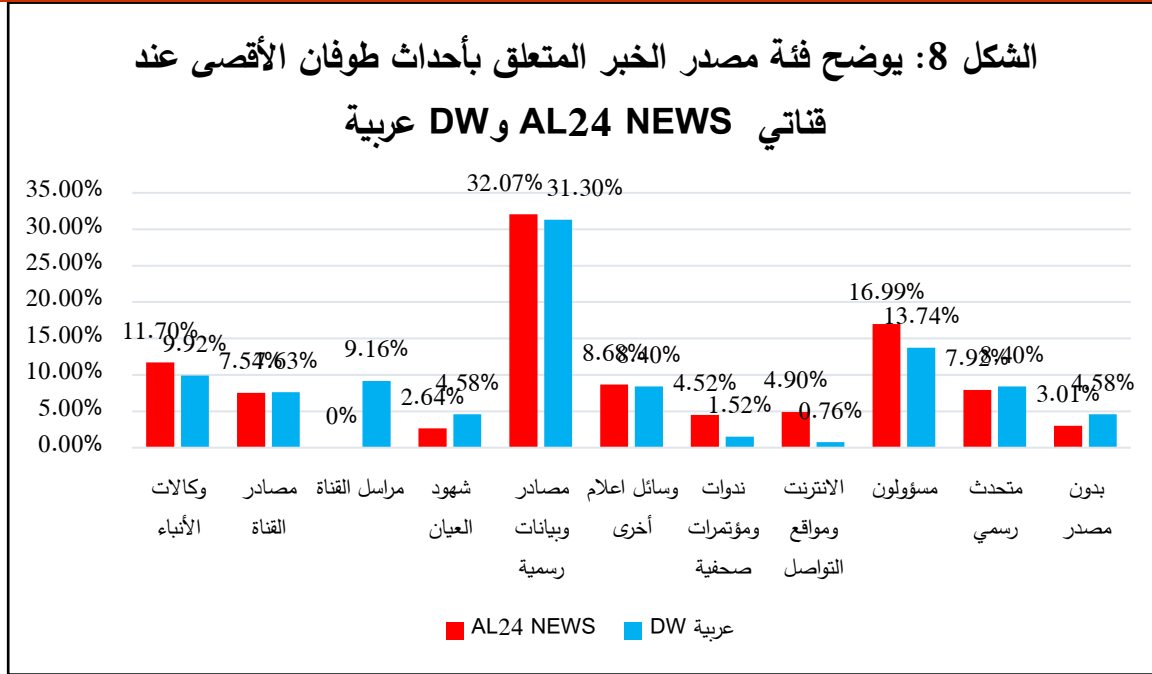
أما بالنسبة للمواضيع الدينية فلقد سجلنا تناولها مرتين فقط في قناة الجزائر الدولية بنسبة 0.85%، فيما لم تتطرق قناة دويتشه فيله لها بتاتا؛ ووفقا لمعايمنتنا فإن فئة المواضيع الدينية التي لاحظناها هي تلك التي تتناول الانتهاكات الإسرائيلية للمسجد الأقصى، وكذا تدميره وقصفه للمساجد في قطاع غزة.

ويفسر تطرق قناة الجزائر الدولية للمسائل الدينية وعزوف القناة الألمانية عنها، هي أن القناة الجزائرية تعكس دين الدولة الجزائرية التي تمثلها ألا وهو الإسلام، وبالتالي فإن كل ما يطرأ على الإسلام والمسلمين لابد أن يحظى باهتمام من طرف القناة.

الجدول (10): يوضح فئة مصدر الخبر المتعلق بأحداث طوفان الأقصى عند قناتي AL24 NEWS و DW عربية

DW عربية		AL24 NEWS		الفئة
النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	
9.92%	13	11.70%	31	وكالات الأنباء
7.63%	10	7.54%	20	مصادر القناة
9.16%	12	0%	0	مراسل القناة
4.58%	6	2.64%	7	شهود العيان
31.30%	41	32.07%	85	مصادر وبيانات رسمية
8.40%	11	8.68%	23	وسائل اعلام أخرى
1.52%	2	4.52%	12	ندوات ومؤتمرات صحفية
0.76%	1	4.90%	13	الانترنت ومواقع التواصل
13.74%	18	16.99%	45	مسؤولون
8.40%	11	7.92%	21	متحدث رسمي
4.58%	6	3.01%	8	بدون مصدر
100%	131	100%	265	المجموع

المصدر: إعداد الطالب



المصدر: إعداد الطالب

يمثل الجدول أعلاه فئة مصدر أخبار أحداث طوفان الأقصى وكل ما تعلق بها، حيث يبين أن أكثر المصادر تكرارا هي البيانات الرسمية الصادرة إما عن هيئات حكومية أو أحزاب أو منظمات وفي حالة دراستنا لأحداث طوفان الأقصى، وجدنا أن أكثر الجهات اعتمادا على بياناتها هي حركة المقاومة الإسلامية حماس، يليها الجيش الإسرائيلي.

وتكررت هذه الفئة من المصادر 85 مرة وبنسبة مئوية قدرت بـ 32.07% لدى قناة الجزائر الدولية، و41 مرة بنسبة 31.30% لدى قناة دويتشه فيله الألمانية، وكما يبدو جليا فإنه هذا يفسر على أن القناتين موضع الدراسة وبعتمادهما على البيانات الرسمية يؤكدان على تحري المصادقية في نقل أخبار طوفان الأقصى والإشارة إلى مصدرها الأصلي.

ووفق الجدول أعلاه، حلت فئة المسؤولين ثانيا من بين مصادر الأخبار التي اعتمدت عليها القناتين السالفتين الذكر آنفا، وتتمثل هذه الفئة في نقل التصريحات الصادرة عن مسؤولين باختلاف رتبهم ما بين رؤساء وقادة أو حكوميين أو رؤساء هيئات أو أحزاب، والتي تعني بإسداء تعليمات جديدة

أو إصدار قرارات جديدة متعلقة بالأوضاع الحاصلة في فلسطين على خلفية أحداث طوفان الأقصى، وهذه الفئة من مصادر الأخبار تعطي قوة ودعما كبيرين للخبر المنشور عند القنوات.

ولقد تكررت هذه الفئة 45 مرة في قناة الجزائر الدولية بنسبة 16.99%، و18 مرة بنسبة 13.74% في قناة دويتشه فيله، وهذا يفسر مواكبة القنوات لآخر ما يصدر عن الشخصيات المؤثرة في أحداث طوفان الأقصى.

وجدير بالذكر، أن المسؤولين هم أبرز من تتناقل على ألسنتهم وتصريحاتهم السرديات المتضارب عليها جراء هذه الحرب، إذ نجد أن المسؤولين الغربيين يؤيدون ما تمليه إسرائيل من روايات كاذبة، فيما نجد نفيها وتفنيداً من طرف المسؤولين والقادة الفلسطينيين تحديداً، وبعض المسؤولين العرب كرئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، وهو ما تجسد في قناة الجزائر الدولية محل الدراسة.

كما اعتمدت القنوات على وكالات الأنباء في استقاء الأخبار، حيث تكررت الأخبار الصادرة عن وكالات الأنباء 31 مرة عند قناة الجزائر الدولية بنسبة 11.70%، و13 مرة بنسبة 9.92%، لدى قناة دويتشه فيله، وهذا لكون أن وكالات الأنباء عادة ما تكون هي أول مصدر لأي خبر على مستوى العالم.

فيما اعتمدت قناتي الجزائر الدولية ونظيرتها دويتشه فيله الألمانية على وسائل اعلام أخرى، والمتمثلة في قنوات فلسطينية أو عبرية إسرائيلية محلية، لكون هاته الوسائل الأقرب للحدث والمقصود هنا آخر مستجدات طوفان الأقصى، حيث تكرر استعمال هاته الوسائل الإعلامية 23 مرة وبنسبة 8.68% عند قناة الجزائر الدولية، و11 مرة وبنسبة 8.40% عند قناة دويتشه فيله الألمانية.

ويفسر اعتماد قناة الجزائر الدولية على قنوات فلسطينية محلية راجع إلى أن هاته الأخيرة تلعب دورا مهما في نشر السردية الفلسطينية وتكذيب الأباطيل الإسرائيلية التي يروج لها الإعلام العبري، والذي اعتمدته قناة دويتشه فيله كأحد مصادرها في مسعى لدعم الرواية الإسرائيلية.

كما لم تقوّت القنوات الاعتماد على المتحدثين والناطقين الرسميين كمصادر للأخبار، من كلا الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وحتى المتحدثين باسم المنظمات الدولية، وتكررت هذه الفئة 21 مرة في قناة الجزائر الدولية بنسبة 7.92%، و11 مرة بنسبة 8.40% عند قناة دويتشه فيله الألمانية.

ونلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قناة الجزائر الدولية اعتمدت على مصادرها 20 مرة بنسبة 7.54%، في حين اعتمدت قناة دويتشه فيله على مصادرها 10 مرات بنسبة 7.63%، وهنا إبراز لامتلاك القنوات لمصادرهما الخاصة في جلب الأخبار المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى.

في المقابل استقت القنوات الأخبار من الندوات والمؤتمرات الصحفية التي نشطها الفاعلين الذين عالجوا المسائل المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى، وتلك التي نشطها أيضا رؤساء الدول والمسؤولين الحكوميين، حيث اعتمدت قناة الجزائر الدولية على هذه الفئة كمصدر للأخبار 12 مرة بنسبة 4.52%، فيما اعتمدت عليها دويتشه فيله 2 مرات فقط بنسبة 1.52%، وهنا يرجح الكفة للقناة الجزائرية لحرصها على جلب الأخبار المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى من كل جهة فاعلة ذات صلة بالموضوع.

فيما يبدو جليا أن قناة الجزائر الدولية اعتمدت على مواقع الانترنت والتواصل الاجتماعي 13 مرة بنسبة 4.90%، حيث نقلت التغريدات التي نشرتها شخصيات هامة حول أحداث طوفان الأقصى، باعتبار أن ما يصدر عن الشخصيات الفاعلة حول موضوع الدراسة مهم جدا التطرق إليه؛ فيما اكتفت قناة دويتشه فيله بالرجوع إلى مواقع التواصل الاجتماعي 1 مرة واحدة فقط بنسبة 0.76%.

ولا يفسر هذا التفوق لقناة الجزائر الدولية في الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي كأحد المصادر، إلا لكون أن هاته المواقع كانت الوسيلة الأكثر فعالية في الترويج للسرديات الإعلامية المتعلقة بمعركة طوفان الأقصى، فمنذ بداية المعركة، سعى الكيان الصهيوني إلى تجنيد الذباب الإلكتروني الخاص بها بغية تزييف الحقائق وبث معلومات مظلمة حول الأوضاع الجارية، بالإضافة إلى تقييد المحتوى الفلسطيني من طرف إدارات هاته المواقع الاجتماعية.

في المقابل نجح رواد مواقع التواصل الاجتماعي في التغلب على هذا التظليل والمساهمة في تأييد السردية الفلسطينية، وهو ما جاء على لسان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في إحدى خرجاته الإعلامية، حين قال: "إننا نواجه ملياري مسلم على مواقع التواصل الاجتماعي"، وهو ما يؤكد فشله في حجب المنشورات الداعمة لفلسطين.

كما نلاحظ اعتماد قناة دويتشه فيله على مراسليها 12 مرة بنسبة 9.16%، كمصادر لأخبارها، حيث يعد تعيين مراسلين للقناة في مكان الحدث يزيد من مصداقية الأخبار، فيما لم تعتمد قناة الجزائر الدولية على المراسلين كمصدر للأخبار، لكون القناة لم تعين أي مراسلين في فلسطين (طيلة مدة الدراسة).

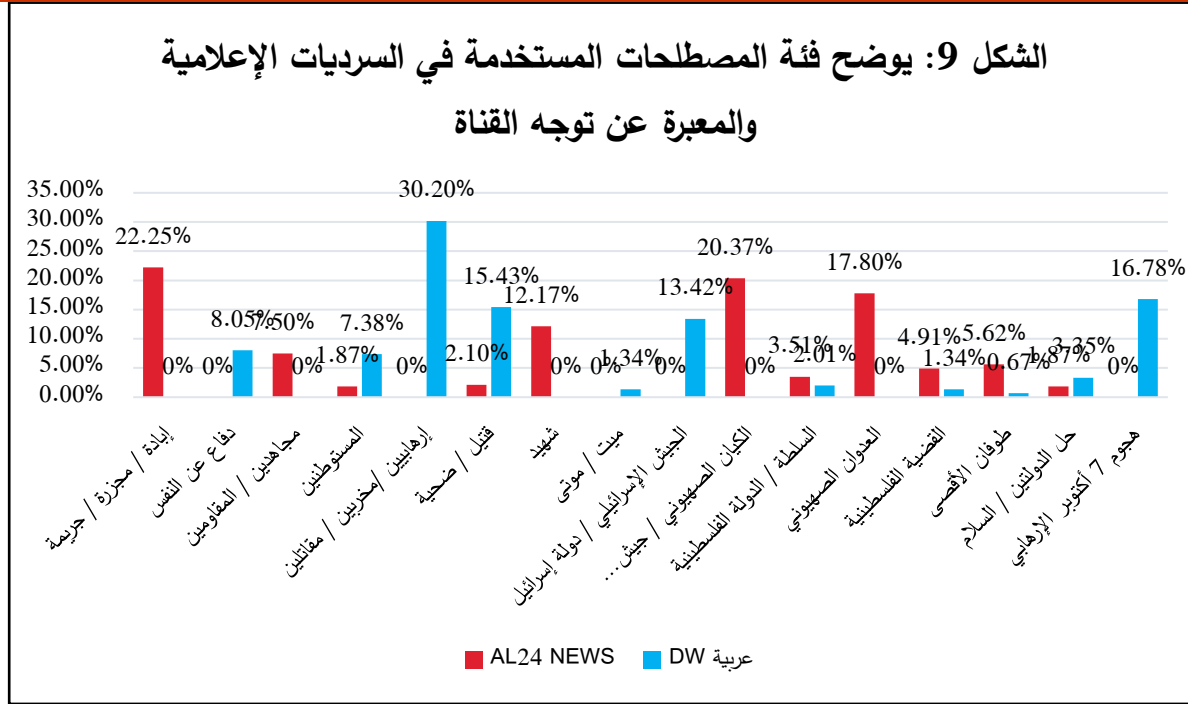
كما لم تفصح كلتا القنوات عن مصادرها في بعض الأخبار بنسب متقاربة، حيث لم تعلن قناة الجزائر الدولية عن مصدرها 8 مرات أي بنسبة 3.01%، و6 مرات بنسبة 4.58% في قناة دويتشه فيله الألمانية، وهي نسبة ضئيلة قد لا تؤثر على مصداقية الأخبار التي نقلتها القنوات، ويبقى الأمر راجعا للضمير المهني لذيها في تحري مصداقية الأخبار.

كما اعتمدت كلتا القنوات على شهود الأعيان كمصادر للأخبار بتكرار عد 7 مرات وبنسبة 2.64% عند قناة الجزائر الدولية، و6 مرات عند قناة دويتشه فيله بنسبة بلغت 4.58%، ويعتبر شهود العيان أحد المصادر القوية في جلب الأخبار، وبالرغم من أن هذه النسبة ضئيلة جدا كمصدر لأخبار طوفان الأقصى إلا أن القنوات اعتمدت على شهود العيان لنقل الصورة من قلب الحدث كما شاهدها المواطن.

الجدول (11): يوضح فئة المصطلحات المستخدمة في السرديات الإعلامية والمعبرة عن توجه القناة

DW عربية		AL24 NEWS		الفئة
النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	
0%	0	22.25%	95	إبادة / مجزرة / جريمة
8.05%	12	0%	0	دفاع عن النفس
0%	0	7.50%	32	مجاهدين / المقاومين
7.38%	11	1.87%	8	المستوطنين
30.20%	45	0%	0	إرهابيين / مخربين / مقاتلين
15.43%	23	2.10%	9	قتيل / ضحية
0%	0	12.17%	52	شهيد
1.34%	2	0%	0	ميت / موتى
13.42%	20	0%	0	الجيش الإسرائيلي / دولة إسرائيل
0%	0	20.37%	87	الكيان الصهيوني / جيش الاحتلال
2.01%	3	3.51%	15	السلطة / الدولة الفلسطينية
0%	0	17.80%	76	العدوان الصهيوني
1.34%	2	4.91%	21	القضية الفلسطينية
0.67%	1	5.62%	24	طوفان الأقصى
3.35%	5	1.87%	8	حل الدولتين / السلام
16.78%	25	0%	0	هجوم 7 أكتوبر الإرهابي
100%	149	100%	427	المجموع

المصدر: إعداد الطالب



المصدر: إعداد الطالب

يوضح الجدول أعلاه، فئة المصطلحات المستخدمة في السرديات الإعلامية، والمعبرة عن توجه القناتين محل الدراسة وموقفهما من طوفان الأقصى، حيث نلاحظ أن:

أكثر الكلمات التي استخدمتها قناة الجزائر الدولية هي "مجازر، إبادة، جرائم"، حيث وردت 95 مرة، وبنسبة 22.25%، في حين أن قناة دويتشه فيله لم توظف هذه الكلمات بتاتا، فيما اعتبرت أن ما تقوم به إسرائيل "دفاع عن النفس" وهو المصطلح الذي تكرر لديها 12 مرة وبنسبة 8.05%؛ وهذا وفقا للسردية الإسرائيلية، التي ساوت بين الضحية والجلاد.

أما ثاني أكثر المصطلحات استعمالا لدى قناة الجزائر الدولية هي "الكيان الصهيوني وجيش الاحتلال"، حيث تكررت هاتين المفردتان 87 مرة وبنسبة بلغت 20.37%، في حين اعتمدت قناة دويتشه فيله على مصطلحات "دولة إسرائيل والجيش الإسرائيلي" للتعبير عن إسرائيل ككيان قائم أساسا، حيث تكررت هاتين الكلمتين 20 مرة وبنسبة 13.42%، فيما ذكرت قناة الجزائر الدولية مصطلح "السلطة الفلسطينية، الدولة الفلسطينية" 15 مرة وبنسبة 3.51% مقابل ذكر هذا المصطلح 3 مرات

وبنسبة 2.01% من طرف قناة دويتشه فيله، وهذا يدل على أن قناة الجزائر الدولية معارضة وتقف ضد إسرائيل، وأن قناة دويتشه فيله تقف في صف إسرائيل وتؤيدها.

كما نلاحظ أن مصطلح "العدوان الصهيوني" من بين المصطلحات الأكثر ورودا في نشرات أخبار قناة الجزائر الدولية، حيث تكررت 76 مرة وبنسبة 17.80%، ويتضح من هذا أن قناة الجزائر الدولية تتبنى نفس مصطلحات الرواية الفلسطينية، فيما لم تعتمد قناة دويتشه فيله على هذا المصطلح، لاعتبارها أن ما تنفذه إسرائيل في قطاع غزة هو عملية عسكرية للقضاء على الإرهاب، وفقا تماما للرواية التي يروج لها جيش الاحتلال الإسرائيلي.

كما اعتمدت قناة الجزائر الدولية على مصطلح "شهداء" للتعبير عن الفلسطينيين الذين قضاوا جراء القصف الصهيوني على غزة، والذي تكرر 52 مرة وبنسبة 12.17%، في حين تطلق عليهم قناة دويتشه فيله "قتلى أو ضحايا" وهو المصطلح الذي تكرر 23 مرة وبنسبة 15.43%، وفي بعض الحالات تطلق عليهم "موتى"، حيث تكرر هذا المصطلح مرتين 2 أي بنسبة 1.34%، وفي المقابل وظفت قناة الجزائر الدولية مصطلح "قتلى أو ضحايا" 9 مرات أي بنسبة 2.10%، وهذا للتعبير عن الموتى في الطرف الإسرائيلي.

ومن جهة أخرى، توظف قناة دويتشه فيله مصطلح "إرهابيين، مخربين، مقاتلين" للتعبير عن عناصر كتائب القسام وباقي فصائل المقاومة الفلسطينية، حيث تكرر هذا المصطلح في نشراتها 45 مرة أي بنسبة 30.20%، في حين تطلق عليهم قناة الجزائر الدولية تسمية "المجاهدين أو المقاومين"، حيث كررت استعمال هاذين المصطلحين 32 مرة وبنسبة قدرت بـ 7.50%.

ومن بين أبرز المصطلحات التي وردت بكثرة هو مصطلح "طوفان الأقصى" والذي يعبر عن العملية العسكرية التي قامت بها كتائب القسام بتاريخ 7 أكتوبر، حيث تكرر هذا المصطلح 24 مرة في قناة الجزائر الدولية وبنسبة 5.62%، ومرة واحدة وبنسبة 0.76%، في قناة دويتشه فيله، والتي ترمز إليه بـ "هجوم 7 أكتوبر الإرهابي" تماما كما تسميه السردية الإسرائيلية، حيث كررت توظيفه 25 مرة أي بنسبة 16.78%، وهنا فرق آخر يوضح التوجه الذي تتبناه القناتان من أحداث طوفان الأقصى.

كما نلاحظ أيضا أن القناتين محل الدراسة استعملتا مصطلحي "حل الدولتين، السلام" بالرغم من اختلاف عدد مرات ذكرهما، حيث تكرر هاذين المصطلحين 8 مرات في قناة الجزائر الدولية أي بنسبة 1.87%، فيما تكررا 5 مرات لدى قناة دويتشه فيله أي بنسبة 3.35%، وهذا يفسر اتباع القناتين لسياسة بلديهما الموافقة على أن حل القضية الفلسطينية هو "حل الدولتين".

ومن جانب آخر، نلاحظ أن قناة الجزائر الدولية استخدمت مصطلح "القضية الفلسطينية" 24 مرة وبنسبة 4.91%، في حين استخدمته قناة دويتشه فيله مرتين فقط أي بنسبة 1.34%، وهذا يؤكد دعم قناة الجزائر الدولية للقضية الفلسطينية، ويدل أيضا على تهميشها من طرف قناة دويتشه فيله.

كما نلاحظ أن قناة الجزائر الدولية اعتمدت مصطلح "المستوطنين" للتعبير عن الإسرائيليين، حيث كررت استخدامه 8 مرات وبنسبة 1.87%، مقابل ذكره 11 مرة وبنسبة 7.38% عند قناة دويتشه فيله خلال 12 نشرة أخبار لكلتا القناتين.

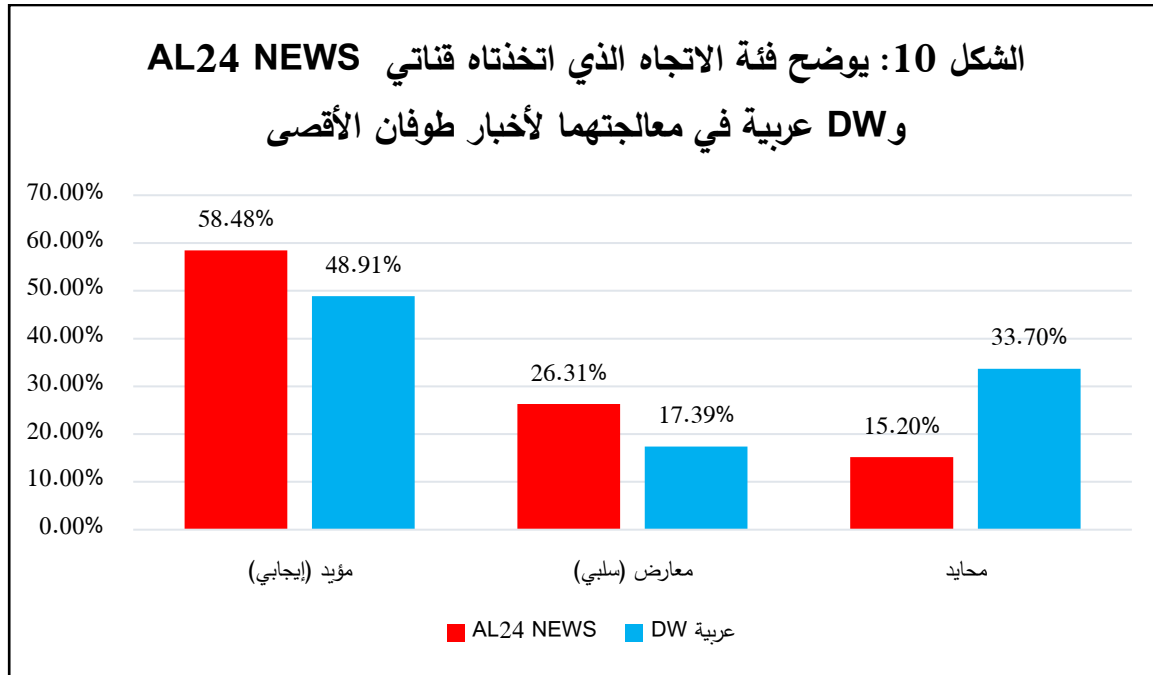
نسب وتكرارات هذه المصطلحات يوضح توجه قناة الجزائر الدولية تجاه القضية الفلسطينية، وتبنيها للرواية الفلسطينية، كما يدل في المقابل على توجه قناة دويتشه فيله ودعمها للرواية الصهيونية، بحيث نستنتج أن قناة الجزائر الدولية مؤيدة لطوفان الأقصى وتدعم المقاومة الفلسطينية والدولة الفلسطينية، وتعارض وتندد بجرائم إسرائيل التي ترتكبها في حق المدنيين في قطاع غزة، بينما تؤيد قناة دويتشه فيله عمليات الجيش الإسرائيلي وتقف في صف إسرائيل، وتعارض ما تسميها وتطلق عليها حركة حماس الإرهابية المتشددة.

ومما سبق نستنتج أن توجه القناتين هو تحصيل حاصل، حيث تنتهج القناتين سياسة بلادهما الخارجية، فالجزائر في صف حماس و ضد إسرائيل، وألمانيا في صف إسرائيل و ضد حماس؛ وهذا يؤكد أن النظام الإعلامي لأي وسيلة إعلامية دولية، هو انعكاس للنظام السياسي للبلد الأصل.

الجدول (12): يوضح فئة الاتجاه الذي اتخذته قناتي AL24 NEWS و DW عربية في معالجتها لأخبار طوفان الأقصى

DW عربية		AL24 NEWS		الفئة
النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	
48.91%	45	58.48%	100	مؤيد (إيجابي)
17.39%	16	26.31%	45	معارض (سلبي)
33.70%	31	15.20%	26	محايد
100%	92	100%	171	المجموع

المصدر: إعداد الطالب



المصدر: إعداد الطالب

يتضح من خلال الجدول أعلاه، أن الاتجاه الغالب على القناتين هو الاتجاه الإيجابي المؤيد للمواضيع المعالجة من خلال نشرتيهما الرئيسية، مع التنويه باختلاف التوجه بين القناتين في بعض الحالات، فمن خلال الجدول ذاته نلاحظ أن قناة الجزائر الدولية اتخذت منحى إيجابياً مؤيداً 100 مرة

خلال عينة الدراسة والمتمثلة في 12 نشرة أخبار رئيسية، أي بنسبة 58.48%، وعالجت قناة الجزائر الدولية بإيجابية تلك المواضيع المتعلقة بتكبيد كتائب القسام الجيش الإسرائيلي لخسائر فادحة في العدة والعدد، أو إدخال المساعدات الإنسانية، أو تصريحات المسؤولين التي تقف في صف القضية الفلسطينية، بينما عارضت 45 مرة وبنسبة 26.31% تلك المواضيع التي تتحدث عن جرائم الاحتلال الإسرائيلي وتحديدًا حصيلة الشهداء المروعة، بالإضافة إلى التصريحات المنسوبة لقادة غربيين وإسرائيليين والتي لا تكون في صالح الفلسطينيين وتدعو للمزيد من الجرائم في حق المدنيين العزل، في حين تبنت الحياد واكتفت بنقل الأخبار 26 مرة بنسبة 15.20%.

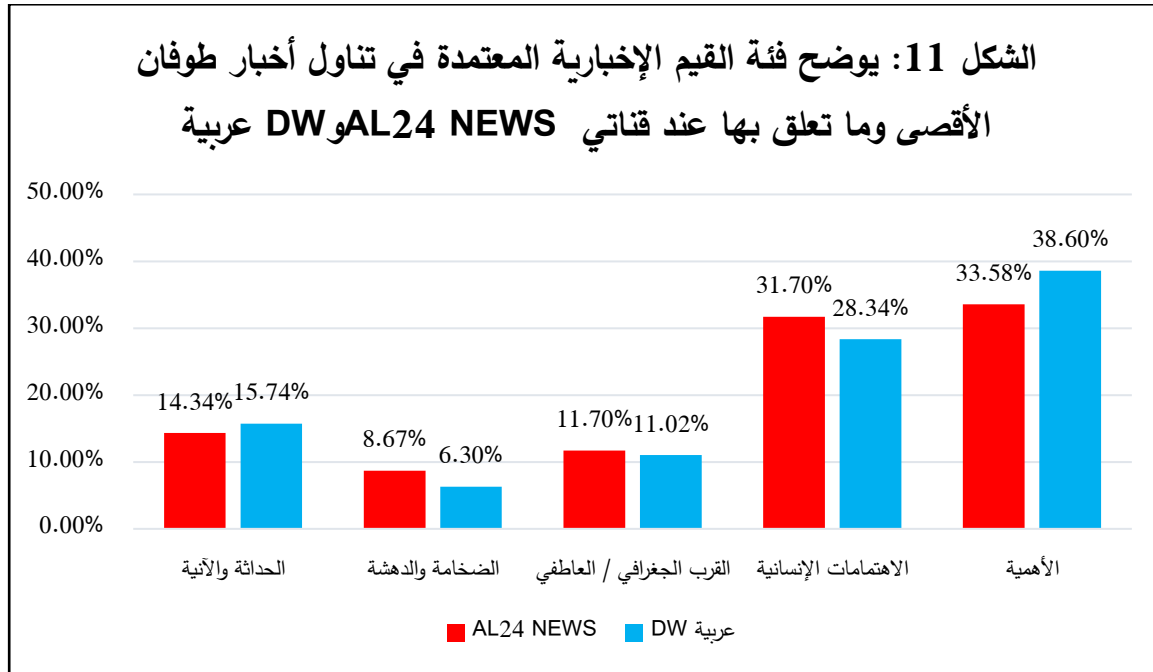
أما بالنسبة لقناة دويتشه فيله فلقد أخذت منحىً إيجابياً مؤيدا 45 مرة وبنسبة 48.91% لما يصدر عن الجهات الإسرائيلية والغرب بصفة عامة، كتأييد واضح لذلك، فمن تبنت السلب أيضا بخصوص حصيلة الشهداء الفلسطينيين المروعة ودعت ضمنا إسرائيل لعدم جعل المدنيين أهدافا للحرب، وهو نفس خطاب الدولة الألمانية، حيث تكرر الاتجاه المعارض خلال 12 نشرة إخبارية 16 مرة أي بنسبة 17.39%، فيما تبنت الحياد 31 مرة وبنسبة 33.70%.

ويفسر هذا على أن كلتا القنواتين ملتزمتين بخطهما الافتتاحي وفقا للسياسة الخارجية للبلدين، ويتمشى أيضا مع السردية التي تتبناها كل قناة.

الجدول (13): يوضح فئة القيم الإخبارية المعتمدة في تناول أخبار طوفان الأقصى وما تعلق بها عند قناتي AL24 NEWS و DW عربية

DW عربية		AL24 NEWS		الفئة
النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	
15.74%	20	14.34%	38	الحدثة والآنية
6.30%	8	8.67%	23	الضخامة والدهشة
11.02%	14	11.70%	31	القرب الجغرافي / العاطفي
28.34%	36	31.70%	84	الاهتمامات الإنسانية
38.60%	49	33.58%	89	الأهمية
100%	127	100%	265	المجموع

المصدر: إعداد الطالب



المصدر: إعداد الطالب

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن القيمة الإخبارية الأكثر تكرارا في النشرات الرئيسية الإخبارية لقناتي الجزائر الدولية ودويتشه فيله الألمانية، هي قيمة الأهمية، حيث سجلنا تكرارها 89 مرة في قناة الجزائر الدولية طيلة فترة الدراسة أي بنسبة 33.58%، فيما تكررت لدى قناة دويتشه فيله الألمانية 49 مرة خلال ذات الفترة بنسبة قدرت بـ 38.60%، وتعد هذه القيمة هي من أبرز القيم الإخبارية التي يعتمد عليها في بناء الأخبار، حيث يتم تسليط الضوء على الأخبار وفقا للهرم المقلوب من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية.

فيما تلتها قيمة الاهتمامات الإنسانية، حيث يراعي فريق اعداد النشرات الإخبارية الأخبار ذات الطابع الإنساني والاجتماعي خصوصا في فترات الحروب والنزاعات أو الكوارث، وهو الحال في أحداث معركة طوفان الأقصى، حيث لاحظنا أن هذه القيمة تكررت 84 مرة، بنسبة 31.70%، لدى قناة الجزائر الدولية، فيما تكررت 36 مرة وبنسبة 28.34% عند قناة دويتشه فيله الألمانية؛ وهذا يفسر أن القناتين تَكُنَّان اهتماما إنسانيا للأوضاع الكارثية في قطاع غزة، خصوصا في حصيلة الوفيات والشهداء في صفوف المدنيين.

أما قيمة الحداثة والآنية، فلقد تكررت 38 مرة وبنسبة 14.34% لدى قناة الجزائر الدولية في عينة الدراسة، وفي قناة دويتشه فيله الألمانية فلقد تكررت 20 مرة وبنسبة 15.74%، وهذا يدل على حرص القناتين على نقل أحدث أخبار طوفان الأقصى وجديده في نشراتهما الرئيسية، وللتنويه، حلول قيمة الحداثة والآنية في المرتبة الثالثة تكرارا من بين فئات القيم الإخبارية لا يعني أن القناتين لم تراعى هذه القيمة في الأخبار الأخرى، بل إن القيمتين التين سبقاها (الأهمية والاهتمامات الإنسانية) كانا الأكثر تكرارا فحسب.

كما نلاحظ أن قيمة القرب الجغرافي أو العاطفي قد تكررت 31 مرة في قناة الجزائر الدولية بنسبة 11.70%، وتكررت 14 مرة بنسبة 11.02%، ويبرر تواجد هذه القيمة في أخبار طوفان الأقصى عند حدوث حوادث متعلقة بطوفان الأقصى كنقل تصريحات الرئيسان الألماني والجزائري حول

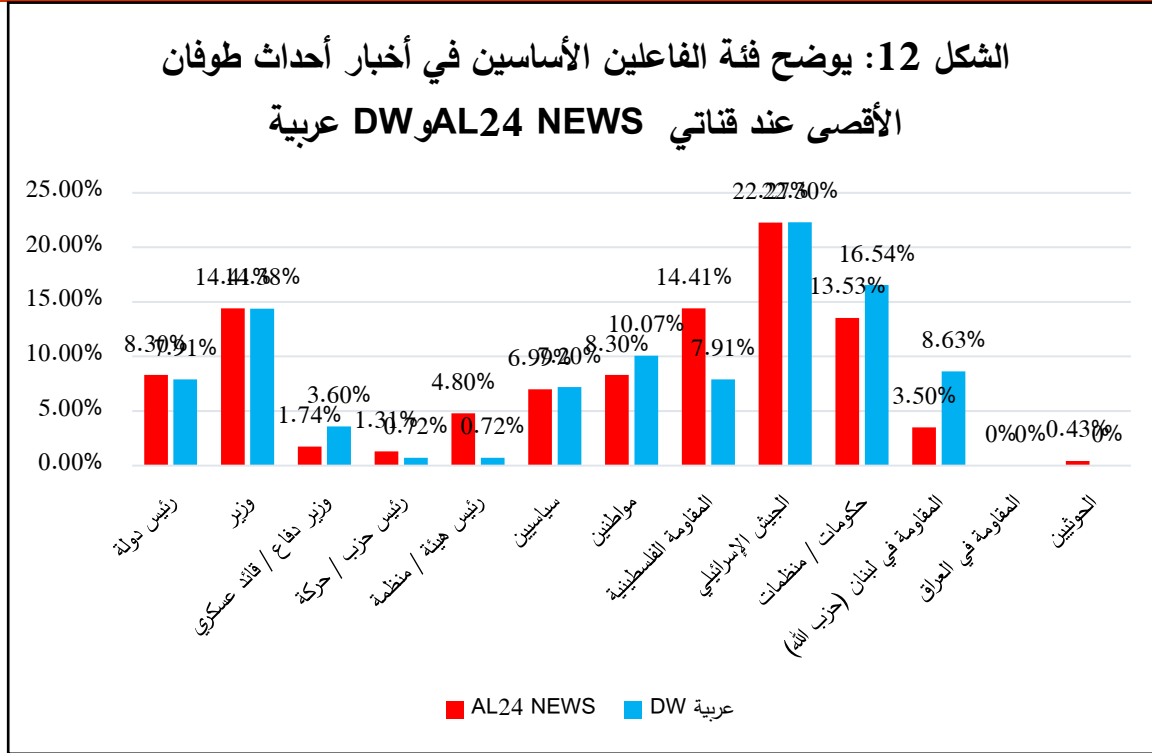
ما يحدث في غزة، وإبراز الجهود الجزائرية في إرسال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، نشوب مظاهرات في ألمانيا، كل هذه الأمثلة تندرج تحت القرب الجغرافي للقناتين محل الدراسة.

أما بالنسبة للقيمة التي وردت في آخر الترتيب فهي قيمة الضخامة والدهشة، وهي تلك القيمة التي عبرت عن الأرقام الضخمة والمفرعة لحصيلة الشهداء والجرحى من الفلسطينيين الذين قتلوا جراء جرائم الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة، حيث تكررت هذه الفئة 38 مرة ونسبة 14.34% عند قناة الجزائر الدولية، و20 مرة في قناة دويتشه فيله ونسبة 15.74%.

الجدول (14): يوضح فئة الفاعلين الأساسيين في أخبار أحداث طوفان الأقصى عند قناتي AL24 NEWS و DW عربية

DW عربية		AL24 NEWS		
النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	الفئة
7.91%	11	8.30%	19	رئيس دولة
14.38%	20	14.41%	33	وزير
3.60%	5	1.74%	4	وزير دفاع / قائد عسكري
0.72%	1	1.31%	3	رئيس حزب / حركة
0.72%	1	4.80%	11	رئيس هيئة / منظمة
7.20%	10	6.99%	16	سياسيين
10.07%	14	8.30%	19	مواطنين
7.91%	11	14.41%	33	المقاومة الفلسطينية
22.30%	31	22.27%	51	الجيش الإسرائيلي
16.54%	23	13.53%	31	حكومات / منظمات
8.63%	12	3.50%	8	المقاومة في لبنان (حزب الله)
0%	0	0%	0	المقاومة في العراق
0%	0	0.43%	1	القوات المسلحة اليمنية (الحوثيين)
100%	139	100%	229	المجموع

المصدر: إعداد الطالب



المصدر: إعداد الطالب

يوضح الجدول أعلاه، فئة الفاعلين الأساسيين في أحداث طوفان الأقصى باختلافهم بين طبيعيين ومعنويين، حيث نلاحظ أكثر الفاعلين ورودا في النشرة الرئيسية لقناة الجزائر الدولية هي فئة "الجيش الإسرائيلي"، حيث تكرر ورودها 51 مرة، بنسبة بلغت 22.27%، وهذا بتسليط الضوء على الجرائم التي ارتكبتها الجيش الصهيوني على قطاع غزة؛ بينما تكرر 31 مرة في قناة دويتشه فيله الألمانية بنسبة 22.30%، ويفسر هذا الفرق بين التكرارات أن قناة الجزائر الدولية سعت إلى فضح الجرائم التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي في غزة، بينما عملت قناة دويتشه فيله على نقل ما تصفه بالعمليات العسكرية للجيش الإسرائيلي في القطاع، وهذا تماشيا مع الرواية الإسرائيلية.

وحتلت ثانيا فئة الوزراء والمقاومة الفلسطينية باختلاف فصائلها، بنفس عدد التكرارات بتكرار بلغ 33 مرة بنسبة 14.41% لكلتا الفئتين، في قناة الجزائر الدولية، بينما عادت قناة دويتشه فيله إلى فئة الوزراء 20 مرة بنسبة 14.38%، والمقاومة الفلسطينية 11 مرة بنسبة 7.91%، وتفسر الفئة الأولى على أن ما يصدر من قرارات من طرف الوزراء باختلاف جنسياتهم مهم جدا في أحداث طوفان الأقصى؛

أما الفئة الثانية فإنه يعود لنقل العمليات العسكرية التي نفذتها فصائل المقاومة الفلسطينية في سبيل التحرير، وهذا دعماً للمقاومة الفلسطينية مرفوقاً بالمشاهد التي تبثها كتائب القسام وسرايا القدس وغيرها من الفصائل.

فيما اشتركت فئة الرؤساء والمواطنين بنفس عدد التكرارات لدى قناة الجزائر الدولية بـ 19 مرة ونسبة 8.30%، في حين اختلفت عند قناة دويتشه فيله، إذ تكررت فئة الرؤساء 11 مرة بنسبة 7.91%، وفئة المواطنين 14 مرة بنسبة 10.07%، ولا بد أن تتكرر فئة الرؤساء كفاعلين أساسيين في أحداث طوفان الأقصى، لأن ما يصدر عنهم يعد مهماً جداً ولا بد من توظيفه في النشرات الإخبارية، خصوصاً وأن ما يتناقله على ألسنتهم يأتي ترويحاً لإحدى السرديتين المتناقضتين، إسرائيلية أو فلسطينية، ومثال ذلك تبني الرئيس الأمريكي جو بايدن للرواية الإسرائيلية بشكل مباشر دون تأكد أو تحقيق.

بينما تكررت فئة المواطنين في عينة الدراسة، لإبراز ما قام به هؤلاء المواطنين جراء الحرب الإسرائيلية على غزة ونقل معاناتهم،

وتكررت فئة السياسيين 16 مرة بنسبة 6.99% عند قناة الجزائر الدولية، و10 مرات بنسبة 7.20%، عند قناة دويتشه فيله، وهنا نقل لما يصدر عن الشخصيات السياسية تلك التي لا تشغل مهمة وزارية، وهذا لتبيان ذكرها منفصلة عن فئة الوزراء والرؤساء.

فيما تكررت فئة رؤساء الأحزاب 3 مرات بنسبة 1.31% عن قناة الجزائر الدولية، بينما وردت مرة واحدة في قناة دويتشه فيله الألمانية ونالت نسبة 0.72%، وفي هذه الفئة تم نقل تصريحات القادة السياسيين لحركة حماس، بحيث لاحظنا تكرار هذه الفئة في قناة الجزائر الدولية أكثر من قناة دويتشه الألمانية، وهذا يعكس توجه القناة، حيث اكتفت القناة الألمانية بذكر تسمية رئيس حركة حماس وتصريحه دون عرضه على الشاشة.

بينما تقاربت تكرارات فئة القادة العسكريين ووزراء الدفاع عند القنوات محل الدراسة، حيث تكررت 5 مرات بنسبة 3.60% عند قناة دويتشه فيله الألمانية، والتي تمثلت في شخصية وزير الدفاع

الإسرائيلي ونظيره الأمريكي، بينما تكررت 4 مرات بنسبة 1.74% والتي اشتركت بين القائد العام لكاتب القسام ووزير الدفاع الإسرائيلي.

كما لاحظنا أن من بين أهم الفاعلين في أحداث طوفان الأقصى هم المنظمات والحكومات، ويقصد بهذه الفئة ما يصدر عن المنظمات الدولية كوكالة الأونروا، برنامج التغذية العالمي، الهلال والصليب الأحمر، وكذا من بين الهيئات الحكومية الوزارات ومجلس الأمن.. إلخ، حيث أن كل ما سبق كان له تأثير ولمسة في كل ما يتعلق بأحداث طوفان الأقصى وما انعكس جراء الحرب الإسرائيلية على غزة؛ خصوصا وأن هاته المنظمات تعد إحدى الجهات المكذبة للروايات الإسرائيلية ومساندة للروايات الفلسطينية، وهذا من حيث المعلومات التضليلية التي يصرح بها الاحتلال الإسرائيلي.

وتكررت هذه الفئة 31 مرة بنسبة بلغت 13.53% عند قناة الجزائر الدولية، بينما تكررت 23 مرة وبنسبة 16.54% عند قناة دويتشه فيله، حيث أن تسليط الضوء على هذه الفئة يعد ضروريا في النشرات الإخبارية، وهو ما يفسر رجوع القناتين محل الدراسة لها.

كما نلاحظ من خلال الجدول أن فئة "رؤساء الهيئات والمنظمات" قد تكررت 11 مرة بنسبة 4.80% عند قناة الجزائر الدولية، بينما تكررت مرة واحدة وبنسبة 0.72% عند قناة دويتشه فيله، ووفقا لما شاهدناه يندرج تحت هذه الفئة رؤساء المنظمات الدولية وحتى مدراء المستشفيات المتواجدة في قطاع غزة، ويفسر الفارق الكبير بين القناتين، بأن قناة الجزائر الدولية سعت بحرص على جلب آراء هؤلاء المسؤولين ونقلها إلى الجمهور العام، خصوصا مدراء المستشفيات الذين كشفوا حجم المعاناة والمأساة التي حلت بمستشفياتهم جراء الحرب الإسرائيلية التي استهدفت البنى التحتية في قطاع غزة، بينما يبدو أن قناة دويتشه فيله قد تجاهلت التطرق إلى هذه المسألة إلا مرة واحدة.

في حين لاحظنا أن قناة دويتشه فيله قد اعتبرت المقاومة اللبنانية والمتمثلة في حزب الله من بين الفاعلين الأساسيين في أحداث طوفان الأقصى، حيث شكل حزب الله تهديدا على الشمال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية شمالا، مما جعل هذه الفئة من الفاعلين تتكرر 12 مرة وبنسبة 8.63%، بينما

تكررت 8 مرات وبنسبة 3.50% لدى قناة الجزائر الدولية، إذ نقلت مساهمة حزب الله اللبناني في قصف أهداف إسرائيلية إسناداً للمقاومة الفلسطينية.

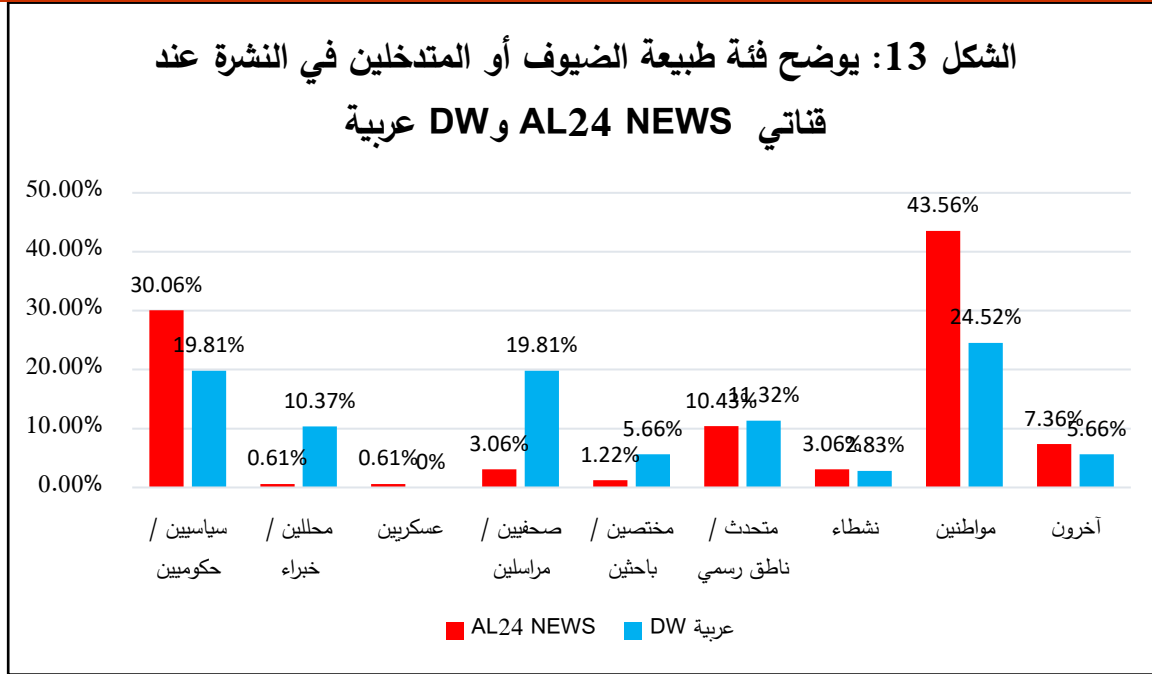
فيما تطرقت قناة الجزائر الدولية لنشاط القوات المسلحة اليمنية أو ما يعرف بجماعة الحوثيين، مرة واحدة فقط أي بنسبة 0.43%، وهذا لنقل مساندة الشعب اليمني لأخيه الفلسطيني عبر استهداف إسرائيل بقصف صاروخي وعبر المسيرات، (وهذا خلال فترة الدراسة)، في حين لم تنطرق قناة دويتشه الألمانية لذلك.

في حين لم تنطرق كلتا القنوات للمقاومة في العراق، كون أن المقاومة العراقية لم تدخل على خط الصراع خلال فترة الدراسة.

الجدول (15): يوضح فئة طبيعة الضيوف أو المتدخلين في النشرة عند قناتي AL24 NEWS وDW عربية

DW عربية		AL24 NEWS		الفئة
النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	
19.81%	21	30.06%	49	سياسيين / حكوميين
10.37%	11	0.61%	1	محللين / خبراء
0%	0	0.61%	1	عسكريين
19.81%	21	3.06%	5	صحفيين / مراسلين
5.66%	6	1.22%	2	مختصين / باحثين
11.32%	12	10.43%	17	متحدث / ناطق رسمي
2.83%	3	3.06%	5	نشطاء
24.52%	26	43.56%	71	مواطنين
5.66%	6	7.36%	12	آخرون
100%	106	100%	163	المجموع

المصدر: إعداد الطالب



المصدر: إعداد الطالب

يوضح الجدول أعلاه طبيعة الضيوف أو المتدخلين الذين وردت تدخلاتهم في النشرات الإخبارية الرئيسية لقناتي الجزائر الدولية ودويتشه فيله الألمانية، حيث نلاحظ أن الفئة الأكثر ورودا هي فئة المواطنين بـ 71 مرة وبنسبة 43.56% عند قناة الجزائر الدولية، و 26 مرة بنسبة 24.52% عند قناة دويتشه فيله الألمانية، وهنا تأكيد من القناتين على عرض آراء المواطنين الفلسطينيين وشهاداتهم ونقل معاناتهم التي حلت بهم نتيجة الحرب الإسرائيلية على غزة، وكما سلف الذكر أنفا فإن المواطنين هم أفضل من يمكنه التأكيد على السرديات المتضاربة أو دحضها، وفي حالة قناة دويتشه فيله عرض آراء المستوطنين الإسرائيليين، فيما اشتركت القناتين في نقل تصريحات الجماهير المتظاهرة في مختلف بلدان العالم.

كما لاحظنا أن السياسيين والحكوميين هم الأكثر تدخلًا في المرتبة الثانية بعد المواطنين بتكرار بلغ 49 مرة وبنسبة 30.06% عند قناة الجزائر الدولية، و 21 مرة وبنسبة 19.81%، وهذا يدل على أن القناتين حرصتا على نقل تصريحات السياسيين والحكوميين وتدخلاتهم في مختلف المنابر،

لكون السياسيين من الفاعلين المؤثرين في مثل هكذا مناسبات وتحديدًا الأزمات والحروب، وهم أيضا من تداولت السرديات من خلال تصريحاتهم، وهو ما حصل مع معركة طوفان الأقصى.

ونلاحظ أيضا أن الصحفيين والمراسلين قد وردت تدخلاتهم كثيرا في قناة دويتشه فيله الألمانية، بتكرار 21 مرة وبنسبة 19.81، مقابل 5 مرات وبنسبة 3.06% لقناة الجزائر الدولية، ويفسر هذا لكون قناة دويتشه فيله تملك مراسلين وصحفيين في فلسطين وخارجها، وبهذا دعمت القناة الألمانية ترويجها للسردية الإسرائيلية، بحكم أن مراسليها ينقلون الحقيقة كما هي من مكان الحدث، إضافة إلى ذلك أجرت القناة اتصالات هاتفية ومدخلات عبر الفيديو لصحفيين آخرين مختلفي الجنسية، بينما اكتفت قناة الجزائر الدولية باتصالات هاتفية مع صحفيين فلسطينيين.

فيما تفوقت قناة دويتشه فيله أيضا في اعتمادها على المحللين والخبراء 11 مرة وبنسبة 10.37%، مقابل مرة واحدة وبنسبة 0.61% لقناة الجزائر الدولية، وهذا يدل على شبكة العلاقات الواسعة التي تحوز عليها قناة دويتشه فيله، في حين استضافت قناة الجزائر الدولية عبر تقنية الفيديو شخصية عسكرية مرة واحدة أي بنسبة 0.61%، فيما لم تستضف قناة دويتشه فيله أي شخصية عسكرية.

كما لاحظنا أن قناة الجزائر الدولية نقلت تدخلات لمتحدثين وناطقين رسميين لمختلف الهيئات والأحزاب والمؤسسات 17 مرة وبنسبة 10.43%، مقابل 12 مرة وبنسبة 11.32% لقناة دويتشه فيله، حيث يعد عرض تصريحات الناطقين الرسميين مصدرا قويا للخبر مما يدعم من تداول السرديات الإعلامية خلال النشرات الإخبارية.

وسجلنا أيضا تفوق قناة دويتشه فيله في استضافة الباحثين والمختصين أكثر من قناة الجزائر الدولية، حيث استضافت هذه الشريحة من المجتمع 6 مرات أي بنسبة 5.66%، بينما استضافتهم قناة الجزائر الدولية 2 مرات فقط أي بنسبة 1.22، وهذا يؤكد للمرة الثانية أن لقناة دويتشه فيله شبكة واسعة من العلاقات العامة مع مختلف المؤثرين والفاعلين، فيما تقاربنا في عرض تدخلات "النشطاء" ويقصد بهذه الفئة، هم أولئك الناشطين في المجال الإنساني كأعضاء الهلال والصليب الأحمر والدفاع المدني

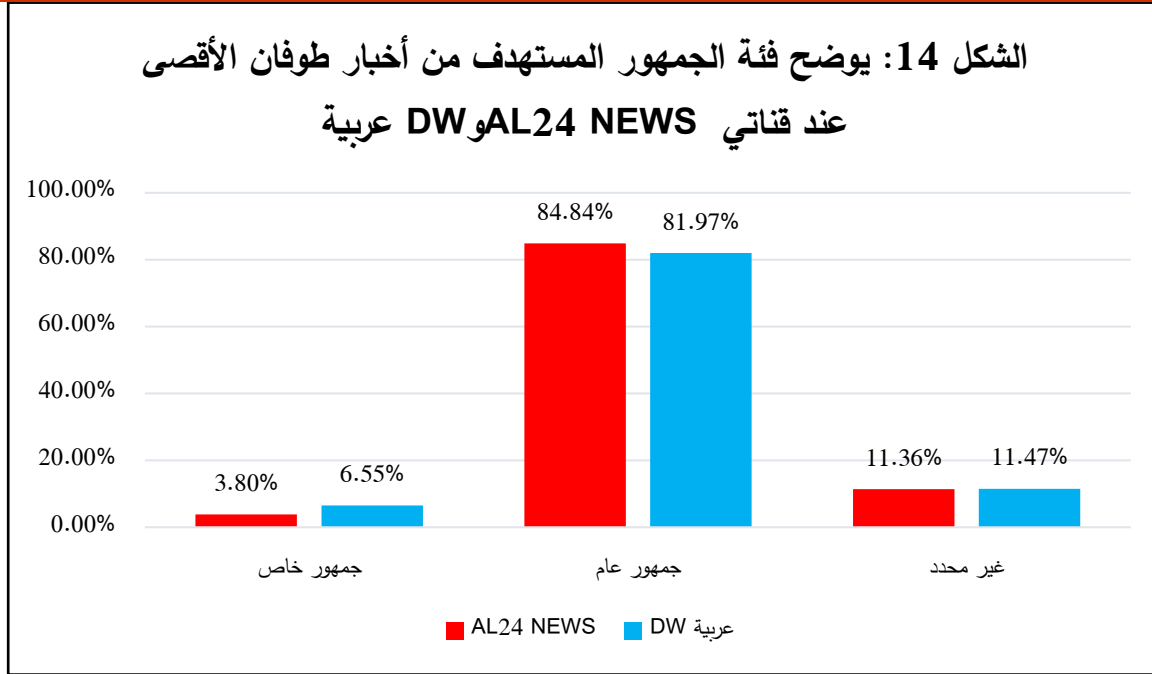
الفلسطيني، حيث وردت تدخلاتهم 5 مرات وبنسبة 3.06% في قناة الجزائر الدولية، و3 مرات وبنسبة 2.83% في قناة دويتشه فيله.

أما ما يقصد بفئة "آخرون"، فهي الفئة التي مثلت شخصيات مختلفة وفقا لمجالها، وكانت في الأغلب الشخصيات النشطة في القطاع الصحي كالأطباء، حيث تكررت 12 مرة وبنسبة 7.63% في قناة الجزائر الدولية، و6 مرات وبنسبة 5.66% في قناة دويتشه فيله.

الجدول (16): يوضح فئة الجمهور المستهدف من أخبار طوفان الأقصى عند قناتي AL24 NEWS وDW عربية

DW عربية		AL24 NEWS		الفئة
النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	
6.55%	4	3.80%	5	جمهور خاص
81.97%	50	84.84%	112	جمهور عام
11.47%	7	11.36%	15	غير محدد
100%	61	100%	132	المجموع

المصدر: إعداد الطالب



المصدر: إعداد الطالب

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الجمهور الغالب والمستهدف من خلال النشرة الرئيسية لقناتي الجزائر الدولية ودويتشه فيله هو جمهور عام، حيث استهدفت قناة الجزائر الدولية من خلال نشراتها الجمهور العام باختلاف أصنافه وأشكاله 112 مرة أي بنسبة 84.84%، بينما استهدفت قناة دويتشه فيله 50 مرة أي بنسبة 81.97%، وهذا لنقل الأحداث الحاصلة في فلسطين وغزة تحديداً إلى أوسع نطاق.

فيما استهدفت قناة الجزائر الدولية جمهوراً خاصاً 5 مرات أي بنسبة 3.80%، أما قناة دويتشه فيله فاستهدفت جمهوراً خاصاً 4 مرات وبنسبة 6.55%، ولقد حدد هذا الجمهور في القناة الألمانية بالمستوطنين في الأراضي الفلسطينية، بينما تحدد الجمهور في قناة الجزائر الدولية الفلسطينيين.

فيما لم يتحدد من خلال خطاب القناتين الجمهور المقصود 15 مرة وبنسبة 11.36% في خطاب الجزائر الدولية، و7 مرات وبنسبة 11.47% في خطاب دويتشه فيله.

رابعاً: نتائج الدراسة وتحليلها المقارن:

أفضت الدراسة التحليلية لعينة الدراسة والمتمثلة في النشرات الإخبارية الرئيسية لقناة الجزائر الدولية ودويتشه الألمانية، إلى جملة من النتائج، واستناداً إلى الدراسات السابقة وإجابةً لتساؤلات الدراسة جاءت كالتالي:

- اعتمدت القناتين محل الدراسة على الخبر كنوع رئيسي في نقل أحداث معركة طوفان الأقصى، فيما اعتمدتا على التقرير كنوع صحفي ملائم لمعالجة السرديات المتعلقة بهاته الأحداث، حيث برزت قناة الجزائر الدولية في تكثيف استعمالها لهاته الأنواع الصحفية، مقارنةً بقناة دويتشه فيله.
- اعتمدت قناة الجزائر الدولية على الروبورتاج من بين الأنواع الصحفية والذي عبرت من خلاله على الأوضاع الكارثية التي يعيشها الفلسطينيون كسبيل لتدعيم الرواية الفلسطينية.
- الأسلوب الغالب على تقديم أخبار طوفان الأقصى وما تعلق بها لدى القناتين محل الدراسة تمثل في "مذيع + فيديو"، بالإضافة إلى أسلوب "مذيع + تقرير"، والذي تم من خلاله معالجة السرديات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى، إذ نلاحظ تفوق نسبي لقناة الجزائر الدولية في استعمال هذين الأسلوبين في التقديم بنسبة بلغت 87%، مقابل 83% لدى قناة دويتشه فيله من أصل المجموع العام.
- تفوقت قناة الجزائر الدولية في اعتماد أسلوب "مذيع + صورة" في تقديم أخبار طوفان الأقصى وما تعلق بها، على حساب قناة دويتشه فيله، بحيث استعملته قناة الجزائر الدولية 12 مرة، فيما استعملته قناة دويتشه فيله 3 مرات فقط.
- قدمت القناتين محل الدراسة أخبار طوفان الأقصى وما تعلق بها في بداية النشرة لأغلب عينة الدراسة، نظراً لكون أحداث طوفان الأقصى هي الحدث الأبرز خلال فترة الدراسة.
- أظهرت الدراسة أن القناتين محل الدراسة قد خصصتا حيزاً زمنياً كبيراً وواسعاً لأخبار معركة طوفان الأقصى، وأولاًها اهتماماً كبيراً خصوصاً عند تناول السرديات المتعلقة بأحداث هذه المعركة، فيما أشارت الدراسة أن قناة دويتشه فيله خصصت ما يصل 98% من الوقت الكلي

للنشرة الإخبارية لصالح أخبار طوفان الأقصى، فيما خصصت قناة الجزائر الدولية ما يصل إلى 90% من الوقت الكلي للنشرة، وبالرغم من تفوق قناة دويتشه فيله في نسبة الوقت المخصص لأخبار طوفان الأقصى، إلا أن قناة الجزائر الدولية تفوقت عليها في الزمن الفعلي المخصص لأحداث طوفان الأقصى وسردياته، إذ بلغ الوقت المخصص إجمالاً أزيد من 7 ساعات، بينما خصصت قناة دويتشه فيله أزيد من 4 ساعات، من أصل الوقت الكلي للنشرة.

- اعتمدت قناة الجزائر الدولية بشكل مكثف على المؤثرات السمعية البصرية وعلى الرسومات الجرافيكية كأحد أساليب الإخراج الفني خلال عرض أخبار طوفان الأقصى، وهو ما يؤكد اهتمام القناة الجزائرية بهذه الأحداث وتدعيم عرضها بكافة الأشكال الفنية الممكنة.
- تعد الاستمالات العاطفية النوع الغالب من بين الاستمالات المستعملة في النشرة الإخبارية لدى القناتين محل الدراسة، وهو النوع الذي تسعى من خلاله القناتين تدعيم وترويج الرواية أو السردية الإعلامية المتبناة من طرفهما والمتعلقة بأحداث طوفان الأقصى، فيما يبدو اعتماد قناة الجزائر الدولية على هذا النوع من الاستمالات أكثر من قناة دويتشه فيله.
- تفوقت قناة الجزائر الدولية في توظيفها على الاستمالات العقلانية، فيما تقاربت مع قناة دويتشه فيله في نسب المزج بين الاستمالات العقلانية والعاطفية.
- أفرج تحليل مضامين الدراسة أن المواضيع الإنسانية والاجتماعية هي النوع الغالب على النشرات الإخبارية الرئيسية لقناتي الجزائر الدولية ودويتشه فيله الألمانية، باعتبار أن أحداث طوفان الأقصى تمثلت معظمها في الجانب الإنساني، من خلال عرض معاناة الشعب الفلسطيني جراء العدوان الصهيوني على قطاع غزة، كما أن المواضيع الإنسانية جاءت محل اختلاف في بعض السرديات إذ يروج الاحتلال الصهيوني أنه لا يستهدف المدنيين ويقلل من عدد الضحايا، بينما عملت قناة الجزائر الدولية على عرض الأرقام الحقيقية والجديدة عن عدد الشهداء والجرحى والمباني والسكنات المدمرة.

- نالت المواضيع السياسية المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى حيزا كبيرا من المعالجة والتعرض لها خلال النشرات الإخبارية الرئيسية للقناتين محل الدراسة، كون أن هذه المواضيع السياسية كانت إحدى الفئات التي تناقلت السرديات الإعلامية المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى.
- جاءت المواضيع الأمنية والعسكرية في الدرجة الثالثة من اهتمام القناتين موضع الدراسة، وهذا باعتبار أن أحداث طوفان الأقصى حدث أمني وعسكري في بادئ الأمر، إلا أنه يبدو تفوق قناة دويتشه فيله في نسب عرض المواضيع الأمنية والعسكرية على حساب قناة الجزائر الدولية.
- اعتبرت القناتين المدروستين البيانات الرسمية أهم مصدر للمعلومات في بناء أخبار طوفان الأقصى، يليها مباشرة الرجوع إلى المسؤولين مع اختلاف مناصبهم ورتبهم من بين أهم المصادر كون أن هذه الفئة من المصادر تعد الأبرز والأكثر تداولاً للروايات الفلسطينية ونظيرتها الإسرائيلية.
- اعتمدت القناتين محل الدراسة على وسائل إعلامية أخرى تمثلت في وسائل إعلام فلسطينية وأخرى عبرية إسرائيلية كمصادر في بناء أخبار طوفان الأقصى نظرا للقرب الجغرافي من الحدث ولتتبع السرديات المتداولة على هاته الوسائل.
- كشفت الدراسة التحليلية لعينة الدراسة أن قناة الجزائر اعتمدت على مصطلحات: "إبادة، جريمة، مجزرة، شهيد، العدوان الصهيوني"، في بناء سرديتها الإعلامية المؤيدة للرواية الفلسطينية، والتي كشفت من خلالها عن التوجه الخاص بها والمتبع في إعداد نشرتها الرئيسية والمنحاز للقضية الفلسطينية، وعلى النقيض وظفت قناة دويتشه فيله مصطلحات: "الدفاع عن النفس، إرهابيين، قتل، هجوم 7 أكتوبر الإرهابي"، في بناء نشراتها الأخبار، وهي نفس المصطلحات التي تستعملها الرواية الإسرائيلية المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى، والتي كشفت من خلالها عن التوجه الخاص بها والمنحاز في طرف الكيان الإسرائيلي.
- استعملت قناة الجزائر الدولية مصطلحات "السلطة الفلسطينية، الدولة الفلسطينية، حل الدولتين، السلام" في نشراتها الإخبارية والتي تعبر عن اصطفاها خطها التحريري وفق التوجه السياسي للدولة الجزائرية، بينما وظفت قناة دويتشه فيله هذه المصطلحات بنسبة ضئيلة جدا.

- اتخذت القنوات اتجاهًا إيجابيًا مؤيدًا خلال أغلب النشرات عينة الدراسة، حيث اتجهت قناة الجزائر الدولية اتجاهًا إيجابيًا نحو المواضيع المتعلقة بإدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، والعمليات العسكرية الناجحة لكتائب القسام والخسائر المكبدة في صفوف جيش الاحتلال الإسرائيلي، بينما اتخذت قناة دويتشه فيله الاتجاه الإيجابي نحو ما يصدر عن الجهات الرسمية.
- اشتركت القنوات محل الدراسة في اتخاذ الاتجاه السلبي المعارض حول سقوط المدنيين العزل ضحايا جراء القصف الإسرائيلي على قطاع غزة.
- أشارت الدراسة أن الاهتمامات الإنسانية هي القيمة الإخبارية الغالبة في تناول أخبار طوفان الأقصى وما تعلق بها لدى القنوات محل الدراسة، باعتبار أن أحداث طوفان الأقصى نتج عنها معاناة إنسانية في قطاع غزة ما يستدعي اعتماد القنوات على هذه القيمة أثناء معالجة أخبار أحداث طوفان الأقصى.
- أظهرت الدراسة التحليلية للنشرات الإخبارية لقناتي الجزائر الدولية ودويتشه فيله أن الجيش الإسرائيلي هو أبرز الفاعلين الأساسيين في أحداث طوفان الأقصى من خلال النشرات عينة الدراسة، وهذا من خلال الجرائم التي يرتكبها في حق الفلسطينيين.
- نالت فئة الوزراء حيزًا كبيرًا في النشرات الإخبارية الرئيسية للقناتين موضع الدراسة باعتبار \_الوزراء\_، أحد أهم الفاعلين الأساسيين في أحداث طوفان الأقصى، خصوصًا كونهم أهم من تتداول في تصريحات الروايات المروجة إزاء هاته الأحداث.
- منحت القنوات محل الدراسة مجالًا كبيرًا للمواطنين كأكثر المتدخلين خلال النشرات الإخبارية الخاصة بهما، وهذا كون أن المواطنين هم الحدث بحد ذاته، مع تسجيل تفوق كبير لقناة الجزائر الدولية على حساب قناة دويتشه فيله، حيث منحت قناة الجزائر الدولية مجالًا واسعًا للمواطنين من أجل التعبير عن حجم المعاناة التي يتعرضون لها، ولتدعيم روايتهم جراء الحرب.
- كثفت قناة دويتشه فيله في اعتمادها على المحللين والخبراء في نوعية الضيوف المتدخلين خلال النشرات الإخبارية، والتي وظفتهم من أجل تدعيم الرواية الإسرائيلية التي تبنتها وفق أطرها

الإعلامية، وتوقفت في ذلك على قناة الجزائر الدولية التي استضافت خبيرا واحدا مرة واحدة خلال طول فترة الدراسة.

- يعد السياسيين والحكوميين أبرز المتدخلين في النشرات الإخبارية للقناتين محل الدراسة، إلا أن هذه الفئة جاءت في المرتبة الثالثة من حيث نسبة الاعتماد عليها، وتكمن أهمية تدخلات السياسيين خلال النشرات الإخبارية في محاولة معرفة موقفهم من الروايات المتضاربة حول أحداث طوفان الأقصى.
- يعد الجمهور العام هو النوع الغالب في رسالة القناتين محل الدراسة.
- استنتجنا من خلال الدراسة التحليلية لعينة الدراسة أن كلا من قناتي الجزائر الدولية ودويتشه فيله الألمانية قدمتا نشرات الأخبار وفق المعايير الإعلامية المتعارف عليها بشكل احترافي جدا، ويبقى الاختلاف فقط في الخط التحريري أو ما يعرف بالخط الافتتاحي لكل مؤسسة، والذي يتماشى ويتطابق مع التوجه السياسي للبلد الذي تنتمي إليه كل قناة.
- كما استنتجنا أن قناة الجزائر الدولية تتبنى السردية الفلسطينية وتعتمد على مصطلحاتها، بينما تبنت قناة دويتشه فيله الألمانية السردية الإسرائيلية واعتمدت على مصطلحاتها.
- كما استنتجنا أيضا أن أحداث معركة طوفان الأقصى والتغطية الإعلامية المخصصة لها، تعد أكبر دليل وأفضل شاهد على أنه لا توجد موضوعية في الممارسة المهنية لوسائل الإعلام دون استثناء.

خاتمة:

في ختام دراستنا التحليلية المقارنة هذه، والموسومة بـ "المعالجة الإعلامية للسرديات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى في القنوات التلفزيونية الإخبارية الناطقة باللغة العربية"، يمكن القول أننا توصلنا إلى نتيجة عامة أخيرة مفادها أن القنوات التلفزيونية الإخبارية الناطقة باللغة العربية الكبرى قدمت تغطية إعلامية مكثفة لأحداث "طوفان الأقصى" التي مثلت نقطة انعطاف تاريخية للقضية الفلسطينية، وأعادتها إلى الواجهة بعد محاولات مستميتة لطمسها، إذ حظيت الأحداث (وما تلاها) بتغطية إعلامية كبيرة تباينت فيها السرديات واشتركت في كثافة التغطية واحتلالها أزمنة طويلة من عمر النشرات الإخبارية محل التحليل في القناتين محل الدراسة.

كما توصلنا إلى أن هذه التغطية الكبيرة "زمنًا" و "كماً"، قابلها تباين جليّ في طبيعة محتوى هذه التغطية والأطر الإعلامية التي قدمت في خضمها الأحداث، بيد أن القناة الإخبارية الجزائرية سارت في طريق دعم الأحداث وتأييد السردية الفلسطينية وتقديمها، وهو التأييد الذي تجلّى في طبيعة التغطية، والمصطلحات المستعملة والفاعلين المعتمد عليهم من خبراء ومراسلين ومسؤولين في توصيف الأحداث وإدانة الطرف الإسرائيلي، في مقابل تسجيلنا تغطية أقل دعماً للفلسطينيين وسرديتهم في القناة الألمانية، ومحاولة القائمين عليها تقديم تغطية إعلامية ترنو نحو الحياد والاكتفاء بتقديم الخبر دون دعم أي طرف مع تحاشٍ واضحٍ لإدانة القوة المفرطة للجيش الإسرائيلي والاكتفاء بنقل الأحداث دون إدانة صريحة للسردية الإسرائيلية كما هو الشأن في القناة الجزائرية.

وإن كانت دراستنا هذه هي محاولة أولى لتفكيك طريقة تقديم السرديات الإعلامية المتعلقة بطوفان الأقصى في القنوات التلفزيونية الإخبارية الناطقة باللغة العربية الكبرى، فإنها تمثل كذلك حجر أساس لدراسات مستقبلية لاحقة تتناول هذه الأحداث بشكل أعمق وأكبر، وتغطي مدداً زمنية أطول وتشمل قنوات تلفزيونية أخرى، وهو ما نطمح للقيام به مستقبلاً في طور ما بعد التدرج.

قائمة المراجع:

❖ المصادر والمراجع العربية:

أ. الموسوعات:

1. عبد الوهاب الكيالي وآخرون: موسوعة السياسة، المؤسسة العربية لدراسات والنشر، ج2، بيروت، 1990.

ب. الكتب:

1. أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، بن عكنون، الجزائر، 2005.
2. أحمد زكرياء فرج، حرب 1948 ونكبتها، مكتبة جزيرة الورد، ط1، القاهرة، 2010.
3. أحمد كمال بابكر: إنتاج الأخبار التلفزيونية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة أم درمان، السودان، 2002.
4. أبو طلال الفعالي: معارك العرب منذ ما قبل الإسلام وحتى حرب الخليج، دار نوبليس، مج 21، ط1، بيروت، 2007.
5. أمين هويدي: أضواء على أسباب نكسة 1967 وعلى حرب الاستنزاف، دار الطليعة لطباعة والنشر، ط9، بيروت، 1975.
6. إسماعيل إبراهيم: فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998.
7. الحسن، عيسى محمود، البرامج الإخبارية في الإذاعة والتلفزيون، دار زهران للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2010.
8. الطاهر أحمد الزاوي: ترتيب قاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأسس البلاغة، دار الفكر، ط1، القاهرة، 1946.
9. الفار جمال: المعجم الإعلامي، دار أسامة، ط1، عمان، 2006.
10. الخولي لطفي: حرب يونيو 1967 بعد 30 سنة، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1997.

11. بطرس حلاق: الإعلام والاتصال الدولي، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، دمشق، 2020.
12. جواد عبد الستار: فن كتابة الأخبار، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2001.
13. جيرالد برنس: قاموس السرديات، ترجمة السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، 2003.
14. حمدي محمد الفاتح وعراضة عبد القادر: إنتاج النشرات الإخبارية التلفزيونية، دار كنوز الحكمة، ط1، الجزائر، 2012.
15. طه المجدوب: هزيمة يونيو: حقائق وأسرار من النكسة حتى حرب الإستنزاف، دار الهلال، القاهرة، 1988.
16. يوسف تمار: مبادئ البحث العلمي المنطلقات النظرية والتوجهات التطبيقية، دار مدني، البلدة، 2021.
17. محمد الفاتح حمدي وسميرة سطوطاح، مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال وطريقة إعداد البحوث، دار الحامد، ط1، عمان، 2020.
18. موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2004.
19. محمد عبد الرؤوف المناوي: التوقيف على مهامات التعريف، دار الفكر المعاصرة، ط1، ج1، بيروت، 1989.
20. مختار السنوني: الإعلام الدولي: الأسس والمفاهيم، ط1، دار زهران، عمان، 2008.
21. محمد فؤاد زيد: الإعلام الدولي، كلية التربية جامعة المنوفية، المنوفية، 2016.
22. محمد البحيري: حروب مصر في الوثائق الاسرائيلية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2014.
23. محمود محمود مصطفى منصور: الصراع الأمريكي السوفياتي في الشرق الأوسط، تصدير محمد طه بدوي، مدبولي، الإسكندرية، 1995.
24. ميشال بأورين: سنة أيام من حرب حزيران 1967 وصناعة شرق أوسط جديد، تر: إبراهيم الشيهابي، مكتبة لعبيكان، ط1، 2005.
25. نجيب صالح: تاريخ العرب السياسي (1856 - 1956)، دار اقرأ، ط1، بيروت، 1958.

## قائمة المصادر والمراجع

26. نبيل حداد: في الكتابة الصحفية - السمات - المهارات - الأشكال - القضايا، دار الكندي، عمان، 2002.
  27. سعيد يقطين: قال الراوي: البنات الحكائية في السيرة الشعبية، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، 1997.
  28. سمير محمد حسن، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، عالم الفكر، القاهرة، 1976.
  29. سيدني بيلي: الحروب العربية الإسلامية وعملية السلام، ترجمة: فرحات إلياس، دار الحروف العربي، ط1، بيروت، 1992.
  30. عبد الغاني الجمسي: مذكرات الجمسي، حرب أكتوبر 1973، الهيئة المصرية للكتاب، ط1، القاهرة، 1998.
  31. عبد النبي سليم: الإعلام التلفزيوني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
  32. عمر عبد العزيز: دراسات في تاريخ مصر الحديث المعاصر (1917 - 1925)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989.
  33. رانيا الهاشم: قصة وتاريخ الحضارات العربية-مصر، مكتبة الإسكندرية، ج9، الإسكندرية، 1999.
  34. شوقي الجمل وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم: تاريخ مصر المعاصر، دار الثقافة لنشر والتوزيع، القاهرة، 1997.
  35. شبلي كرم: الخبر الإذاعي: فنونه وخصائصه في الراديو والتلفزيون، دار الهلال، بيروت، 2008.
- ج. مذكرات التخرج:**

### أطاريح الدكتوراه:

1. وهيبة مسامح: المعالجة الإعلامية للقضايا الاجتماعية في البرامج التفاعلية في الفضائيات العربية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، جامعة محمد لمين دباغين2، كلية العلوم الانسانية، سطيف، 2020-2021.

2. سيف الدين بطسي: تأطير النشرات الإخبارية في الفضائيات الجزائرية: دراسة تحليلية مقارنة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية علوم الاعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة قسنطينة، قسنطينة، 2022.
3. فارس حسن شاكر المهداوي: أخبار العراق في الفضائيات: تحليل مضمون لأخبار العراق في قناتي "الجزيرة" و"العربية" الفضائيتين، أطروحة دكتوراه في الإعلام والاتصال، كلية الآداب والتربية الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، 2009.
4. فتيحة لام: المعالجة الإخبارية لقضايا العالم العربي في الفضائيات الأجنبية الموجهة باللغة العربية فرانس 24 و بي بي سي والحرّة نموذجاً، دراسة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علوم الاعلام والاتصال، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2017-2018.

### رسائل الماجستير:

1. إسرائ صالح الشريف: معالجة المواقع الفلسطينية الإلكترونية الإخبارية لحصار غزة، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الصحافة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2017.
2. العمرو عامر إبراهيم: تقييم الصحفيين الأردنيين لمهنة الأخبار في التلفزيون الأردني، رسالة ماجستير، كلية الإعلام جامعة البتراء، 2015.
3. علا خميس عبد الله أبو طه: الأطر الخيرية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2008 في الصحف الفلسطينية اليومية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الصحافة، كلية الآداب في الجامعة الإسلامية، غزة، 2016.
4. محمد نصر الله فرج: تغطية الصحافة العربية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2008-2009 (الرأي الأردني، القدس العربي-لندن، الأهرام-القاهرة)، رسالة مقدمة للحصول على شهادة الماجستير في الإعلام، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2011.
5. مريم ضربان: توظيف صحافة المواطن في القنوات الإخبارية، دراسة تحليلية مقارنة لعينة من النشرات الإخبارية في قناتي الجزيرة القطرية و CNN الأمريكية في تغطيتها للأحداث السياسية العربية من خلال

- صحافة المواطنة من 1 جانفي 2011 الى 31 ديسمبر 2011، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاعلام والاتصال، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2014-2015.
6. نور محمد زكي حتاملة: تغطية الصحف الرقمية العربية نحو الحرب على قطاع غزة عام 2021 "دراسة تحليلية"، رسالة مقدمة للحصول على شهادة الماجستير في الإعلام، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2022.
7. عبد الكريم وليد عبد الله أبو شملة: صورة المقاومة الفلسطينية في الصحافة العربية، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الصحافة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2017.
8. عبد الحكيم عامر محمود لافي: الدور الأمريكي في الحروب الإسرائيلية 1948-1982، رسالة ماجستير في التاريخ، الجامعة الإسلامية بغزة، 2011.
9. فضيلة بودراع: الأرض المقدسة والصراع الفلسطيني الإسرائيلي، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2004.
10. رامي مفيد يحي رحمي، صورة حركة حماس في الصحف البريطانية اليومية، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الصحافة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2018.
11. رواق فوزية: دور الجزائر في الصراع العربي الإسرائيلي من (1973-1986)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، جامعة محمد خضير، بسكرة 2013/2014.
12. دربال فاطمة الزهراء ومروان نكري: استخدام القنوات التلفزيونية الجزائرية لتفاعلية مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك انموذجا)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2021-2022.
13. حمديس مقبولة: محاضرات في ملتقى الصراع العربي الإسرائيلي، جامعة البليدة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، مطبوعة موجهة لطلبة 2 ماستر تخصص علاقات دولية وتعاون، البليدة، 2017.
- د. الدراسات:

## قائمة المصادر والمراجع

1. أبو عرقوب، عمر، نموذج غرف الأخبار الذكية واستخدام الوسائل الاتصالية الحديثة فيها، ورقة بحثية، معهد الجزيرة للإعلام، 2019.
2. أحمد أبو السعيد: الورقة الرابعة: قراءة تقييمية للتغطية الإعلامية العربية والدولية خلال حروب غزة في العام "دراسة تحليلية نقدية"، ورقة بحثية مقدمة لليوم الدراسي "الآثار الاستراتيجية للحروب على غزة في ظل التحولات الإقليمية"، معهد فلسطين للدراسات الاستراتيجية ومركز الدراسات الإقليمية، غزة، 2015.
3. أنطون شلحت: إسرائيل بين المتاهة السياسية وفائض القوة لدى اليمين، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، العدد 93، مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت.
4. بوسعيدي إيناس، آليات التحقق من الأخبار المتدفقة عبر الإعلام الاجتماعي، ورقة بحثية، معهد الجزيرة للإعلام، 2018.
5. وسام تسيير جودة: استراتيجية كتائب القسام القتالية معركة العصف المأكول 2014، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2015.
6. مهاب عادل حسن: التداعيات الجيوبوليتيكية للصراع الفلسطيني-الإسرائيلي في ضوء عملية طوفان الأقصى، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2023.
7. محسن محمد صالح: حقائق وثوابت في القضية الفلسطينية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2013.
8. محسن محمد صالح: القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونة لدراسات والاستشارات، بيروت، 2013.
9. عبير ياسين: السردية الإسرائيلية حول حرب غزة الخامسة: محاولة للتفكيك، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2023.
10. عدنان أبو عامر: قراءة إسرائيلية في معركة سيف القدس والعدوان على غزة الأسباب والنتائج والسيناريوهات، ورقة علمية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2021.

11. فاطمة حسان عيتاني: ما حقيقة الإدعاءات الإسرائيلية بارتكاب المقاومة فظائع في معركة طوفان الأقصى في 7 تشرين الأول-أكتوبر 2023، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، فيفري 2024.
  12. صالح الحاج حسن: معركة سيف القدس في الميزان، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2022.
  13. شعاع جلال نايف كممجي: حرب حجارة السجيل 2012 وانعكاساتها على حركة حماس، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2022.
  14. تقدير موقف: عملية "طوفان الأقصى".. الأسباب والتداعيات والسيناريوهات المتوقعة، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، 2023.
  15. حماس: هذه روايتنا.. لماذا طوفان الأقصى، المكتب الإعلامي لحركة حماس، وثيقة أصدرتها حماس للرد على ادعاءات إسرائيل، 2023.
  16. حصيلة: ملخص المشهد الفلسطيني في أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة، المكتب الإعلامي لحركة حماس، إحصائية تصدر عن حركة حماس بشكل دوري، آخر تحديث: 2024/05/21.
  17. طوفان الأقصى بمنظور «هآرتس» صورة انتقائية لدعم السردية الإسرائيلية، مركز القرار للدراسات الإعلامية، 2023.
- هـ. المقالات العلمية:
1. إبراهيم ساحي: المعالجة الإخبارية لأشغال القمة العربية في الجزائر 1 و2 نوفمبر 2022 في القنوات الأجنبية، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، المجلد 3، العدد 4، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2022.
  2. أبو العز محمد رزق: التنظيم الهيكلي لإدارات الأخبار، مجلة الفن الإذاعي، العدد 192-أكتوبر، القاهرة، 2008. محمد عوض ونبيل الجردى: مقارنة لمضمون نشرات أخبار البرنامج الثاني لتلفزيون المويت و CNN و BBC، دراسة تحليلية، مجلة كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد 23، 2000.
  3. نصيرة تامي: التموقع المنهجي لنظرية التأطير الإعلامي في الدراسات الإعلامية قراءة في الأبعاد والاستخدامات، مجلة المعارف، المجلد 17، العدد 1، جوان 2022.

4. سعد سلمان المشهداني: المعالجة الإخبارية في وسائل الاعلام والنظريات الإعلامية المفسرة لها، مجلة آداب الفراهيدي، المجلد 15، العدد 53، جامعة تكريت، بغداد، 2023.  
و. المواقع:
  1. معجم المعاني الالكتروني، متوفر على الرابط: [. \(almaany.com\)](http://almaany.com).
  2. إبراهيم عجوة، مقال بعنوان: القدس وجيوبوليتيك الحركة الصهيونية، نشر بتاريخ 16 أبريل 2010، تاريخ الاطلاع 5 ديسمبر 2023. [القدس وجيوبوليتيك الحركة الصهيونية | الجزيرة نت \(aljazeera.net\)](http://aljazeera.net)
  3. أحمد عزم: إسرائيل ونظرية الاحتواء المزدوج بمساعدة مصرية، صحيفة الغد، عمان، نشر بتاريخ: 2013/02/18، أطلع عليه يوم: 2024/05/23، [إسرائيل ونظرية الاحتواء المزدوج بمساعدة مصرية \(alghad.com\) ...](http://alghad.com)
  4. الجزيرة: حرب 6 أكتوبر 1973.. يوم فاجأت الجيوش العربية إسرائيل، موقع الجزيرة نت، آخر تحديث: 2023/10/6، اطلع عليه يوم: 2024/05/20، [حرب 6 أكتوبر 1973.. يوم فاجأت الجيوش العربية إسرائيل | الجزيرة نت \(aljazeera.net\)](http://aljazeera.net).
  5. الجزيرة: الرصاص المصبوب.. عدوان على غزة فشل بإخضاعها، الجزيرة نت، آخر تحديث: 2023/10/29، أطلع عليه يوم: 2024/05/23، [الرصاص المصبوب.. عدوان على غزة فشل بإخضاعها | الموسوعة | الجزيرة نت \(aljazeera.net\)](http://aljazeera.net)
  6. الجزيرة: أبرز حروب إسرائيل على قطاع غزة، الجزيرة نت، نشر يوم: 2023/10/11، اطلع عليه بتاريخ: 2023/12/12، [أبرز حروب إسرائيل على قطاع غزة | الموسوعة | الجزيرة نت \(aljazeera.net\)](http://aljazeera.net)
  7. وفا: أهداف ونتائج الحرب على غزة 2008/2009، وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"، أطلع عليه يوم: 2024/05/23، [أهداف ونتائج الحرب على غزة 2008-2009 | مركز المعلومات الوطني الفلسطيني \(wafa.ps\)](http://wafa.ps)

8. محمد غازي الجمل: تحولات وسياسات المشهد الاستراتيجي بعد العدوان الإسرائيلي على غزة في العام 2012، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، نشر في: 2013، أطلع عليه يوم: 2024/05/23، المشهد الاستراتيجي في غزة بعد العدوان الإسرائيلي في العام 2012 ([mesc.com.jo](http://mesc.com.jo))
9. حسام الدجني: الشهيد أحمد الجعبري وحجارة السجيل، موقع وكالة شهاب الإخبارية، نشر يوم: 2020/11/15، اطلع عليه يوم: 2024/05/23، الشهيد أحمد الجعبري وحجارة السجيل | وكالة شهاب الإخبارية ([shehabnews.com](http://shehabnews.com))
10. حسام دجني: طوفان الأقصى: الدوافع والأسباب والتداعيات، موقع العربي الجديد، نشر بتاريخ: 2023/10/29، اطلع عليه يوم: 2024/01/13، طوفان الأقصى: الدوافع والأسباب والتداعيات ([alaraby.co.uk](http://alaraby.co.uk))
11. مقال بعنوان: قصة معركة سيف القدس من الإنذار إلى الدمار، موقع شبكة قُدس الإخبارية، نشر يوم: 2021/05/22، اطلع عليه يوم: 2024/05/20، قصة معركة سيف القدس.. من الإنذار إلى الدمار - شبكة قُدس الإخبارية ([qudsn.co](http://qudsn.co))
12. عمر علاء: ليلة ساخنة في فلسطين في ثاني أيام معركة سيف القدس، صحيفة المصري اليوم، نشر يوم: 2021/05/12، اطلع عليه يوم: 2024/05/20، ليلة ساخنة في فلسطين في ثاني أيام معركة سيف القدس (تغطية خاصة) ([almasryalyoum.com](http://almasryalyoum.com))
13. مقال بعنوان: معركة سيف القدس 2021... لقت الاحتلال درساً وجعلت غمداً المقاومة مُشرعاً دفاعاً عن المقدسات، موقع قناة فلسطين اليوم، نشر يوم: 2021/12/22، اطلع عليه يوم: 2024/05/20، معركة سيف القدس 2021... لقت الاحتلال درساً وجعلت غمداً المقاومة مُشرعاً دفاعاً عن المقدسات | فلسطين اليوم ([paltoday.ps](http://paltoday.ps))

14. وليد القطبي: بعد "سيف القدس" نغزوهم ولا يغزونا، موقع قناة الميادين، نشر بتاريخ: 2021/5/16، اطلع عليه يوم: 2024/05/20، [بعد "سيف القدس" نغزوهم ولا يغزونا | الميادين \(almayadeen.net\)](http://almayadeen.net)
15. باسم الجنوبي: 21 انتصاراً للمقاومة في معركة سيف القدس، موقع عربي بوست، نشر بتاريخ: 2021/05/21، اطلع عليه بتاريخ: 2024/05/20، 21 انتصاراً للمقاومة في معركة "سيف القدس" [21 انتصاراً للمقاومة في معركة "سيف القدس" \(arabicpost.net\)](http://arabicpost.net)
16. محمد عايش، هذه نتائج معركة "سيف القدس"، موقع شبكة قدس الإخبارية، نشر بتاريخ: 2021/05/21، اطلع عليه يوم: 2024/05/20، هذه نتائج معركة "سيف القدس" - شبكة قدس الإخبارية (qudsn.co)
17. يمانيون، الرواية الإعلامية لعملية "طوفان الأقصى"، موقع يمانيون، نشر يوم 2023/10/19، اطلع عليه يوم 2023/12/9، الرواية الإعلامية لـ عملية "طوفان الأقصى" | يمانيون (yamanyoon.com)
18. صادق سريع، طوفان الأقصى في الإعلام العربي، السياسية، نشر يوم: 2023/10/17، اطلع عليه يوم: 2023/12/9، "طوفان الأقصى" في الاعلام العربي | الصحيفة السياسية (alsyasiah.ye)
19. محمد النفار، طوفان الأقصى في منظور الفيلسوف والمفكر الإسلامي أ.د. طه عبد الرحمن، مركز الحضارة للدراسات والبحوث، نشر يوم: 2023/11/11، اطلع عليه يوم: 2023/12/11، طوفان الأقصى في منظور الفيلسوف والمفكر الإسلامي أ. د. طه عبد الرحمن - مركز الحضارة للدراسات والبحوث (hadaracenter.com)
20. حبيب أبو محفوظ: الأردن يستدعي سفيره في إسرائيل.. هل جاءت الخطوة متأخرة، موقع الجزيرة نت، نشر بتاريخ: 2023/11/1، اطلع عليه بتاريخ: 2024/05/23، الأردن يستدعي سفيره في إسرائيل.. هل جاءت الخطوة متأخرة؟ | سياسة | الجزيرة نت (aljazeera.net)

21. مقال بعنوان: ماذا يعني اعتراف ثلاث دول أوروبية جديدة بفلسطين كدولة؟، موقع قناة بي بي سي عربي، نشر بتاريخ: 2024/05/22، اطلع عليه يوم 2024/05/25، ماذا يعني اعتراف ثلاث دول أوروبية جديدة بفلسطين كدولة؟ BBC News - عربي
22. الجزيرة: ردود فعل دولية على "طوفان الأقصى" منحازة للاحتلال، موقع الجزيرة نت، نشر بتاريخ: 2023/10/7، اطلع عليه يوم: 2023/11/17، ردود فعل دولية على "طوفان الأقصى" منحازة للاحتلال | أخبار | الجزيرة نت (aljazeera.net)
23. الجزيرة: طوفان الأقصى.. مواقف عربية خجولة مع استثناءات محدودة، موقع الجزيرة نت، نشر بتاريخ: 2023/10/7، اطلع عليه يوم: 2023/11/17، طوفان الأقصى.. مواقف عربية خجولة مع استثناءات محدودة | أخبار | الجزيرة نت (aljazeera.net)
24. حول سكاى نيوز عربية، مقال تم الإطلاع عليه بتاريخ 2024-05-24، نشر عبر موقع www.skynewsarabia.com/about-حول-سكاى-نيوز-عربية
25. قناة الجزيرة: قناة الجزيرة | الموسوعة | الجزيرة نت (aljazeera.net)
26. بي بي سي العربية: شبكة لنقل الأخبار والمعلومات عبر عدة وسائل: بي بي سي العربية BBC - News عربي
27. قناة France 24: من نحن؟ - فرانس 24 (france24.com)
28. قناة dw-tv : Homepage of DW's corporate website. | DW
29. هالة السلام: الصحافة السردية: سحر القصة، مقال منشور في موقع بيت الاعلام العراقي Iraqi Media House دون تاريخ نشر تاريخ الاطلاع 20 ماي 2024 http://www.imh-/org.com الصحافة السردية - سحر - القصة.

30. حماس والجهاد: إسرائيل تتنصل من استهداف مستشفى المعمداني، موقع قناة العربية، نشر بتاريخ: 2023/10/18، أطلع عليه بتاريخ 2024/05/23، [حماس والجهاد: إسرائيل تتنصل من استهداف مستشفى المعمداني\(alarabiya.net\)](#)

31. علي مرعي: وسائل التواصل الاجتماعي في "طوفان الأقصى".. جبهة مساندة من نوع آخر، موقع قناة الميادين، نشر يوم: 2023/11/30، اطلع عليه يوم: 2024/05/20، [وسائل التواصل الاجتماعي في "طوفان الأقصى".. جبهة مساندة من نوع آخر | الميادين\(almayadeen.net\)](#)

**a. Books:**

1. Alain Gresh: **Dominique Vidal, les 100 clés du Proche-Orient**, Nouvelle éditions, Plurielle, Espagne,
2. Jeune Afrique : **Moyen-Orient, l'absolution d'Hussein**, hebdomadaire international, N°664 29 septembre, 1973.
3. Alain Lallemand : **Journalisme Narratif en Pratique**, Editions de Boeck Université Rue des Minimes 39, B-1000 Bruxelles, 2011.

**b. Scientific Articles:**

1. Bryan McLaughlin, John A. Velez, Joshua A. Dunn, **The political world within: how citizens process and experience political narratives**, Annals of the International Communication Association, Volume 43, 2019
2. Stefan Groth, **Political Narratives / Narrations of the Political: An Introduction**, **jstor**, Vol. 6, No. 1, Political Narratives (Spring 2019)
3. Shaul R. Shenhav, **Political Narratives and Political Reality**, **jstor** Vol. 27, No. 3 (Jul., 2006).

**c. Websites:**

1. Beatrice Farhat, **How is Middle East reacting to South Africa's Gaza genocide ICJ case against Israel?**, Al-monitor, 11 January 2024, 25 May 2024, link: [How is Middle East reacting to South Africa's Gaza genocide ICJ case against Israel? – Al-Monitor: Independent, trusted coverage of the Middle East](https://www.al-monitor.com/coverage/middle-east/2024/05/25/how-is-middle-east-reacting-to-south-africa-s-gaza-genocide-icj-case-against-israel/)

2. Nicole zedek, **it smells of death here, Surveing the atrocities committed by hamas in kfar Aza** , site of i24 news, 21-05-2024  
[www.i24news.tv/en/news/israel-at-war/1696938010-it-smells-of-death-here-surveying-the-scenes-of-atrocities-in-kfar-aza](http://www.i24news.tv/en/news/israel-at-war/1696938010-it-smells-of-death-here-surveying-the-scenes-of-atrocities-in-kfar-aza)
3. Jonathan Cook: **How the Western media helped build the case for genocide in Gaza**, JONATHAN COOK, 20 March 2024, 24 May 2024, link:  
<https://www.jonathan-cook.net/2024-03-20/media-genocide-gaza/>
4. Mat Nashed: **Western coverage of Israel's war on Gaza – bias or unprofessionalism?** ,Aljazeera, 29 Oct 2023,24 May 2024, link:  
<https://www.aljazeera.com/news/2023/10/29/western-coverage-of-israels-war-on-gaza-bias-or-unprofessionalism>
5. Rami G Khouri, **Watching the watchdogs: Media, law and Gaza genocide**,Aljazeera,15 December 2023, 24 May 2024,link:  
<https://www.aljazeera.com/opinions/2023/12/15/watching-the-watchdogs-media-law-and-gaza-genocide>
6. **Arab Public Opinion about Israel's War on Gaza**,Arab center **Washington DC**,8 February 2024, 25 May 2024,link:  
<https://arabcenterdc.org/resource/arab-public-opinion-about-israels-war-on-gaza/>

**Defeating The Algorithms: The Arab Perspective On The Ongoing Israeli War On Gaza**,Security context,27 November 2023,25 May 2024, link:

<https://www.securityincontext.org/posts/defeating-algorithms-arab-perspective-on-ongoing-israeli-war-gaza>

8. **HOW THE GAZA WAR IS RESHAPING SOCIAL MEDIA**, the intercept, 29 March 2024, 25 May 2024, link: <https://theintercept.com/2024/03/29/deconstructed-gaza-war-social-media-instagram-tiktok/>
9. **Media coverage of Israel and Gaza is rife with deadly double standards**, the new humanitarian, 23 October 2023, 24 May 2024, link: <https://www.thenewhumanitarian.org/editorial/2023/10/23/media-coverage-israel-and-gaza-double-standards>
10. **Statement on the Western Media Narrative Regarding Israel's Genocide in Gaza**, Lemkin institute, 14 April 2024, 24 May 2024, link: <https://www.lemkininstitute.com/statements-new-page/statement-on-the-western-media-narrative-regarding-israel%E2%80%99s-genocide-in-gaza->

.....	شكر وعران
.....	إهداء
.....	ملخصات الدراسة:
.....	أولاً: فهرس الجداول
.....	ثانياً: فهرس الأشكال
أ.....	مقدمة:
3.....	الإطار المنهجي:
4.....	الفصل الأول: إشكالية الدراسة وإجراءاتها المنهجية
5.....	إشكالية الدراسة:
6.....	أسباب اختيار موضوع الدراسة:
7.....	الأسباب الموضوعية:
7.....	الأسباب الذاتية:
7.....	أهداف الدراسة:
8.....	أهمية الدراسة:
9.....	المقاربة المنهجية المستعملة في الدراسة:
11.....	النظرية المتبعة في الدراسة:
12.....	مجتمع وعينة الدراسة:
12.....	حدود الدراسة:
12.....	ضبط مفاهيم الدراسة:

14	الدراسات السابقة والمشابهة لها:
25	نقاط التشابه والاختلاف بين دراستنا والدراسات السابقة:
27	الإطار النظري:
28	الفصل الثاني: مقدمة للصراع العربي- الإسرائيلي.. من النكبة إلى الطوفان
29	المبحث الأول: كرونولوجيا الصراع العربي- الإسرائيلي
29	المطلب الأول: حرب 1948
33	المطلب الثاني: حرب 1956
36	المطلب الثالث: حرب 1967
38	المطلب الرابع: حرب 1973
43	المبحث الثاني: تطور الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي
43	المطلب الأول: معركة الفرقان 2008
47	المطلب الثاني: معركة حجارة السجيل 2012
49	المطلب الثالث: معركة العصف الماكول 2014
50	المطلب الرابع: معركة سيف القدس 2021
54	المبحث الثالث: معركة طوفان الأقصى.. الظروف، النتائج وردود الفعل
54	المطلب الأول: معركة طوفان الأقصى والظروف الممهدة لها
54	معركة طوفان الأقصى
55	كيف بدأت عملية الطوفان؟
56	الظروف الممهدة لمعركة طوفان الأقصى
58	المطلب الثاني: نتائج وآثار معركة طوفان الأقصى

61	المطلب الثالث: ردود الفعل الأولية حول معركة طوفان الأقصى .....
67	الفصل الثالث: الحضور الإعلامي لعملية طوفان الأقصى في الإعلام الدولي .....
68	المبحث الأول: ماهية الإعلام الدولي .....
68	المطلب الأول: تعريف الإعلام الدولي .....
69	المطلب الثاني: ظروف وتطور الإعلام الدولي .....
71	المطلب الثالث: أبرز القنوات التلفزيونية الدولية الناطقة العربية .....
73	المبحث الثاني: السرديات الإعلامية في النشرات الإخبارية .....
73	المطلب الأول: ماهية السردية الإعلامية .....
76	المطلب الثاني: النشرات الإخبارية .....
80	المطلب الثالث: توظيف السرديات المتعلقة بمعركة طوفان الأقصى في النشرات الإخبارية ..
83	المبحث الثالث: التناول الإعلامي لمعركة طوفان الأقصى .....
83	المطلب الأول: معركة طوفان الأقصى في الإعلام الغربي .....
85	المطلب الثاني: معركة طوفان الأقصى في الإعلام العربي .....
86	المطلب الثالث: معركة طوفان الأقصى في مواقع التواصل الاجتماعي .....
89	الإطار التطبيقي: .....
90	الفصل الرابع: عرض النتائج، تحليلها ومناقشتها .....
91	أولاً: البيانات المتعلقة بشبكة تحليل المحتوى وعينة الدراسة .....
91	بيانات شبكة تحليل المحتوى: .....
91	فئات الشكل أو "كيف قيل؟": .....
91	فئات المضمون أو "ماذا قيل؟": .....

93	بيانات عينة الدراسة:
95	ثانيا: عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة من حيث فئات الشكل:
107	ثالثا: عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة من حيث فئات المضمون:
135	رابعا: نتائج الدراسة وتحليلها المقارن:
140	خاتمة:
141	قائمة المراجع:
141	المصادر والمراجع العربية:
153	المصادر والمراجع الأجنبية:
156	الفهرس: